٨٨١

شرح الاسراء للعارف المحقق
اسماعيل ابن سودكين رحمه
الله تعالى ورضى عنه
آمين

وليسمى: كتاب النجاة عن حجب الاشتباه
[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين بجميع حقائق الحمد
ودقائقه المنبعث عن الحميد وحمده وخلائقه
فما حقه سبحانه بالحمد كله واولاه اذ لا يستحقه
احد سواه ولذلك سبح كل شئ بحمده وتميز
بحمده وكان الحمد المطلق بحمد الحمد المنزه عن
الحصر والحد وصلى الله على من اوتي لواء
المحامد خاتم كل نبي وحامد وعلى اله واصحابه
اجمعين وسلم وكرم اما بعد فسلام الله ورحمته
وبركاته عليكم يا اخواني في الله تعالى الطالبين
جلاله سبحانه ورضوانه الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه وقد علم الله
سبحانه وتعالى انكم قبلة خطابي وخلاصة
احبابي وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال نعم العطية الفطنة ونعم الهدية

كلمة

كلمة محكمة تسمعها فتطوى عليها ثم تحملها الى اخ
لك مسلم تعلمه اياها تعدل عبادة سنة وهذه
يا اخواني هدية سنية وتحفة الهية ورحمة
لدنية اهداها الحق الينا واليكم ومن بها علينا
وعليكم فخذوا ما آتاكم الله بقوة وكونوا من
الشاكرين وان كانت هي هدية لاهلها الذين هم
اهلها اهل التباذل في الله والتزاور المحققين
بالتحبب في جلاله سبحانه فانها صدقة على
الاجانب المقلين المفلسين من هذه الغنيمة برزت
اليهم من زكاة القربة ليستعينوا بذلك على التهجد
للصحبة والترقي الى مقام اهل المحبة الموجبة
لعلي المرتبة ولقد كدت ان اسمي هذه الهدية
باسم هيأته لها حتى جاء في الاخ الصالح المجيد
في القراءات الشيخ ايوب بن ذكره الله
بالصالحات وقص على رؤيا رآها لي قال

رايت كانى دخلت عليك فوجدتك تؤلف كتابا فسألتك
عنه فقلت هذا كتاب النجاة انا مشغول بتأليفه
للناس او قال للطالبين فلما سمعت ما قصه على
وانا فى ذلك الاهتمام رايت ان ذلك اشارة الى
هذا المقصد الذى كان فى خاطرى من شرح هذه
الفائدة الالهية واهدآء هذه الهدية السنية
فسميته كتاب النجاة عن حجب الاشتباه فى شرح
مشكل الفوائد من كتابى الاسرآء والمشاهد
اللذين انشاهما والدى حقا بشهادة كشفه
فى الحضرات الملكوتيات واماى صدقا فى المعارف
الالهيات والاداب الربانيات الامام العالم
الراسخ الفرد المحقق ابو عبد الله محمد بن على
ابن محمد العربي الطائى الحاتمى رضى الله عنه
وارضاه وكان الحق سبحانه قد من بشرحهما
على دون الناس اجمعين وتجلى بايضاحهما

الى

الى فى المظهر الكمالى والاسم المبين وذلك بعد
ما توجه المظهر الكمالى والنور الختامى توجها
عاما نشر فيه عدله واظهر فضله فى حضرة
كلية ورتبة شمسية استدعت مقابلة بدرية
اذ الفيض الوارد من حضرة الواهب سواء
كان بواسطة او بغير واسطة انما يستدعى محلا
بمحو الاثار من الموارد والافكار وفى ترتيب
حكمة الله تعالى لامداد الشمس وقبول القمر
بوجد ادب التلميذ مع الشيخ لمن اعتبر فاذا
تحققت هذه المقابلة بين الممد والمستمد
وارتفعت الموانع اذ ليس فى حضرة الجود
منع ولا مانع وكل من قال خصنى المفيد
فقد قيده وهجاه وهو يظن انه مدحه وحلاه
لانه اخرجه بذلك عن الاطلاق وجعله عنصرى
التوجه فى ضيق وثاق ولعله انما قصد بذكر

التخصيص اظهار رتبة نفسه بين ابناء جنسه والله
تعالى على كل شئ شهيد وانما توجه الاكابر توجها
كليا وفيضهم فيضا وهبيا فمتى صحت المقابلة
فان المفيض يجلى عن القابل فى هذه الحضرة
الحقيقية انواره ويظهر آثاره ويفيض عليه
اخباره وهذا لا يوجد على التمام والكمال الا
لمن كان اسى الفطرة باق على اطلاقه الذى
فطره الله عليه اول مرة ومثل هذا المحل هو الذى
تامن المعانى فيه من التحريف وتسلم المثانى
فى نطقه وتخيله من التصحيف وحينئذ يظهر
فيض المفيض فى اكمل مراتبه فيكون لجميع الفطر
فى ذلك الفيض متاربا يخصها اذا كانت حضرة
القبول حضرة محيطة على وجوه الاستعدادات
احاطة الشكل الكرى بالاشكال ومن
ها هنا يظهر لمن يفطن باحكام الحقائق
وفهم

وفهم ما حصل من الاكلية لمحل من اوتى جوامع
الكلم ولما وجد المظهر الكلى عند توجهه لفيض
المعارف الالهية وحل الرموز الاجمالية محلا
وجد فيه هذا الشرط واستحكمت المقابلة الحقيقية
بينهما والربط اقتضى فيضه الذاتى وجوده
الكلى ان يسبق بفضله اليه ويتوجه بجوده
عليه لكون الجود الالهى لا يقبل التخصيص
العرضى والميل المرضى الذى ينتجه المزاج
العنصرى فعند ذلك اتى منى الله تعالى بين
يديه فى خط الاعتدال ومن على بمقابلته
فى هذه الحضرة على التمام والكمال فافاض الله
على هذه المقابلة السنية انوار التجليات
الشمسية وحفظ على صحة السير فى المطالع
القمرية على وزن معلوم وقسم مقسوم فلما افردها
الحق سبحانه بروايتى واوقفها فى صحة السند على

امانتي افيضت حينئذ نسبة الجود من المحل الذي
فاضت عليه ان يحسن كما احسن الله اليه فتعين
تادية الامانة الى اهلها وانفاق الكنوز النورانية
في الله تعالى وبذلها وقد نبه الله على شرف الانفاق
من المحبوب الى القلوب فقال لخير القرون لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولما رايت امامنا
وشيخنا قدس الله روحه قد تكلم في هذين الكتابين
المقدم ذكرهما على السنة الاسماء الالهية
والنسب الربانية والحقائق الكلية والرقائق
الروحانية من حضرة قدسية يغشي ضياءها
نظر النظار ولمع بمعانيها من افاق عليه لا يصل
الى اوجها جناح الافكار واشار فيهما باشارات
سنية يكاد سنى برقها يذهب بالابصار واجمل
فيها الخطاب بجوامع كلمه وحقق اصول المعارف
في رؤس المسائل لرسوخ قدمه رايت امرا

عظيم

عظيم القدر والخطر لا يعرف سره كثير من البشر
وعلمت ان الذي قصده شيخنا وامامنا فيهما من
اشاراته ورمزه واجماله يحتاج الى مناسب
لمقامه تسرى اليه روحانية كلامه وهذا امر
عزيز الوجود ان لم يكن مفقودا ولو قدر ان
يظفر الظافر في النادر بمقصد ما من مقاصده
لما تم له ذلك في بقية مصادره وموارده لانه
لا يحيط بحقائق كلام العارف ويترجم الا من
اشرف على ما اشرف عليه المتقدم اذ لا يصح
ان يعلمك ويدريك الا من اشرق فيه جزء
مما اشرق فيك ولهذا لا يقدر احد من الخلق
ان يستوفي معرفة دقائق الكتاب العزيز وان
يحيط علما بجميع الوجوه التي يتضمنها الخطاب
المحكم الوجيز وكذلك لا يشرف احد من
الاولياء على الماخذ الذي استمدت منه

سره

الأنبياء ولو صح ذلك لتساوت الاقدام وذلك
محال لا يصح حصوله ولا يرام ولما تحققت ما ذكرته
وتبرهن عندي ما فصلته من احراز معارف
امامنا لاعلاك وان ذروة مقامه الحتى
لا يرقى اليه ولا يسلك علمت ان مراده من كتابيه
هذين عزيز المسالك على السالك فرغبت الى
الله حينئذ وابتغيت اليه الوسيلة وتوجهت اليه
سبحانه بالافتقار والابتهال في ان يؤهلني
لمسئلة امامي وقدوتي في شرحهما وايضاح
ما اشكل من امرهما ليكون ذلك مزيد وضوح
للسالكين وهدية من الله اليهم ونجاة للاكثرين
من حزر تكلفهم وصدقة من الله عليهم لاني
رأيت كثيرا من المترسمين بظواهر العلم لما
وقفوا على اشارات شيخنا في هذين
الكتابين وما يجري مجراهما من كتبه وكتب
المحققين

انّ
صح

المحققين حملهم القصور على ان وقعوا في الضرر
وحكموا على كلامه بمفهومهم منه من غير ان تنحصر
اقدام النظر فما لاح في باطنهم الا ما هو قبيح
في نظرهم مشوه في مخبرهم فتلك الوجوه القبيحة
وجوه فهمهم السقيم لا وجه مقصده السليم
وذلك التشوه والاختلال في نظرهم السيئ لا
في نظره المستقيم فهم بحالتهم هذه شهود على
محالهم بعدم الكمال وان ليس في قرائحهم وجها يرضي
ناظره بحال من الاحوال فهم لوجوه نظرهم
يعيبون من حيث لا يشعرون وعلى قبيح سيرهم
يشنعون وهم لا يعلمون ولو كان محلهم محلا
طاهرا سليما عاملوا ما لم يحيط به خبرا بالتسليم
وقالوا هذا كلام يحتمل وجوها كثيرة من التأويل
ولم يقم من الشريعة على انكاره ما قصده صاحبه
من احد وجوه محتملات الكلام نص ولا تأويل

فلم يبق الا التسليم لكل فن لمنتحليه ومن حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه فمثل هؤلاء من علماء
الرسوم هم السادة الكرام الذين سقط
عنهم الملام ومضوا بسلام وشهد حسن تصرفهم
بعلمهم بالصفاء والتمام خصوصا وقد ثبت عن
الاولياء والمصنفين ان العارف الحكيم اذا
تكلم بلسان مخصوص وفى ذلك اللسان حقه
ولم يخلط به غيره ربما تقان ذلك يتفاوت
العارفون فى تحرير الالسنة وتخليصها
من الحشو والتخليط حتى ان المحقق اذا الف
فنا بعينه وبوبه واشترط تعين عليه التحفظ
مما لا يقتضيه شرطه والا توجه عليه الدخل
والغلط وحل بمناقضته ما كان ربط وكفى
الالباء النقاد نقده ولم يحتاجوا ان يتعدوا
ذلك الى ما بعده فالمحقق اذا تكلم بلسان النقل

كان

كان سمعا محضا يتمسك بالاخبار ولا يخرج عن
مقتضى الاثار واذا تكلم بلسان العقل
استعمل القوة الفكرية وحرر الادلة العقلية
واستعان على قطع الخصم بما لا يعتقده من
الاجوبة الجدلية الى غير ذلك من الصناعة
المنطقية واذا تكلم بلسان الحقائق فانه
حينئذ لا يعرج على مذهب بعينه بل يدور
مع الحق كيف دار ولا يراعى فى ذلك خليلا
ولا جارا فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
فيكون لسان المحقق للحقائق كلسان الميزان
يميل مع الحق حيث ما كان وكذا اذا تكلم العارف
بلسان اهل الانوار من المقربين والابرار
فانه حينئذ ياخذ بعنان العبارة الى ميدان
الاشارة ويراعى عائدا وله اهل الاسرار الالهية

من الاصطلاح فى تعبيرهم عن ذلك العلم الخاص
الذى فى ضميرهم يكون ذلك كالاستار على ما لمع
فى صدورهم والقوم اهل الادب وتحقيق
يتعاملون بما يقتضيه منهم احكام الطريق فلما
رأوا ان الحق قد اسدى اليهم هداياه ومنة
خاصة باطنة فى سرائرهم ولم يظهر سبحانه
اثرها للاغيار على ظواهرهم اقتضى لهم
الادب الالهى مراعات ميزان الحكمة بان
يستروا علمهم الخاص عن سواهم باستار
الصيانة ليتحققوا فى ذلك بالادب الالهية
ولم يكن لهم بد مع ذلك من نشر هذا العلم
لاهله المرادين بالقرب الالهية فاستعملوا
لهم ما عرف بينهم من الاصطلاح وخاطبوا
بذلك اهل النجابة والفطنة والفلاح فشوقوا
الهم

الهم واقاموا على كل منزلة علم واذنوا فى الطالبين
بالحج الاكبر الى رب العالمين فتحركت دواعى
الاشتياق من كل مشتاق وسارع الى حوز قصب
السبق اهل السباق واصحبت مطايا ارواحهم
باسماعها الواعية والبابها الصافية الى تشويق
المرشدين واستجابوا الى دعاة الله فكانوا
من المهتدين فانقسموا اصنافا والوانا ووصلوا
الى كعبة محبوبهم رجالا وركبانا غير انهم فى الوصول
فرق كما تحاله فيهم امام سبق فاستجلوا انوار
اشارات اكابرهم بما انا سبعها فى بواطنهم من النور
وتولى الله صب اسرار المعارف الخاصة فى تلك
الصدور فلما وقفت على ذلك الاصطلاح سواهم
لم تحله قواهم وليس العجب من انكار الاغيار من
كل وجه فانه سبحانه لذلك خلقهم وعن وجه
التحقيق صرفهم لتكنزهم فى ارض اجسامهم العنصرية

البقا

التي هي اسفل سافلين وسجن المؤمنين وجنة
الغافلين انما العجب من انكار من ترسم برسم
الطريق وادعى انه سلك مسلك الصديق
فلقد سمعت غير واحد منهم ممن تشبه وتشيخ
وادعى الخصاية وما فرخ وهو ينكر اشارات
العارفين ويقول ما هذه المعاثر والمهالك
في طريق المسلمين فعن حالته اخبروعن مقام
عبر لترديه في اباد تكلفه وتعثره في اذيال
تخلقه وما علم المسكين انه ما لاجل الاغبياء
والمتشبهين تترك الاكابر نعم السالكين كما انه
تعالى لم يترك خلق النار لكونها ربما احرق
بها ثياب الابرار ولا عطل سبحانه ايجاد البحار
لاجل من يغرق فيها من الصغار والكبار بل
اعظم من ذلك كله انه سبحانه ما ترك انزال
كتابه وما فيه من التشابه على من اهتدى به

تنبيه صح

من

من المهتدين لاجل من ضل به من الضالين
فوجه الخطاب انما كان لاهل الدراية والهداية
الذين نفعهم الله بذلك ورفعهم واما اهل
الضلالة فلو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم وسمعت
احزمن تميز بمشاركته ما لعام الطريق ونسب
الى شيء من مذاق اهل التحقيق وهو يقول
ترى ما الذي قصد الشيخ بتاليف هذه الكتب
التي لايكاد ينتفع بها احد فزاد تعجبي من
هذا الشاني وما ظهر عنه من هذا النفس
الرحماني ولو تفطن لما قال في ان كلمته اظهرت
لكل لبيب مرتبته وذلك انها شهدت عليه
بعدم احكام البداية اذ احكامها شرط في صحة
الادراك لكلام اهل النهاية فشهد كلامه
عليه بقصور الاستعداد عما يحصل من
العارض للقائل عنهم من الامداد لان

في العلم صح

المتيقظ

من شرط المريد اليقظ المنور اذا كان صاحب
فتح ان يفهم مقصود العبارة في اصطلاح
طريقة من جميع المعبرين ويدرك بنور
باطنه لطيف الاشارة على اختلاف ضروبها
من جميع المشيرين وذلك لصحة المناسبة
التي بين نور المريد ونور المفيد ومتى قصر
محل الاشارة عن هذه الرتبة فشرطه الثاني
ان يجد في محله سكون اهل التصديق
وهذا عندهم هو الصديق ومتى الشخص

عري

عن هذين الوصفين فقد شهد على نفسه
بالقصور وفارق اهل الفتح والنور وما علم
هذا القاصر وامثاله ان العارفين بالله تعالى
هم المحققون بالادب والنهاية وانهم ما تكلموا
الا عن بصيرة ودراية فمنهم من امر بذلك
صريحا في المنام ومنهم من فهم ذلك من
ضروب

الله

ضروب الكشف والالهام ومنهم من تحقق
ممن اخذ الله عليه الميثاق في بيان ما علمه
من العلم المقرب الى الله لعباد الله ومنهم من
ظهر له ان ذلك من ارفع وجوه المعاونة
في الله على البر والتقوى والتواصي بالحق
والصبر عليه فيما يسمع من كلام الجهال
الذي هو اعمل من النبال الى غير ذلك من
الوجوه اللطيفة والمقاصد الشريفة
سمعت شيخنا وامامنا رضي الله عنه يقول
رايت رب العزة في المنام قبل ان يظهر
عني شيء من الكلام وهو يقول يا عبدي
انصح عبادي قال فتكلمت حينئذ والفت
في حقائق النصح امورا كلية يعم نفعها
ويأخذ كل قابل قسطه منها ثم اظهرتها
ولم اظهر اسمي عليها وقلت انما المقصود منها

انتفاع الناس بالنصيحة سواء عرف المتكلم او لم
يعرف قال فلما انتشر ذلك نسب الكلام للغزالي
رحمه الله وصار يلعن من بعض الناس سببها
فلما بلغني ذلك قلت الآن تعين اظهار
اسمي عليها بعد ذلك فاستقبلني الناس
بسهام اغراضهم وظنوا في الظنون فرايت
الحق سبحانه بعد ذلك في المنام فقلت
الهي وسيدي امرتني ان انصح عبادك
فامتثلت ونصحت ورجوت نفعهم بذلك
وقد رايت الضرر سبق الى الكثير منهم قال
فسمعته سبحانه يقول وكذب به قومك
وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبا
مستقر وسوف تعلمون قال فاسترسلت
على الاصل الذي امرت به وعلمت ان
الله تعالى ينفع بذلك من يشاء ويعرف
عن

لاكونَ وقاية
لرجل مسلم
يظلم بسبب
ما ظهرت اسمي
عليها صح

عن الانتفاع من يشاء وهذا في حكم العموم
غالبا واما الخصوص فان الله اسمعهم النصح
واعانهم على الترقي به وتمام الفتح ومما
يتحقق ذلك ويؤكده وينمو عنده
المناسب ويؤيده ما ذقته في نفسي
وسمعته وتحققته عن ابناء جنسي سمعت
شيخنا وامامنا رضي الله عنه يقول لما قرى
كتابنا كتاب الاسرى على عمر وسمع من
اوله الى السماء الرابعة قال الى هاهنا
انتهى كشفي ورؤيتي ولم اتعدى السماء الثالثة
في خروجي الروحاني ورحلتي قال رضي الله
عنه وكان الشيخ عبد العزيز المهدوي
رحمه الله كثيرا ما يشكر عندي شخصا يقال له
عبد الله وذكر الشيخ عبد العزيز المهدوي
انه لم يقع عينه على مثله قال فتشوقت الى

رؤيته فبعد مدة يسر الله الاجتماع به وحصل
بيننا انس وطلب مني ان يسمع كتاب
الاسرار فاحضر الكتاب وقرئ علينا بحضوره
الى ان وصل فيه الى حضرة الكرسي وما فيها
ولما فرغوا منها قال عبدالله ما بقي بعد
حضرة الكرسي ~~وما فيها ولما فرغوا منها~~
~~قال عبدالله ما بقي بعد حضرة الكرسي~~ حضرة
تكشف ذوقا فلما قرأ عليه ما وراء حضرة
الكرسي من الحضرات قال والله ما اعتقدت
ان وراء ما انتهت اليه همتي حضرة اخرى
تتعلق همتي بكشفها ثم علقها بنيل ما بقي عليه
من كمال الاسراء الروحاني همته وحركت
دواعي التنبيه والتذكرة عزيمته ويقظته
فلمثل هؤلاء السالكين يا اخواني توجهت
انفاس العارفين ومن اجلهم حرك الله
دواعي

دواعي الاكابر بالنصح والارشاد الى طريق
عليين والتحلي بالآداب المقربة من رب
العارفين وهؤلاء السادة هم الادلاء
على معرفة منازل المرحلة الروحانية ومعراج
اللطيفة الانسانية عند تحققها بالوراثة النبوية
وتنبيه المحل على معرفة مراتب الاعيان
السعيدة العلوية وفائدة العبد بالاطلاع
على مراتب الاعيان الشريفة هو ان ينظر
الى ما شرفت به عند الحق من القرب وما هي
الاوصاف والاخلاق التي منحها الله بها
واتاها معالي الرتب فيتصف العبد بتلك
الاوصاف ويتحلى بذلك الادب هذا
يعطيه الكشف في عالم الصفا واذا تميز للعبد
مراتب العالم الاكبر وعرف مضاهاتها
في نسخة وجوده تنزه العبد حينئذ في سعة

الله وحكمته وجوده ومتى اسرى بالعبد فى عوالمه
هذا الاسرا وحصل فى خزائنه جميع قرب الملأ
الاعلى صار حينئذ عبدا كليا امة قانتا
حنيفا اصطفاه لنفسه وشرفه تشريفا يصلى
العالم كله اذا شآء بصلاته ولا يخرج شىء
من كليات القرب عن صلاته فمتى اراد ان
يقابل حقيقة من حقائق العالم ويستجليها
نظر فى ذاته الرقيقة الروحانية التى
تضاهيها فعنده مفاتيح الجود وفى مرآة
ذاته يحصل الشهود وفى مثل ذلك قلت

اذا ورثت ذاتى من الملأ الاعلى
مراتب اعيان بها حازت القربا

هنالك ادعى بالخليفة مطلقا
اذا تابعت اسراره منى القلبا

ويتحد المعنى بسر موحد
له نسب يلقى بها الشرق والغربا

وهذا

وهذا هو العبد الذى قيل انه

هو المفرد الكلى اذا ملا الرحبا
يربى بمجموع الوجود رقائقا

متى ما دعا منها الذى شاءه لبا
وكم لا تلبى من يرب وجودها

ومن صار ادرى من عوالمها ربا
فذاتى مرآة الوجود جميعه

بكون وجودى قد حوى القشر واللبا
وما قدر الله امرا حق قدره

اذا جحد العبد النيابة والانبا
وما مدح الانسان قط بخلقها

فحقق مرادى تستزيد به عجبا

فانظروا رحمكم الله الى بعض نتائج هذه الاسرا
الروحانى والسلوك الربانى فى حضرة
السفر الى الله هو اول درجات الاسفار

الربانية اذ السفر له ثلاث مراتب سفر اليه
وسفر منه وسفر فيه وهو اعلاها ولذلك
سالت شيخنا وامامنا رضي الله عنه في بدايتي
لخدمته قبل ان يتضح شئ من الحقائق التي
اتضحت ببركته فقلت يا سيدي ارى كتاب
الاسرار مقيدا بعالم الخيال وهي حضرة اصحاب
الاحوال فقال ايده الله انما ورد على
معاني مجردة عن المواد وكذلك اكثر فتحي
لاني سالت الله ان يجعل فتحي كذلك لتكون
المعاني المجردة لا تقبل الغلط ولا التاويل
انما هي بمنزلة النصوص وانما الحق سبحانه
اعطاني قوة على تنزيل المعاني في الصور
وتقييدها في اولى الصور بها بحيث لو تجسد
ذات المعنى في حضرة التجسد لما وجد صورة
هي احق به من الصورة التي هي كسوتها
له

له قال ورمزت في هذا الكتاب بعض
تلك المعاني المجردة بعبارتي ليكون ذلك
بمنزلة الرؤيا التي لا يفكها الا المعبر العالم
باصولها وان كان الغير يشاركه في سماع
الرؤيا لكن لا يعرف تاويلها الا هو ومن
يجري مجراه فقولي سماء وارض لم ارد به
هذه السموات المحسوسة انما اردت به
السمو والارتفاع الى العلو وضده
الارض ولذلك قلت في صدر الكتاب سموات
معنى لا مغنى وقد قلت فيه اني ذكرت ترتيب
الرحلة وتسمية بعض المقامات الى مقام
لا ينقال ولا يصح ظهوره بالعلم ولا بالحال
فانظروا رحمكم الله الى بعض مقاصد الاكابر
بما يتكلمون به من الاسرار الالهية كل ذلك
~~حتى يسهل بعض مقاصد الاكابر بما يتكلمون~~

~~بالاسرار الالهية~~ كل ذلك رحمة من الله
لعباده القابلين لهداياه وتحفه ليتحقق
الاولياء بميراث تام من مواريث الانبياء
عليهم السلام ولقد سلكوا هذا المسلك وفي الوقت
بقايا يقبلون عنهم ويستمدون منهم فكيف اذا
انضاف الى ذلك علم المعارف بما يعطيه
اخر الزمان من عدم ظهور المحققين
ان لم يكن وجودهم وكثرة اهل الدعوى
والمتشبهين وحكم الفترة على هم السالكين
فتبعثهم الرحمة الالهية والجود على تنبيه
هم المتاخرين عن النهوض من حضيض الفترة
الى المقامات العلية والرتب السنية التي
لا يجدون في وقتهم بها عارفا سواهم ولا
يصلون اليها بمجرد قواهم فيكون العارف
عنده كشف لمثل هذا كانه فرض عين في حقه
وذلك

وذلك من رحمة الله تعالى بخلقه لينبه الله تعالى
بانفاسه المحل القاصر في آخر الزمان على
طلب الكمال ويريش الله بهم جناح الهمم
بعد الكلال خصوصا وقد ثبت في باب
الحقائق ان صاحب الجناح الشوقي انما
يطير الى منتهى ما عرف والى اي مرتبة انتهى
به العرفان سقط طائر الهمة به ووقف
كما جرى لاصحاب التيه الذي لم يبرحوا فيه
فلو وجدوا الى الهدى معرفة لفارقوا تلك
الصفة فاذا وجد مثل هؤلاء من يدل حيرتهم
وينعش همتهم ويريش عزيمتهم طاروا لم يرتقين
في جو المشتاقين وسروا الى مواطن معارف
همهم بشفاعة الشافعين ولما اعلمني الله
تعالى من ذلك كله ما اعلمني وهداني الى
سؤال شيخي وامامي في شرح بعض

جناح
صح

معارفه ووفقني واطلع الله سبحانه لشيخنا على
حقيقة قصدى وكشف له عما اودعه عندى
اجابه رضي الله عنه في ذلك مسألتي وقبل في شرح
كتابي الاسرآء والمشاهد شفاعتي وافردلي
مجلسا خاصا في بيت من بيوت حرمه وفتح على
خزائن جوده وكرمه فشرح المشكل ورفع
المسدل وفصل المجمل وترك رقائق الخطاب
الخطاب الى حضرة البيان وابرزها في حلل
اللطيف والجنان وتنفس عن يمينه
بنفس الرحمن فانبجس النور واضآء
الديجور وانس النفور واقرعن نفسه انه
ظن ان لن يحور وقرع النادم على سابق
انكاره سر الندم لما اصبح وبدا منه علم من
تاب الى الله تعالى من هجومه على انكار ما لم
يحط به خبرا واعتذر وندم على ما فرط منه لما
بان

بان له الحق وظهر تداركه الوعد الكريم الذى
شهد به صحيح الخبر من ان الله تعالى اخذ بيد
الكريم الذى شهد به صحيح الخبر من ان الله
تعالى آخذ بيد الكريم كلما عثر فاستجلوها
رحمكم الله يا اخواني الآن في حلل البيان
عروسا تجلت في المعاني فريدة
فطوبى لمستجل يكون لها عرشا
تجلت بوصف البدر حين تنزلت
فقروا بها عينا وطيبوا بها نفسا
وذلك من الطافها وحنوها
بيوريكم منها تنزلها انسا
والا فجلاها الاحق بوصفها
اشعة قهرية تكشف الشمسا
اذا حامت الابصار حول حماها
لتسرق منها نظرة طمست طمسا

نثار تجليها روس تناشرت
سطوتها ما ان نخس لها حا
وكم همت ورامت تساكن وصفها
فاسكنت الاطماع رايدها رسا
خذوا نفحة جاءتكم حاتمية
مطهرة انفاسها تذهب الرجا

وكنت عزمت ان اقتصر على ذكر المشكل من (على صح)
الكتابين خاصة الذى يتعلق به الشرح
ثم رايت انه ربما حصل ذلك عند من لم يظفر
بالاصل فتنتقص عليه هذه الهدية حيث
لم يظفر بكمال الامنية فكتبت كتاب الاسراء
جميعه على فصه وكلما جاءت كلمة من مشكله
الذى يستدعى الشرح ذكرت شرح ذلك تحته
فى سطور اقصر من سطور الفص ليتميز
الشرح من المشروح واما كتاب المشاهد

فاقتصرت

فاقتصرت منه على ذكر المشاهد التى هى قطب
معارف الكتاب وقواعده فاما ما هو مقدمة
وتمهيد وفوائد فى مناقب الشيخ عبد العزيز
المهدوى قدس الله روحه وهو ظاهر جلى لا يحتاج
الى شرح ولا يتضمن حقائقا كما تضمنه المشاهد
فلذلك تركت ايراده لئلا يطول به الخطاب
اذ القصد مخاطبة اولى الالباب وفصلت بين
الكتابين بخطبة خاصة لكتاب المشاهد حتى يستقل
كل من الكتابين بمفرده لمن قصد تحصيل احدهما
دون الآخر وجميع ما اورده من الشرح فيهما
فهو املاء من الشيخ على ونص منه الى وما خرج
عن ذلك فانى اورده حاشية اعينها وفريد
فائدة ابينها وذلك لتحقيق الامانة
وبالله الاستعانة وهو حسبى
ابتدى وبالله اهتدى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي سلخ نهاره من ليله المظلم واطلع
فيهما شمسه النيرة وبدره المعتم ونصبهما
دليلين على الموضح والمبهم حمدا ازليا بلا ن
القدم يبرى على اقصى غاية جلال كما لصريف
القلم في الواح صدور الكلم المرقومة بمواد
نون الجود والكرم المنزهة من وقت فتق
رتق سمائها بجميع الادراكات عن القدم الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى والموقف الاقدم والشكر له على
ما مضى من حمده وتقدم شكرا بالالام لا بالباء
فانه ينصرم والصلاة والسلام على اول مبدع
كان ولا موجود ظهر هنالك ولا نجم فسماه
مثلا وقد اوجده فردا لا ينقسم في قوله ليس
كمثله شئ وهو العالم الفرد العلم واقامه
ناظرا

في ادراك نهاية صح

ناظرا في مرآة الذات فما اتصل بها ولا انفصم
فلما بدت له صورة المثل امن بها وسلم وملكه
مقاليد مملكته والتسلم فان الخطاب انت
الموجود الاكرم والحرم الاعظم والركن
الملتزم والمقام والحجر المستلم والسر الذي
في زمزم هو لما شرب له فافهم والمشار اليه
بواسطة التركيب المؤمن مرآة اخيه فلينظر
ما بدا له فيها وليتكتم وعلى اله الطاهرين وصحبه
وسلم اما بعد فاني لما قصدت معاشر الصوفية
اهل المعارج العقلية والمقامات الروحانية
والاسرار الالهية والمراتب العلية القدسية
في هذا الكتاب المنمق الابواب المترجم بكتاب
الاسرا الى المقام الاسرا واختصار
ترتيب الرحلة من العالم الكوني الى الموقف
الازلي وبينت فيه كيف ينكشف اللباب بتجريد

الابواب لاولى البصائر والالباب واظهار الامر
العجاب بالاسرا اى رفع الحجاب واسمآء
بعض المقامات الى مقام لا ينقال ولا يمكن
ظهوره بالعلم ولا بالحال وهذا معراج ارواح
لا اشباح واسراء اسرار لا اسوار ورؤية
جنان لا عيان معرفة ذوق وتحقيق لا سلوك
مسافة وطريق الى سموات معنى لا مغنى
ووصفت الامر بمنثور ومنظوم واودعته
بين مرموز ومفهوم مسجع الالفاظ ليسهل
على الحفاظ وبينت الطريق واوضحت التحقيق
ولوحت بسر الصديق ورتبت المناجاة باحصآء
بعض اللغات وهذا حين ابتدى وبالله اهتدى
باب سفر الطلب قال السالك خرجت
من بلاد الاندلس اريد بيت المقدس قوله
رضى الله عنه الاندلس مشتق من الدلس
وهو

لا عوارض اسفار البين والابين
معراج ارواح

وهو التغيير والقدس التطهير وقد اتخذت
الاستسلام جوادا والمجاهدة مهادا والتوكل
زادا وسرت على سواء الطريق ابحث عن
اهل الوجود والتحقيق رجآء ان ابرز فى صدر
ذلك الفريق قال السالك فلقيت بالجدول
المعين وينبوع ارين قبة ارين مكان وضع
على خط الاعتدال الليل والنهار ابدا على
التساوى فيه قوله ينبوع ارين اى العلم
الذى يظهر على مثل هذه المرتبة معتدل
القامة لا انحراف فيه فتى روحانى الذات
ربانى الصفات الى الالتفات قوله روحانى
الذات اى غير بشر فهو اما ملك او روحانى
او مظهر الهى وقوله الى الالتفات اى
التفاته لا عن جهة والال اسم من اسماء
الله تعالى ع الاولى مخصوص بروحانيات

الملائكة ومنه اشتق جبريل وميكائيل عليهما السلام
والاتتهى مخصوص بالبشر فقلت ما وراءك يا عصام
قال وجود ليس له انعدام قلت اين وضع الراكب
قال من رأس عين الحاجب اراد امرا مقيدا لاضافته
الى الحاجب من كونها جعلت لها حاجبا وان
كانت مطلقة في نفسها قلت له ما الذي دعاك
الى الخروج قال الذي دعاك الى طلب الولوج
اى الحق سبحانه الذي طلب البشر ان يروا
وجهه في الروحانيات وطلبت الروحانيات
ان يروا وجهه في البشر قلت له اى طالب
فقيد قال وانا داع الى الوجود قوله طالب فقيد
الفقد لايكون الاعن امر متقدم يشير به الى
ميثاق الست بربكم ويجب ان يتحقق به
ليدرك ما كان من الحضور وقول الاخراج
الى الوجود بمنزلة المعلم لهذا المتعلم فاحدها
قال

قال انا طالب من يريني والآخر قال جئت
من اربيه واعلمه قلت له فاين تريد قال حيث
لااريد وهو ارادة الحق سبحانه وتعالى
ثم قال هذا الداعي الى الوجود لكني ارسلت
الى المشرقين الى مطلع القمرين المشرقين
عبارة عن صفتين متناقضتين ليجمع
بينهما بصفة الاشتراك وقوله مطلع القمرين
اى مطلع الشمس والقمر وهو معرفة النفس
والروح الى موضع القدمين آمرا من لقيت
بخلع النعلين قوله موضع القدمين اى
موضع انقسام الكلمة الالهية وهو الكرسي
فمعنى الكرسي هو العلم الذي من شأنه ان
يقسم الكلمة الى محتملات وجوهها فتارة
يقسمها قسمة محصرة اذا اعطت الانحصار
كمسئلة دائرة بين النفي والاثبات كما تقول

قوله حيث لااريد
صح

لا يخلو هذا الذى فرضته اما ان يكون كذا اولا كذا
والمنتشرة هى التى لا تتقيد ولا تنحصر وقوله
آمرا من لقيت بخلع النعلين اى زوال شفعيته
برؤية الحق جل وعلا قلت له هذه ارواح
المعانى وانا ما ابصرت الا الاوانى فعسى حقيقة
القرآن والسبع المثانى قوله هذه ارواح المعانى
اى معانى مجردة وقوله وانا ما ابصرت الا الاوانى
يعنى معراة مما فى ضمنها من العلوم لان الانية
فى اللغة تسمى بانية ما دامت خالية عما وضعت
له فرب اناء بالنظر اى زبيد وهو كاس بالنظر
اى عمر فمن راى امرا واخذ منه مشروبا صحيحا
كان فى حقه كاسا ومن لم يحصل له منه مشروب
كان فى حقه اناء لفراغه وقوله فعسى حقيقة
القرآن اى حقيقة الجمع بين الاوانى والمعانى
قوله والسبع المثانى اى هى التى جمعت بين الحق
والعبد

والعبد فطلب اصل مقام الجمع فى عين التفرقة
والتفرقة فى عين الجمع قال انت غمامة على شمسك
فاعرف حقيقة نفسك اى المعنى فيك وما
تراه فكانه يقول انت ظاهرك خلق وباطنك
حق فانه لا يفهم كلامى الا من رقى مقامى
اى لا يعرف حقيقته احد سواه من كل وجه انما
تفهم من كلامه ما ارادك ان تفهمه منه لانه
يفهم كلامه ولذلك قال ولا يرقاه سوائى
فكيف تريد ان تعلم حقيقة اسمائى ثم اشنى وجبرنى
زنا القران والسبع المثانى

وروح الروح لا روح الاوانى

قال الراوى لهذا الشرح والممنون عليه بتلقى
هذا الفتح انه قد من الله تعالى بالظفر بشرح
هذا البيت الاول الذى هو بمنزلة [illegible] المتشابه
من وجهين احدهما للمترسمين رجاء

لكن يعوج بك
الى سمائى
صح

ان يلهمهم الله رشدهم وهو الذى يجرى مجرى
الصدقة عليهم كما تقدم فى صدقة الكتاب
والوجه الاخر هو الذى يقتضيه شرح المحققين
من اهل الطريق وهو هدية الله تعالى اليهم
فاما الشرح الرسمى المتسلط بالقوة الفكرية
والصنعة الجدلية على كشف اسرار اهل الحقائق
الالهية القابلين للفيض الالهى الربانى
بفراغ المحل مطلقا من المواد الفكرية وانتصابه
فقيرا مجردا محققا بالعبودية فيقال له اذا
كان من اهل طريقة الكلام وهى الطريقة
الباعثة لهم على الجدل والخصام فيخاطب
هذا بلغته ويكلم بلسان اهل ملته بعد ان
يعلم اولا ان المتكلم لم ينسب هذا القول
الى نفسه انما نسبه للذى عبر عنه انه روحانى
الذات فان سلمت اليه فلا تجعل المؤاخذة عليه
لانه

لانه حكى لك نتيجة كشفه فان احببت ان نوضح
لك وجها يسعه التأويل عند اهل الجدل فيقال
يا هذا اما سلمت ان الحروف المكتوبة فى المصحف
تسمى قرآنا وهى عندك ليست عين كلام الله تعالى
بل هى ادلة عليه فلا فرق بين دلالتها على الله
ودلالتى انا على الله فقد اجتمعنا فى مشترك
الدلالة وما سميت نفسى الا بمحدث وهو
المحدث الذى تسميه انت قرآنا فان قلت
ان هذا لا يجوز التسمية به قلنا عقلا او شرعا
فان قلت عقلا فليس هو مذهبك ولا مذهبنا
فان وضع الاسامى بالمنع والجواز ليس
للعقل وان قلت شرعا فانقل ولا تجده فباى
وجه تمنع فان قلت انه يوهم قلنا انما نتكلم مع
عاقل لا مع صاحب وهم واما اذا كان الشرح
مع اهل السنة والمحققين والمعتبرين

كانوا واثقين بنوادركم واكثر الفتح عند هؤلاء
هو ان يكشف للعبد عن نسخة القران في عالم
الانسان فقوله على هذا الاعتبار انا انزلناه
في ليلة القدر وفي ليلة مباركة فهي في التفسير
الظاهر ليلة القدر وفي اعتبار هؤلاء هي
نفس المؤمن اذا صفت وزكت ولهذا
قال فيها يفرق كل امر حكيم وقلبه في الاعتبار
السماء الدنيا التي نزل اليها القران مجموعا
فعاد فرقانا بحسب المخاطبين فالانسان
الكامل نحو من تحقق بارثهم هو القران العزيز (كالانبياء صح)
على الحقيقة نزل من حضرة نفسه الى حضرة
موجده وهي الليلة المباركة لكونها غيبا
والسماء الدنيا حجاب العزة الاحمى
الادنى اليه ثم جعل هناك فرقانا فنزل نجوما
بحسب الحقائق الالهية فانما تعطي احكامها
مختلفة.

مختلفة فيتفرق لذلك فلا يزال ينزل على
قلبه من ربه نجوما حتى يجتمع هناك ويترك
الحجاب وراءه فيزول عن الاين والكون
ويغيب عن الغيب [illegible] فالقران المنزل
حق كما سماه الله كما سئلت عائشة عن (حقا ولكل حق حقيقة وحقيقة القرآن انسان صح)
خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان
خلقه القران قال العلماء تريد قوله وانك
لعلى خلق عظيم قال شيخنا ان القران لم يخص (ولما صح)
بذلك نفسه وانما كان مترجما عن حقيقة
الانسان الكامل فتحقق ترشد فهذا معنى قوله
ان القرآن واما قوله والسبع المثاني اي ان
الله تعالى اوما اعطاك شهد ان لنا سبع
صفات وان للحق سبحانه سبع صفات عندنا
وعندك فقد توجد هذه السبع في موطنين (ظهر صح)
في الحق وفينا فكانها ثنيت فلهذا صح ان اقول

انا السبع المثانى لا ان الفاتحة المكتوبة فى المصحف
فهذا جواب المتكلف الذى يتكلف فى غير
طريقه واصطلاحه واما ما يقتضيه طريق
المحققين فى شرح ذلك فقوله انا القران
لما كان القران هو المجموع وكان الانسان
المتكلم بهذا الكلام مجموع العالم والحضرة
الالهية فما فرط الحق فى سورته من شئ ولما
كان القران قد قال فيه ما فرطنا فى الكتاب
من شئ وقال فى الانسان الكامل وكل
شئ احصيناه فى امام مبين فناسبه
من هذه الكمالية فلذلك قال انا القران
واما قوله وانا السبع المثانى فان السبعة الاسماء
التى هى اصول الاسماء الالهية كلها وامهاتها
فانها لا تكون فى حق الحق مثنى لانه ما ثم اله آخر
يتصف

يتصف بها ولما كانت هذه السبع الصفات
فى الانسان الذى هو زيد تكون فى عمرو
ايضا وفى غيره على الحقيقة التى تكون
فى الآخر فلذلك قبلت سورة المثنوية
فانا هو على الحقيقة السبع المثانى وروح الروح
قوله صح
روح الجسم هو الروح وروح الروح
ما يقع به حياة الروح وبقاؤه وهو تعلقه
فى الذى يسمى من كون هذا التعلق بمحاله
فروحه علمه فالعلم روح الروح وقوله
لا روح الاوانى اى لا الروح هى روح
الجسم خاصة من غير نظر الى نسبة الشرف
الذى هو العلم فان قلت فشرفه انما كان
بالعلم قلنا العلم لا تصح له هذه الحقيقة
الا بتعلقه بالمعلوم ويحال ان يعلم ربه
فلم يبق الا ان يتعلق بحقيقة جامعة
علمه صح

بجميع المعلومات وهو انا فانه لايصح هذا
الكمال لغير الانسان الكامل فلهذا جعلت
تعلق علمه بي روح الروح فافهم وقل رب
زدني علما

فؤادي عند معلومي مقيم
يشاهده وعندكم لساني
فلا تنظر بطرفك نحو جسمي
وعدّ عن التنعم بالمغاني
وغص في بحر ذات الذات تبصر
عجائب ما تبدت للعيان

قوله في بحر ذات الذات هذه الاضافة
اضافة التناسب فالذوات عن الذات
والصفات عن الصفات مقابلة فقوله
غص اي حقق نظرك في ذاتك من كونها
ذاتا وقوله تبصر عجائب ما تبدت للعيان
اي

اي لم ترها في عالم الكون ولا يصح ظهورها
لانها مصاحبة للهو الذي هو غيبك فتدركها
على الجملة انها ثم في هويتك

واسرار تراءت مبهمات
مسترة بارواح المعاني

قوله اسرار تراءت اي راى بعضها
بعضا قوله مسترة بارواح المعاني وهي ثلاث
حجب والاسرار وراء ذلك فالحجاب الاول
الحرف والثاني معنى الحرف والثالث روح
المعنى وهو من خلف ذلك الروح فصار الروح
الثالث لها بمنزلة الحرف لك وهي لروح المعنى
كالمعنى للحرف

فمن فهم الاشارة فليصنها
والا سوف يقتل بالسنان

اي يصون السر الالهي الذي يشير اليه هذا

التفيه وقوله يقتل بالسنان تحرز من القتل
المعنوى مثل قوله تعالى قتل الخراصون
فذرت هو القتل المعنوى اى انما بسلط على
جسمه وروحه فى عالم الحياة الدائمة البقاء
كحلاج المحبة اذ تبدت له شمس الحقيقة بالتدانى
فقال انا هو الحق الذى لا يغير ذاته مر الزمانى
فاخبرنى ايها الصديق اين تريد ارشدك على
الطريق ومن اين اقبلت والى اين املت قلت
خرجت فارا من ذلول قوله ذلول اى عالم الجسم
الذى هو عالم الطبيعة اريد مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم فى طلب المقام الازهر
والكبريت الاحمر قوله مدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم اى المقام المحمدى فقال لى يا طالبا قتلى
اما سمعت قولى قوله يا طالبا قتلى اى نحن ايضا
نطلب ما يطلبونه وقد جاء فى الحديث ان الملأ
الاعلى

الاعلى يطلبونه سبحانه كما تطلبونه انتم يا طالب
الطريق الله تقصده ارجع وراءك فيه الله
والستر قوله ارجع وراءك اى انك تركت
الحق فى اول قدم كما قيل لابى يزيد قدس الله
سره بينك وبين مطلوبك ايها الله اللطيف
ثلاثة حجب انما سماها حجبا تعينات والحق
لانها
صح
لا يدخل تحت التعين وانه مطلق الوجود فقوله
تلك الحجب من لطيف وكثيف الحجاب الواحد
مكلل بالياقوت الاحمر وهو الاول عند اهل
التحقيق والآخر مكلل بالياقوت الاصفر وهو
الثالث الذى اعتمد عليه اهل التفريق والآخر
مكلل بالياقوت الاكهب وهو الثانى الذى اعتمد
عليه اهل البرازخ فى الطريق فالاحمر للذات
والاكهب للصفات والاصفر للافعال
وهو حجاب الانفصال اى حجاب الافعال به
قوله فى الثالث وهو حجاب الانفصال
صح

انفصلت الذات القادرة بتحقيق اضافة الفعل
لها على الحقيقة والذات الاخرى لا فعل لها فالذات
المحققة ذات ووصف وفعل والعبد ذات
وصفات ولا افعال فالحق يخلق والعبد
لا يخلق فبذلك وقع الانفصال ثم قال لي من
كان رفيقك في السفر قلت الصحيح النظر
قوله الصحيح النظر الفكر المصيب وهو
العقل المعصوم الطيب الخبر قال هو
الرفيق الاعلى فاوقفك في الموقف الاجلى
قلت لست اعلم هذه الاصول لكنني ابتغيت
الوصول فجعلت همتي امامي والطور امامي
فسمعت لا يراني الا من سمع كلامي ولا يسمعه
سواي قوله لا يراني الا من سمع كلامي
اي من تقدم له سماع كلامي اذ فائدة الكلام
ان يعطيك ما يرفع الحجب بينك وبينه ويريد

ههنا

ههنا من قوله سمع كلامي اي عمل عليه كقوله
تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
قوله ولا يسمعه سواي اي لا يعلم حقيقته من جميع
الوجوه سواه سبحانه لانها كلمة تتضمن
ما لا يتناهى لانه وحداني الكلام وعلى
قدر ما يفهم من كلامه على قدر ما ترى منه
وقد قلنا ان الاحاطة بكلامه محال فاذا
لا يراه على الحقيقة سواه وما انت فما ترى
منه بقدر ما سمعت من كلام ولا تسمع الا من
حيث انت فانت مشهود نفسك فخررت
صعقا وتدكدك جسمي فرقا وبقيت طريحا
بالوادي وذهبت النعلان وبقي زادي
فلم ار كونا استحق عينا قوله فخررت صعقا
يريد حالة موسوية من قوله عليه السلام
العلماء ورثة الانبياء قوله وبقي زادي

حياتي اذ هو صعق لاموت قوله فلما راى كونا
انت عينا اى ابصرت وانتقلت من علم اليقين
الى عين اليقين باب عين اليقين قال
اسالك فنادتني تلك العين ايها الفتى الى
اين قلت الى الامير بخدمة الكاتب والوزير
قوله فنادتني تلك العين اى قامت لى صورة
اى ندا اسم من حضرة اخرى وهو مظهر من النظام
الالهية قوله الى الامير اى الاسم الحاكم على جميع
الاسماء وقوله عليك بالكاتب والوزير الكاتب
هو العالم والوزير هو القادر ان شئت او
الحي هما يدخلان على مرادك وترى حقيقة
اعتقادك قوله على مرادك اى الامير الذى
ذكرت انه مرادك وقوله ترى حقيقة اعتقادك
اى باى شئ جئت فان ذلك الشئ يتجلى
لك حتى يكون اعتقادك الفراغ الكلى وعدم
التقييد

الامير بالتجلي

قال عليك صح

وهو الله تعالى صح

التقييد باعتقاد ما دون غيره فيكون هو الذى
يلقى اللقاء مخلصا من الخيال قلت لها واين
محل الكاتب والوزير قالت عين نزولك
عن السرير وتجريدك عن الابنة ونزعك
رداء الامنية وخلعك الامانة الالية ووقوفك
فى الفرق والبينونة فانك لا ترى الواحد الا
بالواحد وهنالك تجد الغائب وان هذه غيبته
حجابك عنه والوزير يدلك به منه هو خليفة فى ارضه
وسمائه عالم باسرار صفاته واسمائه اسجد له
الملائكة اجمعين ونزهه عن سجود اللعين فعدم
من اباه حد وبقى الخليفة الاحد فهو الملك
والخليفة ومجتمع الصفات الشريفة فان وصلت
اليه ونزلت عليه اكرم مثواك وحفظك وتولاك
ودلك على مولاك كل هذا هو ماخذ المبين
تبين له محل الكاتب والوزير بنزوله عن ربانيته

فاذا عاد من اسراه اخذ بجمع ماكان اودع فهو
اذا اخذ فی الترکیب بعد التحلیل الی ان یصل
الی الارض وهو مکمل الترتیب وشق صدری
بسکین السکینة وقیل لی تاهب لارتقاء الرتبة
الملکیة واخرج قلبی فی مندیل الامن من التبدیل
والقی فی طشت الرضا بموارد القضا وری
منه حظ الشیطان وغسل بماء ان عبادی
لیس لک علیهم سلطان ثم حشی بحکم التوحید
والایمان والتفرید وجعل له خدم التسدید
واعوان التائیدیة ثم ختم علیه بخاتم الحرارة
التی یتحرک بها والشمس هاهنا مواد الحق
الی قلب العبد والغصن الانسان والذی
یثمر ویورق وهو ما یظهر علی العبد من العلوم
والمعارف
والجواب قام به صیلم جاد علیه سحبه الماهر
الصیلم

الصیلم هو الصحو الذی یکون معه القحط ای
ان قام صیلم جاد علیه السحاب فاذهبه وهی
العلوم المتعلقة بالیقین ولهذا اورد فی السنة
ثلج برد الیقین ووجدت برد انامله بین
ثدیی فکنا عنه بالبرد ومعه یوجد السکون
والسرور والطمانینة
فان یکن ربو فمن ذاته قد ارتوی الاول والآخر
یقول لو لم یکن الرابی قابلا للربو ما اربا ای لو
لم یمن علیه الحق بالتهیئ والاستعداد لما قبل
ما یرد علیه وهو قوله ما اصابک من سیئة
فمن نفسک
فالتغیر فی الاوصاف والتکون فی الذات
ف د نجل نا هو
معنی التکون والفساد فالتغیر یقع فی الصفة
والتکون یقع فی العین فیکون الانسان یصغر

وقوله هو خليفته في ارضه وسمائه مع قوله
هو الملك والخليفة ومجتمع الصفات الشريفة
اي ان الامر وحداني وانما هي نسب تختلف
فالتفصيل بالنسب والعين واحدة
وذلك انك لا ترى من الحق سواك فكل
ما تنسبه اليه تنسبه الى ما ترى فكذلك
جميع ما تنسبه اليه سبحانه من كاتب
ووزير وغيره فاليك تنسبه والله اعلم

باب صفة الروح الكلي

قال اسماعيل اخذ الله بيده وسالت شيخي
وامامي ايده الله عن الروح الكلي هل هو
الذي اراده ابو الحكم بن برجان رحمه الله
في قوله العبد الكلي فقال شيخنا رضي الله
عنه العبد الكلي عندنا هو صاحب المقام
الذي ادلك عليه ابدا وهو ان يكون العبد

عبدا

عبدا من جميع الوجوه لا يكون فيه جزء فرد يقتضي
الربوبية فانه بذلك يخرج عما خلق له من
العبودية حتى لو قال اسقيت فلانا شربة
ماء فانه يخرج بذلك عن العبودية اذا لم يكن
حاضرا مع عبوديته وقت فعله وقوله انه منبعث
في ذلك عن امر شرعي والروح الكلي تارة
يطلق على القلم الاعلى وان شئت قلت العقل
وهو الذي يقول فيه الحكماء الاول وتارة
يطلقه على اللوح وهو النفس الكلية عند
الحكماء وهي دون مرتبة العقل الاول وفيها
قوتان علامة وفعالة فبالقوة العلامة
تقبل العلوم وتعطيها وبالفعالة تعطي الصور
في جوهر الهيولى فالنفس تصور في جوهر
الهيولى كلما قبل الصورة فليس في العالم
صورة الا وهي تحت حيطة النفس ولاجسم

الا تحت حيطة الهيولى حتى لو راحت النفس ان
توجد جسما لا في هيولى لما قدرت و اى النفس
الكلية تحشر النفس عند المفارقة وهذا يختص
بالنفوس السعيدة واما نفوس الاشقياء
فلا تفتح لها ابواب السماء بل تكون تحت مقعر
ذلك القمر تدور فيه وارواح السعداء تكون
عند سدرة المنتهى والله اعلم فاول صورة
قبلت الهيولى الجسم واول شكل الشكل الكروى
وانفتحت بعد ذلك الاشكال و تعمرت العوالم
قال رسالك لها انعتيه لى لاعرفه اذا رايته
واخر له ساجدا اذا اتيته قال ليس ببسيط
ولا بمركب ولا يقصد طريقا ولا يتنكب منزه عن
التحيز والانقسام قوله ليس ببسيط ولا بمركب
ليس بمفرد ولا مؤلف وقوله لا يقصد طريقا
ولا يتنكب اى ليس له اين فلا اين له فان قلت
فلا

فلا يخلو عن هذا قلنا لكونه غير متحيز فان الشرط
المصحح للاتصال والانفصال انما هو التحيز كما
نقول في الحجر انه لا عالم ولا جاهل اذ من شرط
الاتصاف من العلم والجهل الحياة فانتفى
المشروط بانتفاء الشرط وكما عرى الشئ عن
الضدين العروة عن الشرط المصحح لوجود احدهما
فيه على التعاقب كذلك يجوز ان يكون ثم شرط
يصح به اجتماع الضدين كما راه ذو النون المصرى
رحمه الله تعالى وغيره مما اورده في مسائله البيت
مقدس عن الحلول في الاجسام حامل الامانة
الالهية ومجتمع الصفات العلية مواده الى
الاجسام الموضوعة بين يديه كمواد مستخلفة اليه
قوله مواده اى الاجسام كمواد مستخلفة اليه اى كما
ان الحق سبحانه لا يتصف بالدخول في العالم ولا
بالخروج عنه كذلك الروح مع البدن بهذه النسبة لعدم

ولا بالاتصال به ولا
بالخروج عنه

الخير كله ليس بداخل الذات ولا بخارج الصفات
هو وصف معروف والصفة لا تفارق
الموصوف محدث صدر من قديم غني ثم وهبه
كل سر خفي ومعنى جليل خفي ليس له شيء ولا
كمثله شيء هو مرآة منورة ترى حقيقتك بها
مصورة قوله محدث صدر من قديم اي محدث
العين صدر من قديم الوجود فاذا رايت صور تلك
تجلت لك فاعلمها فتلك بغيتك قد وصلت
اليها فالزمها بقدر معرفتك بنفسك هي معرفتك
بالله تعالى فلم ازل اصحب الرفاق واجوب
الافاق واعمل الركاب واقطع اليباب واتمطى
اليعملات وتسري بي مطايا الذاريات واركب
البحار واخرق الحجب والاستار في طلب هذه
الصورة الشريفة المدعوة بالخليفة فما تجلت
لي صورة مذ فارقت العين حتى رايتك
فرايت

فرايت نفسي دون حيث تخبرني من انت
من حيث انت قوله فلم ازل اصحب الرفاق
الى آخر الفصل هو ما يتعرض اليه في السلوك
من الخواطر والمنازل والمنازلات والمقامات
والاحوال قوله فما تجلت لي صورة في النفس اي صورة صح
الكلية وهي ية مرتبتها حتى رايتك بعين الروح
الكلية وهي المرآة الكلية باب الحقيقة
قال ال لك فانشد وقد انشد

يا سائلي من انا علما وتصويرا
انا الكتاب الذي سماه مسطورا

قوله علما وتصويرا العلم من حيث تركيبي
والتصوير من حيث افرادي قوله انا الكتاب
الذي سماه مسطورا انما سمي الكتاب مسطورا
اي مسلطا عليكم بمسيطر اي بمسلط عليكم لتعلمون
به ومنه قوله تعالى لست عليهم بمسيطر اي بمسلط

لانه انما جاء ليعمل به ومتى عصى انتقم من عصاه
ولما كانت الارواح مسلطة على الاجسام لتدبرها
سمى نفسه كتابا مسطورا كانه اشار الى قوله

والطور وكتاب مسطور رقم تضمنه رقا
فتبصره في صفحة الطور مطويا ومنشورا

قوله رقم تضمنه ههنا اراد السطور اى
عين الكتابة وانما سماه رقما لان الرقم يكون
بوجهين فقوله تضمنه رقا يعني الوجود الذى
كتبت فيه حروف العالم وقوله في صفحة الطور
مطويا ومنشورا الطور عبارة عن الجسم فالمنشور
ما ظهر لك منه والمطوى ما غاب عنك منه

نبى الاله له في السقف تكرمة بيتا رفيعا بسر السر معمورا

البيت محل القوى من الانسان الذى هو الدماغ
لان فيه جميع القوى المعنوية والحسية قوله
بسر السر اى ما خفى من المعانى عنه مما يعلمه

في الزمان

في الزمان الآخر

اجرى له الله صونا من لطائفه
بحرا يطوف ببيت الله مسجورا

قوله البحر يريد بحر الحياة ولذلك قال صونا
لانه لولا هذا البحر ما عقل شيئا ولا حصل له
علم ولا غيره اذ من شرط العلم الحياة

فالرقم علم باقلام الارادة في
رق تضمنه معنى النار والنورا

الرق ههنا عبارة عن وجوده والرقم
ما كتب فيه من العلوم الظاهرة والباطنة
بهذا الشرط فلا يكون رقما الا هكذا فالوجه
الذى يلى الحق نورا حسنا والوجه الذى
يلى الكون فيه حسن وقبيح وهو هو قوله تضمن
معنى النار والنور فالنار عالمه الطبيعى
لوجود هيكله والنور عالم روحانيته

والنفس بيت وسر الصدق ساكنه
به يكون كمال الجود مشهورا

اى بالصدق يكون كمال الجود مشهورا لان
بالصدق مايرد شيأ من جميع مايرد عليه
بل يقبل الجميع

انا الرداء انا السر الذى ظهرت
فى ظلمة الكون اذ صيرتها نورا

يريد الرداء المظهر الالهى والحق مرتدى
به وهو قوله لابى يزيد رحمه الله من رآك
فقد رآنى فهو ظاهر الرداء وقوله انا السر
الذى ظهرت اى من اجلى ظهرت الموجودات
بعد ان كانت فى ظلمة العدم فصارت فى نور الوجود

انظر وجودى من ذات الاله تجد
حقا يقينا ومنى باطلا زورا

قوله انظر وجودى اى من جانب الحق انا واجب

الوجود

الوجود لاقتضاء العلم او الذات ومن جانبى
انا ممكن الوجود فالعدم لى من ذاتى والوجود
لى من قبل خالقى قال السالك
ثم قال لى انا الخليفة ايها الطالب وانا الوزير
والكاتب قوله انا الخليفة والوزير والكاتب
اى اتحدت العين لانه عين واحدة بمراتب
مختلفة مميزة بعضها عن بعض تلك المراتب
اعيان موجودة قائمة فى العالم الكبير ولا فائدة
فى معرفتها عند العلماء بالله ان لم يكن وجودى
محصلا للمراتب التى بها حصل لتلك الاعيان
القربة الى الله تعالى فلهذا اتحد المعنى
فى حق الانسان الكلى فقال انا خليفة
من وجه كذا او كاتب من وجه كذا او وزير من
وجه كذا واما العلم بالله فلا ينظر فيه كما
قيل فى مراتب العلم ان وصفها يكون

صفة لی بل نفس العلم بما یتعلق بجناب الله
تعالی هو نفس القربة الیه فکیف ان
انضاف الیه عمل به ان اقتضی العلم عملا
لا مثل التخلق بالاسمآء فتحقق والله یقول
الحق وهو یهدی السبیل خلیفة الذات
فی تدبیر الافعال من کرسی الصفات
انا المثل وانا المثال یشیر الی الحقیقة
ثم اخذ بین الوجوه والنسب التی صار
بها خلیفة وکاتبا ووزیرا وهذا کله یرجع
الی اصل الهی وهو قولهم ما فی الوجود الا الله
تعالی وانا الثوب الذی مال کاتب من
حیث ان اکتب فی صحائف قراطیس العقول
سر کل منقول ومعقول ووزیر من حیث
ان احمل ثقل الاجسام للعرض علی العلی
العلام فذا ای واحدة وصفاتی متعددة

فاسجدالی

فاسجد الی ان اردت الاسمآء واعلم ان
الاسم یدل علی المسمی قوله اسجد لی ان اردت
الاسمآء ای اطلب ذلک منی کان مرتبة الوزارة
تقول بحضرة الکتابة اخدمینی والعین
واحدة قوله واعلم ان الاسم یدل علی المسمی
ای اذا عرفت الاسم عرفت من وسم به
والا لا فائدة بمعرفته والکل فیك فاقنع
بما یکفیك وامسك عما لا یعنیك ای لا تسأل
عما یختص بی وفیه من تعلیم الادب السوال
بحکم الموطن ثم قام عجلا وانشد مرتجلا شعر
هیهات ما الوارد والصادر الا الامر
شأنه القادر المصدر لا یکون الا بعد ورود
فیقول هیهات ما الوارد الذی یرد لطلب
ما یکون به حیاته لان الوارد انما هی للمیاه
والصادر الراجع بعد وروده وتحصیله

ماورد من اجله قوله الا لامر شاءه القادر
وهو ان تاخذ ماورد من اجله وتعطي ماصدر
به اي يفيض الكمال على غيره يا ناظر الحكمة
من خارج انسانك الحكمة فيك يا ناظر
يخاطب العين يقول الحكمة فيك وهي
انسانك وهذا مثل قول القائل قد
يرحل المرء لمطلوبه والسبب المطلوب
في الراحل وسمعت الشيخ يقول هذا
البيت لاحمد بن مسعود للزبيري
من مدينة البيرة من مدينة الاندلس
المعروفة عند العامة باغرناطه ان الهيولى
سوسها واحد حرفها الفلك الدائر الهيولى
الجوهر القابل للصور وسوسها اصلها
وقوله حرفها الفلك الدائر انما عنى بتصرفها
الفلك وان كان من جملة الصور التي حركها
لان

لان وجودها انما هو من اجل الصور
فما وجدت من اجله فكانه اوجدها وتصرفت
من اجله فكانه حرفها
فناطق من ذاته باطن
وناطق من وصفه ظاهر
قبولها للصور من ذاتها
والعين فيها قبله غائر
قوله قبولها للصور من ذاتها الضمير فيه
يعود اي الهيولى والصور ما يظهر من
الصور قوله والعين فيها قبله غائر اي
هي قبل الصور لا توجد وهي متقدمة
في العقل متاخرة في الوجود
وجودها وقف على صورها وجودها شاءه القادر
تعرف الانجم من عالم الاف لان ذواته وذا سائر
والنجوم كما نحو اظهر الالهية التي تكون فيها من

تاثير العالم العلوى

وشمسه فى شرقه ترتقى

وبدره فى غربه غائر

يعنى ليلة كمال البدر الذى هو مجلى الشمس فهو ظاهر بالليل فى مظهر البدر وهو ظاهر بالنهار بذاته لانها علوم انوار وهو للشروق والنهار وعلوم اسرار يضيفها الى الليل والغروب

حرف فى المركز احكامه

فعاقل او اهوج حائر

اى حرف فى العالم العنصرى احكامه فمن اشتغل بالله فهو العاقل ومن اشتغل بغير الله فهو الاهوج الحائر

والبحر قد فاض على شط امده القمر الزاهر

يريد بالبحر علم التجليات وقوله فاض على شط

شط لان فيضه انما كان من امتلاء البدر من احد الوجهين ولهذا يكون المد فى آخر الشهر اكثر ما يكون فى اوله الذى يسمى الفيض من نور الشمس واما المد الذى هو دون ذلك فعلى قدر ما ينمو القمر من نور الشمس ينمو البحر لكونه من عنصره البرودة والرطوبة فالحركة للحرارة المكتسبة من الشمس وهو خصية والشمس فى الاكوان فعالة يثنى عليها الغصن الناضر ومن حكمة الله تعالى وسنته لو لم تطلع الشمس على النبات لما طلع قط انما الشمس تكسبه براق الاخلاص عليه لبد الفوز ولجام الخلاص فكشف عن سقف محلى واخذ فى نقضى وحلى قوله اخذ فى نقضى وحلى يريد الاسراآت مطلقا وهو عالم التحليل ما دمت ساريا لانك تخلى فى كل عالم ماينا سبه اذ المناسب يمسك مناسبه

بلغ
الله
حم

تنبيه من قوله براق
الى قوله ختم عليه بخاتم
مكرر

فاذا عاد من اسراه اخذ يجمع ما كان اودع فهو
اذا اخذ في التركيب بعد التحليل الى ان يصل
الى الارض وهو مكمل الترتيب وشق صدرى
بسكين السكينة وقيل لى تاهب لارتقاء الرتبة
المكينة واخرج قلبى في منديل الامن من التبديل
والقى في طشت الرضا بموارد القضا ورى
منه حظ الشيطان وغسل بماء ان عبادى
ليس لك عليهم سلطان ثم حشى بحكم التوحيد
والايمان والتفريد وجعل له خدم التسديد
واعوان التائيد ثم ختم عليه بخاتم الحرارة
التى يتحرك بها والشمس هاهنا مواد الحق
الى قلب العبد والغصن الانسان والذى
يثمر ويورق وهو ما يظهر على العبد من العلوم
والمعارف
والجواب قام به صيلم جاد عليه سحبه الماهر
الصيلم

الصيلم هو الصحو الذى يكون معه القحط اى
ان قام صيلم جاد عليه السحاب فاذهبه وهى
العلوم المتعلقة باليقين ولهذا اورد فى السنة
ثلج برد اليقين ووجدت برد انامله بين
ثديى فكنا عنه بالبرد ومعه يوجد السكون
والسرور والطمانينة
فان يكن ربو من ذاته قد ارتوى الاول والآخر
يقول لو لم يكن الرابى قابلا للربو ما ربا اى لو
لم يمن عليه الحق بالتهيئ والاستعداد لما قبل
ما يرد عليه وهو قولك ما اصابك من سيئة
فمن نفسك
فالتغير فى الاوصاف والتكون فى الذات
فـ د نجل ظاهر
معنى التكون والفساد فالتغير يقع فى الصفة
والتكون يقع فى العين فيكون الانسان يصفر

بالرجل ثم يحمر بالخجل والعين واحدة فهذا يسمى
التغيير وكذلك الف ومثل التغيير تكون التفاحة
متصلة الاجزاء فتكسر فيفسد ذلك الترتيب
مع الجوهر الباقي والكون هو ان تاخذ التفاحة
بعينها فتاكلها فتستحيل عينا اخرى تسمى
دما وبخارا تقوم بها حياة الجسوم فقد
استحال من كون الى كون وذلك تغير من
صفة الى صفة اخرى والغذاء في الجنة
يستحيل عرقا روحا للجسم وما فضل منه
يخرج عرقا يصير ارواحا يكون بها الروح
الحيواني في الجنة محفوظا على الجسم والحكماء
يمنعون ان تكون الجنة دار كون وفساد
ولهذا منعوا النعيم الحسي وسبب ذلك
عندهم ان الطبايع يقوى بعضها على
بعض فتنخرق ونحن نقول ان الله تعالى
يحفظها

٢٨

يحفظها على الاعتدال فلا يجور شئ من الطباع على شئ

فان خط الاعتدال غير ميال
صح

من ليس ايجاد جسوم بدت
فيما يراه البصر القاصر
والعقل من ليس الى ايس
علم لعين حاكم قاهر

ليس كلمة نفي مدلولها امر عدمي وايس مدلولها
امر وجودي في الاصطلاح فيريد ان الجسم
موجود من عدم والروح موجود لا من عدم
لانه قال فيه ونفخت فيه من روحي من الروح
الكلي اي وجود الاسم والعقل هو الحاكم
القادر فهو خبر المبتدأ

ان زلزلت ارضي وان كورت
شمسي من الناظم والناثر

قوله ان زلزلت ارضي اي اذا مضى جسمي
وذهبت روحي فالنظم موجود التركيب

والنشر وجود التحليل اى ان ذهب العلم وذهبت
المادة التى ظهر فيها هذا العلم فمن بقى يعلم العلم

فانظر الى الحكمة مجهولة
غطى عليها شفعنا الساتر

واظهر الحكمة منشورة
للعالم الثابت والداثر

يريد بالشفع ما قرره الشارع من اجتهاد الفقهاء
لا الشرع المخصوص به من النوازل التى حكم فيها

صلى عليه الله من واحد
نور على ارواحنا باهر

ما اشتق البدر وشمس الضحى
وانتظم الاول الاخر

قال السالك فلما اكمل انشاده وضرب بعصى اجازة اعواده

خررت بين يديه ساجدا
واعتكفت فى حضرته عابدا

وقلت انت البغية والمنا والسر المتمنا باب الفضل
والاهبة للاسرا قال السالك ثم احتجبت عنى وبقيت

مع

مع صفاته قوله احتجبت ذاته اى احتجب منى من كونى ذاتا
وبقيت الصفات التى تطلب الاسراء فبينما انا ثم
وسرور جورى متهجد قائم بجاذى رسول التوفيق ليهدينى
سواء الطريق ومعه براق الاخلاص عليه لمة الفوز
ولجام الخلاص فكشف عن سقف محلى واخذ فى نقضى
وحلى قوله اخذ فى نقضى وحلى يريد الاثر آت مطلقا هو
عالم التحليل ما دمت ساريا لانك تحلى فى كل عالم ما يناسبه
اذ المناسب يمسك مناسبه فاذا عاد من اسراه
اخذ يجمع ما كان اودع فهو اذا اخذ فى التركيب بعد
التحليل الى ان يصل الى الارض وهو مكمل الترتيب
وشق صدرى بسكين السكينة وقيل لى تاهب
لارتقاء الرتبة المكينة واخرج قلبى فى منديل الامن
من التبديل والقى فى طشت الرضا بموازد القضا
ورمى منه حظ الشيطان وغسل بماء ان عبادى
ليس لك عليهم سلطان ثم حشى بحكم التوحيد والايمان

والتفريد وجعل له خدم التسديد واعوان التأييد ثم
خلعتم عليه بخاتم الاصابة والحق بغير عصابه ثم خيط
صدري بمنصحة الانس ونصاح التقديس عن دنس
النفس ثم زملني بثوب المحبة واحتيطت براق
القربة واسرى بي من حرم الاكوان الى قدس الجنان
فربطت البراق بحلقة بابه ونزلت عن متنه وركعت في محرابه
قوله ربطت البراق بحلقة بابه يشير الى ان الراكب
يحكم على مركوبه ولا يحكم الا ربانية تقتضي الحكم وقوله
نزلت عن متنه وركعت في محرابه اي تواضعت
في عبوديتي التي هي محراب عبادتي الحقيقي ثم زج
بي من صفات الصفا في الهوا فسقط عن خلقي
رداء الهوى قوله صفات الصفات وقوله
في الهوى اي عالم البرزخ واوتيت بالخمر واللبن
ميراث تمام اللبن وتركت الخمر حذرا ان اكتشف
السر بالسكر فيفضل من يقفو اثري ويعمى ولو

ايتت

اتيت بالماء بدلها لشربت الماء وغاية خلاصة
ميراث التمكين في قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
واما لو كان المشروب علاما اتخذ احد الشريعة
قبلا لسر خفي في النحل فيه هلاك القلوب بالمحل
قوله اوتيت بالخمر واللبن الى قوله ولو اتيت الماء
بدلها لشربت الماء اي لان الماء يظهر ما فيه بسرعة
لصفاه وبه واللبن يحتاج الى تعب في مخضه لاخراج
زبده كذلك العلم يحتاج الى النظر والعمل والاخلاص
ولذلك اختير للنبي صلى الله عليه وسلم ليقع العمل
معه والابتلاء والاختبار الذي هو بمنزلة المخض
للبن قوله ولو كان المشروب علاما تخذ احد الشريعة
قبلا اي فيه سر الوحي فكان يوحى الى امته فيسبقو
بالشريعة كما كان هو عليه السلام يسبق جبريل
عليه السلام بالوحي حتى قيل له ولا تعجل بالقران
من قبل ان يقضى عليك وحيه قال السالك

ثم اشرفت من الهوى على الوادى المقدس فقال لى
الرسول اخلع نعليك ولاتياس ثم ارتحلت فاسمعت
الوادى المقدس يشير به الى صفة موسوية قوله
اخلع نعليك ولا تياس يشير الى خلع صفة الجهل
المختصة بالحمار لان النعلين كانت من جلد حمار
ميت فهو صفة جهل و صفة جهل و موت

خلعت نعلى بوادى العلا وجئت بالآباء ميعاد

قوله بالآباء يعنى بالله تعالى والتحقيق عند شيخنا
واما فنا ان الآباء مقام العبودية لكون الآباء
فى المرتبة الثانية وكذلك رتبة العبودية غبت بالذال
عن الصاد فلست زيانا ولا صادى قوله غبت
بالذال عن الصاد اى بالذات عن الصفة وقوله
فلست ريانا ولا صادى اى ان مشهد الذات
لايعطى شيا، و ذلك المقام لايتعطش اليه لكونه
لاينال ولا نسبة لك وهو معه لا يعطيك منه شيا،
ولست

ولست بالضاحك وصفا ولا

ابكى على رحلى ولا زادى

قوله لست بالضاحك والباكى مع بقية
البيت اى لا صفة لى كما قال ابو يزيد رحمه الله
ضحكت زمانا وبكيت زمانا وانا اليوم لا اضحك
ولا ابكى يشير الى سلب الصفة وقيل لابى يزيد
ايضا كيف اصبحت قال لا صباح لى ولا مساء
انما الصباح والمساء لمن تقيد بالصفة ولا صفة لى

وامتحقت انيتى اذ بدت

انية الوتر من الوادى

يعنى امتحقت حقيقتى لما قال له انى انا ربك
واذ خوطب غيب عن نفسه ليلقن معنى الخطاب

وضرت بعد الشفع وترا به

وانعدم السائق والهادى

يشير بالسائق الى العقل وبالهادى الى الشرع لا الى

يشير بذلك الى النظر
الفكري والى النظر
الشرعي صح

ذات العقل

وصارت الفرقة مجموعة واجتمع الهادي مع الحادي

يقول لما انعدم الاثنان وبقيت وحدي جاني
في ذلك العين التي حصلت لي ما اغناني عن
الامرين معا فجمعت نتيجة الامرين معا من باب
آخر وهو مقام لا يسلم بعض اهل الطريق لانه
لا يجب ان يسلك الاواثر نبيه امامه وذلك لقلة
معرفتهم بالشرع فان الرسول صلى الله عليه وسلم
ما دعا لنفسه وانما دعا الى الله تعالى وبين للناس
الطريق الذي يمشون عليها اليه فلا يلزم من هذا
الا ان يتقدم امامهم كل قدم محدثة من نبي وملك
وهم يقولون لابد من قدم في كل مقام وصدقوا فانهم
ما قالوا الامات هدوا من نفوسهم واخطاؤا ان
ذلك سار في كل سالك قال الشيخ اخبرني ابو البدر
صاحب الشيخ ابي السعود رحمه الله تعالى عن محمد بن
قائد

قائد الذي كان باوانه من قرى بغداد وكان من
الرجال رحمه الله تعالى ~~عن محمد بن قائد الذي~~ قال
اخذني الحق اليه فرايت امامي قدما فغرت كيف
اكون في حضرة قد تقدمني فيها احد فقيل لي لا ترع
هذه قدم نبيك فسكن روعي فتمثل هذا ينكر هذا
المقام لك السالك اذا اخذه الله اليه واعلم ان السلوك
اتباع فلا بد لك فيه من الاقتداء بالنور الذي
جاءك على يد النبوة وتبقى عطية الحق لك
فقد يكون بتلك الواسطة وقد يكون من
الوجه الخاص الذي بين كل موجود وربه

وابت مولاي في ثياب العلى

وصارت الاحيان اعيادي

يشير بالثياب العلى الى المعارف العلى التي صرت
عبدا عندهم عرفوا عبوديتي واخذوا يقتدوا بي
لانهم لا يتمدح لهم الا بالعبودية ولا يحتملون

من الشرك قليلا ولا كثيرا وقوله وصارت الاعياف
اعيادى يريد بالاحيان الانفاس فصارت كلها سرورا
ونورا الان انه تعالى نفس بها ما كان عندى من غم الدعاوى
وقلت لهم بالعلم مفصحا اخاطب لى حضر البادى
يريد بالحضر اهل الحضارة وهم عموم اهل المقام
ويريد بالبادى الغرباء في ذلك المقام وفي كل
حضرة قوم يعرفونها ويقعدون عليها باب النفس
المطمئنة وهو البحر المسجور قال ان الله ثم ارتقيت
مع الرسول على اوضح سبيل فاشرفت على البحر المسجور
البحر المسجور هو المعنى الذى يصير نارا فتزيد
كرة الاثير وهو في حق النفس في حال الاصطلام
تنعت بالبحر المسجور قوله فيتسر كل عسير اى
كل ما كان يعسر على ازالته اعانتنى عليه نار
الاصطلام فاحرقته فارحتنى منه ورايت في لجة
ذلك البحر المحيط سفينة العالم البسيط فنظرت
في تحصيلها

في تحصيلها فقيل لى حتى تقف على جملتها وتفصيلها
هذه سفينة العارفين وعليها معراج الوارثين
فرايت سفينة ذاتها روحانية وعددها سماوية
اسجلها القدمان سكانها سكان الجنان قراها
اللطائف صواريها المواقف بقزها اليقين مراسيها
القوة والتمكين شراعها الشريعة صابورها
الطبيعة حبالها الاسباب طوارقها مخازن
الالباب رايسها النقل مقدمها العقل بحريوها
الانقال انكليتها السلامة من النكال تجارها
الموارد وسقها الاسرار والفوائد مقدمها العناية
في الازل مؤخرها تقديس الهمة في الابد عن طوارق
العلل بحرها الافكار بحرها الاذكار موجها
الاحوال وماؤها الاعمال السفينة بظهور الالف
من بسم الله مجراها ولام اقرا باسم ربك منتهاها فهي
تجري في بحر المجاهدة الى ان القتها ارواح العناية

بساحل المشاهدة فلما عدت بحر الاعتزار وسلمت من لجج

المشاهدة بشيح الاغيار مد الرئيس رقيقته

ورفع بمنظوم عجيب عقيرته قوله رايت في البحر سفينة

العالم البسيط ثم شرح الاوصاف التي بيناه

منها سفينة برزخية كظهور العلم في صورة اللبن

اى قوله ورفع بمنظوم عجيب عقيرته والعقيرة الصوت

يركب فيها في بحر الطلب فيكون سبب النجاة في سفينة صح

لما بدا السر في فوادي … فني وجودي وغاب نجمي

قوله لما بدا السر في فوادي اى لما بدت العين غاب

العلم لانهما لا يجتمعان لانه اذا كان عندك المشهود

فنيت فيه فاذا غاب عنك بقي العلم وقوله غاب

نجمي يريد العلم وانما سماه سرا لكونه كان مستورا

وقت العلم

وجال قلبي بسر ربي

وغبت عن رسم حسن جسمي

قوله جال قلبي اى تصرف فيما اعطته تلك العين وقوله

غبت

وغبت عن رسم حسن جسمي اى كان التصرف معنويا

لا جسمانيا

وجئت منه به اليه … في مركب من سني عزمي

نشرت فيه قلاع فكري … في لجة من خفي علمي

هبت عليه رياح شوقي … فمر في البحر مثل سهمي

فجزت بحر الدنو حتى … ابصرته جهلا من لا اسمي

قوله جزت بحر الدنو اى بحر القرب واذا جازه انتفى

القرب لان القرب تحديد فكانه يقول جزت

الحد فرايت من لا حد له فبطل القرب ورايت عيني

اى رأيته بعينه مجازا اى الواحد الا الواحد

وهو معنى جهرا عيانا وقوله من لا اسمي اى كونه

لا يعرف

وقلت يا من رآه قلبي … اضرب في حجبكم بسهمي

اى ردني الى احساسي لانه لا يعلم لذة المحبة

مع الفناء الا ان يعود الى حسه فيحوت معها

كل صعب لانه لابد من الرجوع فلا ان يكون رجوعه
بالمحبة ليحمل اثقال البلايا

فانت انسي ومهرجاني وغايتي في الهوى وغنمي

قال السالك ثم عرج بي حين فارقت السماء الى
اول سماء سماء الوزارة وهو الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السالك واستفتح بي سماء الاجسام فرايت
سر روحانية آدم عليه السلام على يمينه اسودة
القدم وعلى يساره اسودة العدم قوله سماء الاجسام
ان فيها روحانية آدم عليه السلام وقوله على يمينه
اسودة في العدم الخواطر المذمومة وآدم عبارة
عن المجموع الذي هو الانسان الذي اسرى به
واختصت سماء الدنيا بآدم عليه السلام لان
النفس الكلية توجهت عليه عند ايجاده بالتوجه
الذي كان لسماء الدنيا منها وكذلك كل من توجهت
عليه

في القدم اي الخواطر المحمودة وعلى يساره اسودة صح

٥

عليه النفس بهذا التوجه كان في هذا المقام
وروحانية القمر متولدة من التوجه بنفسه ووجود
فلكه كذلك فله من الايام يوم الاثنين ومن
الليالي ليلة الخميس ومن الكواكب القمر ومن
البروج كل برج مائي واعلم ان كل سالك وسارى
فانما يخاطبه منه جزؤه الذي هو نسخة منه وكذلك
في كل فلك مرتبة وروح روحاني انما يخاطبك
منه جزؤك منه ونسختك فتكون مرآة يظهر لك
فيها ما فيك والمرآة ما تعطيك الا مثلك فمن عينك
ادركت عينك فيصف لك جزؤك ما فيك فترى
نفسك وتسمع كلامك من نفسك بواسطة نفسك
فتحقق ترشد والله يقول الحق وهو يهدى السبيل
فعانقني حبيبا وسالته عن شانه فقال انا يحيا خرجت
من بلاد المغرب اريد مدينة يثرب يريد بالمغرب
موضع سره ويريد بمدينة يثرب المقام المحمدي

منه من آدم صح

فرت اربعين ليلة من حجر في المجون ذيله قوله اربعين
ليلة يريد منها خلص له اربعين صباحا فلما
وصلتها وانقضت الاسباب التي املتها قلت
لبعض رفقائي واخص اصدقائي هل في بلدكم
مطرق يصعد اليه يريد بالبلد الفلك ويريد
بالمطرق العالم آدم او روحانية القمر او اسماعيل
ملك السماء الدنيا لانه لابد لكل سماء من
ثلاثة بروح النبي وملك السماء والكوكب
او مدرس يقعد بين يديه فقال لي هنا مدرس
شديد البحث والنظر صحيح النقل والخبر يكنى
ابا البشر يدرس بمسجد القمر في امره عجاب
وليس بينك وبينه حجاب فنهضت كمتنشط
من عقال او ثائر دخيفة اعبائي واثقال
ودخلت عليه في درسه فاستنزلت روحانية
نفسه قوله دخلت عليه في درسه اي المحل
الذي

الذي يعلم فيه ارباب الهمم السارية اليه وقوله
فاستنزلت روحانية نفسه اي خاطبني منه
معناه وان ظهرت صورة متجسدة اريد كشف
معناها فرايت شخصا وضئ البهجة فصيح
اللهجة فقام اي تعظيما وانزلني تكريما فلما اكرم
نزلي قال لاصحابه هذا من اهلي اي
قال للروحانيين الذين هم اهل ذلك الفلك فرحوا الي
بابصارهم واتخذوني من جملة اخوانهم وانصارهم
فاداركني لذلك خجل اورث القلب عظيم ترق
ووجل ثم قال لي من اين قلت من مجمع البحرين
ومعدن القبضتين قوله من مجمع البحرين اي
من نشاءة عالم الخيال والبحرين المعنى والحس
وكذلك القمر مجمع البحرين الرطوبة والبرودة
قال لي فانت مني قلت له اياك اعني وقوله انت
مني اي كذلك وجدت وقوله اياك اعني ولذلك

الذين هم صح

ولذلك قصدتك لتكون منك وانت مني قال فينا
تعددنا قلت له بنفس ما اتحدنا اي تعددنا
بحق وافترقنا بحق وجمعنا الحد والحقيقة فنحن
واحد من حيث الحقيقة والحد اثنان من
حيث الشخصية قلت يا سيدي عسى فائدة
او حكمة حكمية زائدة اعرس بمعانيها واتخلق
بمعانيها قال خذ اليك شرح امد صدرك ونور
جنانك ووفر انعامك واحانك جذبني الحق
مني وافناني عني ثم وهبني الكل ليجلني الكل
قوله جذبني الحق مني اي اخذني عن نفسي وقوله
وهبني الكل اي لتكون على صورة العالم وقوله
ليجلني الكل اي ليجلني تدبيره وعافيه من المشقة
فلما اودعني حكمه واوقفني على كل سر وحكمه ردني
الى وجعل ماكان على متني بين يدي واتخذني
سجيرا قوله اودعني حكمه ردني الى وجعل

ماكان

ماكان على ظهري بين يدي اي جعلني متحكما فيه
فاسترحت في قبالة ذلك الثقل والتعب
فهذا امثل قوله تعالى كل يوم هو في شان
فكذلك العبد ها هنا وقوله اتخذني سجيرا
اي صباحا واصطفاني سميرا وصيرني عرشه
سريرا قوله سميرا اي محدث بليل فمعناه حديث
في غيب وهو قرب اصطفائي لانه سبحانه
ما يسامر الا الخواص عنده وعرشه اي مملكته
والملك خادما والملائك وزيرا فاقمت على ذلك
برهة في الان ما ان لا اعرف لنفسي مثلا في الاعيان
ثم قسمني شطرين قلت اقمت برهة في الآن
اي في الوقت فلا يحكم على الماضي ولا المستقبل
قوله لا اعرف لنفسي مثلا في الاعيان اي في
العالم اجزاء وانا امر جامع وقسمني شطرين
اي صورة حسية ومعنوية وصيرا لامر امر ب

ثم احياني واراني ما حجبني عنه والهاني وقوله احياني
بامتزاج الحس والمعنى فقلت هذا انا وليس غيري
مجئ النصف الى النصف وصح الفرق بين الذات
والوصف فقلت الٓهي هذا الفي لاى قال اذا
ما رقمت بالقلم على اللوح وافيض على مكتوبك من نور
يوح ووقع الامتزاج باللوح ولاحت لعينك
الامتزاج علمت لاى اوجدت لك هذا الفي فلما
كتبت بالقلم في لوح القدم قوله هذا الفي لاى
مع جوابه اى اذا بكت روحك جسمك حينئذ
تعرف لاح سر القدم في وجه العدم فانا الآن
ادرس ما علمته وابث لهؤلاء ما علمته ثم انشد
وقوله فلما كتبت بالقلم الى قوله وابث ما علمته
اى لما نظرت في اختلاف حروف النظر من العقل
والشرع والطبع وغيره ظهرت الحكم عند التنافخ
الذى بين الحس والمعنى

ياقمر الاسرار يا ملبسى
غلالة من اخضر السندس
يريد نسخته من القمر قوله غلالة اى صفحة من
صفاته وشبهها بالخضرة لان الخضرة اصفى
للعين واجمع لاشعة البصر
اصبحت معشوق الثرى يابس
والالهيب النار لم يبيس
اى اصبحت معشوقا للنفس الحيوانية وانما يبس
لهيب النار من الوجد والاصطلام ولهذا ما افتخر
الا بلهيب النار
جست فيه زمانا عاجلا
لذاك تدعا صاحب المجلس
رراد بالجلس ارتباط الروح بالجسم العنصرى
ايام الدنيا
راسست فيه بعلوم بدت فيك ولولا ذاك لم تدرس

اى بالعلم رأست كما رأس آدم عليه السلام بالعلم
فانت تسرى فى ثمان وفى عشرين

حاسا على الكنس

اى القمر يسرى فى ثمان وعشرين منزلة كذلك
الكلام يسرى فى ثمان وعشرين حرفا فكما يبرز
عن ذلك السريان فى الوجود تكوينات كذلك
يصدر عن سريان هذا الكلام نتائج وفوائد
ينتفع بها

على جواد سابح صيغ من
نحاس قاضى صنعة للفلس

قوله على جواد سابح يعنى الجسم الطبيعى فى حق
الانسان كما هو الفلك فى القمر وهو قوله
تعالى كل فى فلك يسبحون وقوله صيغ من
نحاس اى من دخان والسموات من دخان
والقاضى النار

وصنعة

وصنعة المفلس هى الكيميا والمشتغل بها هو المفلس
قال السالك ونفخت بها او وعتى قال وسرت بها منحنى
ثم قال ارتق واستبق يبدو لك فى السماء والثانية
ما اخفى لك من قرة اعين فى هذه الاية سماء
الكتاب وهى الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السالك فاستفتح الرسول الوضاح سماء
الارواح فنفخ فى الصورة الروح بثا هذه
المسيح قوله سماء الارواح لكون روحانية عيسى
عليه السلام يعمرها وهو روح الله وقوله الوضاح
لانه نهار واضح لا ليل فيه اذ الليل هو الشهوة
الطبيعية وقوله فنفخ فى الصورة الروح بثا هذه
المسيح لانه قد تقدم تسوية آدم عليه السلام فى الاولى
فلهذا قال نفخ فيه الروح اذ هو يحيى الموتى
والمناسبة بين عيسى عليه السلام ارتبط بالجسم

وقد كمل فيه كل الطبائع وكذلك حكم عطارد فيه حكم
كل طبيعة وكون عطارد لا يغلب بعض طبائعه
على بعض كذلك عيسى عليه السلام لم يوجد عن
غلبة شهوة طبيعية فتكون قد غلبت بعض
طبائعه على بعض فلما اتصلت حياتي بوجوده
وتنعمت ذاتي بشهوده وعم النور جهاته وزواياه
وغمرته هباته وسجاياه طوى بساط الظلام
من بيوت الاجسام قوله طوى بساط الظلام
من الاجسام اى لو بقى الجسم وما فيه من
ظلمة الطبيعة التى لم يدرك ما ادركه
من العلوم والانوار للقوى التى اوجدها
الله تعالى بوجود الروح فذلك هو الظلام
الذى قيل فيه وقبضناه الينا قبضا يسيرا وهو
اذا اخذه من مشاهدة طبعه اليه قال لى مرحبا
واهلا وسعة وسهلا يا ايها السالك حقق
ذاتي

ذاتي وانظر فى صفاتى انا الصادر من خزائن
الجود قوله حقق ذاتى هو كلام الخليفة وهى
المرتبة وهكذا فى كل رتبة المتكلام له وقوله
انا الصادر من خزائن الجود اى والمفيض على
اول موجود دل ولا ى ما علم الاسماء اى ان
المرتبة الخلافية تقول بى شرف آدم وبنوه ولاكما
قدرا على من سمائى نطق ومن اجلى خلق لى
فتق ارضه وسمائه وعلى قام عماده وبناؤه
ثم ردوجهه الى فتى رابع الجمال ساطع البهاء مشوق
القامة كالصعدة السمرة وقال له قم يا كاتب
الالهام خذ الدواة والاقلام واكتب فى ديوان
الاجسام عن امر الامام ما يسلك هذا الغلام قوله
فتى رابع الجمال يشير الى روحانية عطارد وعطارد
ممتزج فيه جميع الطبائع وقوله خذ الدواة والاقلام
يريد بالدواة الاجمال وبالاقلام التفصيل اى الامر

اى انما وقع الوجود
من خزائن الجود ص

المجمل وفصله فخرج الى كاتبه ووزيره وحاجبه
فعندما ابصرته مقبلا قمت اليه مرحبا يا ايها
الكاتب اللبيب امرك عند الورى عجيب
قوله اللبيب من اللب وهو روح العقل
قربك السيد المعلا فيمت نحوك القلوب
قوله يمت نحوك القلوب اى يطلب لها
لما تغيبت عن جفوني تاهت على الناظر الغيوب
اى لما كنت في الغيوب تاهت عوالم الغيب على
الشهادة وزهت ولو كنت في الشهادة لزهت
على عالم الغيوب
لولاك ياكاتب المعاني ماكان لى في العلا نصيب
اى لولاك في العلا ما طلبت العلا اذ انت
مطلوبي لا لعلى ولولاك لكان عندى سواء
فاكتب ظهيرا لو كان حتى يؤمن الخائف المريب
اى اعطني امانا لانك لما غبت واشتقت
اليك

اليك خفت من الغيبة فاكتب لى الامان انك
حيث كنت اخذتني معك الى تلك الحضرة
وانت لطيف المعانى تدعوك الحضرات اليها
فخذني معك في كل موطن لا تنفرقتكم فالامان
في هذا الموضع لهذا الا للخوف قال السالك
فقال نعم وتعمى عين دون ريب ولاميف
اى احيك واجيبك فيما تقربه عينك
فلذلك قال وتعمى عين ثم قال كتب واوجز
وما اسهب ووافق المطلب بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد الكريم هذا ظهير ولاية
وامان امر به روح الارواح خليفة الرحمن
لما تحقق لديه وثبت له عندما اوحى اليه
انه اليه انتهت الدرة الآدمية وضرب لسه
بسهم في الدولة المحمدية قوله انتهت اليه
الدرة الآدمية اى دورة الملك اذ قال

من نسخه

١٠

فيها ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم ثم جاء محمد
صلى الله عليه وسلم وله دورة السيادة فقال
انا سيد ولد آدم ولا فخر والسيد هو من
لا يكاثر فلهذا انتهت الدورة في عيسى وهو
روح الارواح اذ نحن منفوخ فينا وهوله
النفخ فاقامه الحق مقام نفسه وقوله وضرب
لي بسهم في الدورة المحمدية لكونه ينزل آخر
الزمان فهو النبي الولي في الدورة المحمدية
وان سهمه يصيب قرطاسها وعدله يقيم قسطاسها
فعندما علم ان سهمه له مصيب وله فيها اوفر
حظ واكمل نصيب كتب هذا الظهير الحكيم
الى هذا الولي الكريم
اي كتب هذا الظهير اي الارواح الآدمية
عهد الله عليه وامانته لديه بالنظر السديد
فيما قلده والوفا بما عليه عهده وقد حمله

الخليفة

الخليفة امانته قوله عهد الله عليه فيما قلده
اي من تدبير هذه المملكة على حكم ما شرع له
عندما غلب على ظنه وفاؤه وديانته وعفافه
وصيانته قوله عندما غلب على ظنه وفاؤه
وديانته اي ادبا مع الله تعالى لئلا يقطع
على الله في احد او نفوذه في الاحكام وانتهاضه
في مشكلات الاوهام ووقوفه عند حدود
الامام فان صير ظن الامام علما وساس رعيته
حربا وسلما وعدل في قضاياه واحكامه
وتورع في ولاته وحكامه ابقيناه واليا وايدناه
وان عدل عن الشرط عزلناه واستبدلناه
قوله فان صير ظن الامام علما اي اذا عمل
على حد ما عهد اليه قوله ساس رعيته حربا
وسلما اي يقاتلهم في مواضع القهر بالزجر
والشدة وفي موضع الصلح بالرحمة وقوله

تعالى بشئ لقوله تعالى فلا تزكوا انفسكم وقول الرسول عليه السلام لا ازكي على الله احدا

تورع اى اجتنب الشبهات والمحارم وولاتهم
القوى التي فيه كالسمع والبصر وظننا به
الوقوف عند ذلك والمشي برعيته على اسهل
المسالك وانتم معاشر الكافة عموما وخصوصا
لا تجدون من الله محيصا وها نحن قلدنا اموركم
هذيرا سمد يعاد عزيزا ممنعا وقصدنا ان
نتكلم بالسنتهم ونؤيدكم باجر سهم فما قال
فنحن قلناه وما فعل فنحن فعلناه فبلساننا
يتكلم وعن ضمائرنا يترجم وواد عنا على ان
يحيى مواتكم ويؤلف شتاتكم ويؤمن بياتكم
ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ويعرفكم انكم الينا
ترجعون وان طالت المدة وتضاعفت
البعيدة فقولوا سمعنا واطعنا ولا تقولوا
كما قال من قبلكم سمعنا وعصينا ففرقناهم
ايادي سبا وقتلناهم بالاهضام والريا
وتبرناهم

وتبرناهم تتبيرا وحقت عليهم كلمة العذاب فدمرناهم
تدميرا حتى ما تركت بالديار من ادم وعمر بلادها
تبعا وارم قوله ما تركت بالديار من ارم اى من
احد فلا تعرضوا بالمخالفة لسطوتنا ولا تستبطوا
عن اعتدائكم رسول نقمتنا فكان قد حلت بكم
المثلات وما توعدناكم به عند مخالفتكم آت وها
نحن منتظرون مخاطبة بما يكون منكم وتنقله الينا
عنكم وكان ما كان فهو مصروف اليكم وانما هي
اعمالكم ترد عليكم ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره كل نفس بما كسبت رهينة والله
غني عن العالمين وعلى الله فليتوكل المؤمنون
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والحمد لله
رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قال السالك فاخذت ظهير الامان وهرت بين

بين ملكه ترجمان فلما رأى عدلى فيما به قضيت واصابتى
فى كلما حكمت به وامضيت قال نعم ما به جئت
وانا اجازيك اذ لا نظير يماثلك ولا عديل
يوازيك وان فوق هذا المقام مقاما عظيما
ومشهدا كريما ومنزل فرح لا ترح وهو مقام
الجمال ومستقر الاجلال قال الملك فارتفعت
الهمة لطلبه وبادرت لاختراق حجبه سمااخترقه
وهى الثالثة . بسم الله الرحمن الرحيم
قال الملك فاستفتح لى سماء الجمال ومعدن
الجلال ففتحت وسلم وملك الى زمام امرها وسلم
فقصدت ساكن قصرها ورئيس مصرها يعنى ان
الجمال هو معدن الجلال وقوله سلم الى زمام امرها
اى من اجل الجلال الذى ذكر فيها فامن من سطوات
الجلال وقوله قصدت ساكن قصرها اى روحانية
يوسف عليه السلام هى ساكن القصر فرأيت بفنائه
كافة

كافة اصحابها فعدلت الى خادم بابها قوله كافة
اصحابها اى الملائكة عليهم السلام فسألته ما الخبر
وما هذا الجمع المنتشر فقال نكاح عقد وعرس
شهد قال فبادرت عليه فاذن ودخلت عليه
غير مزعج ولا وهن وبادرت بالسلام عليه
فرد وقص على جناح الخجل وقد دخلت عرسه
خدرها يريد الزهرة فقمت على ساق الثنا
وبدأت بذكر من له الاسماء الحسنى وثنيت
بالصلاة على من كان قاب قوسين او ادنى
وثلثت بالثناء الاعظم الاحفل على صاحب
ذلك المحل الاسنا وقلت مرحبا بهذا الابتناء
السعيد والانتظام الجميل الحميد قوله مرحبا
بهذا الابتناء السعيد والانتظام يشير الى
التحام روحانية يوسف والزهرة فى عالمه
اى سنختمها فى وجوده الذى عم سروره القلوب

وازدلفت دونها سترها
قوله دخلت عرسه
خدرها صح

وعزها واهل المهابه وعزها بسيدة البنات
ومنيرة الظلمات التي سحرت بابل ورمتهم بنابل
فلم ار كاملاك بين املاك ولا كازخاء ستور
الافلاك على عرش السماك ولا كشرف نسبه على
شرف اثيل ولا كسعد اقترنت له السعود بالتفضيل
ولا كنسبة اذنت باطراد الامل واقتراب الشمس
في بيت الحمل هنيا بما اقترن من سعادات
وانضاف من قطع حسن متجاورات واتسق من
اقمار مجد ونيرات فالطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات ايكموها ساعدكم السعد صفقة وبهجة
وحالة مباركة صالحة اهلا للاغتباط ومحلا للارتباط
ودخولا بسلام امنين ومبشرا بالوفآء والبنين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى النبيين قوله مبشرا بالوفاء والبنين اى
ماينتج التحامها من العلوم قال السالك فعند
ما عرفت

ما عرفت من الكلام وختمت بالصلاة والسلام
تحرك الستر قليلا وانبعث صوت كانه النسيم
عليلا وقالت قوله تحرك الستر قليلا اى انبعثت
عن نفسها كما تفعل المخدرات المصونات اذا
اشرن من خلف الستور
ومن تكن الزهراء عرس له
فقد تتوج بالجوزآء

وانتقل الشعر
انا زهرة الروض المسك عرفه
وهل زهرة اخرى تضاهي سنا الزهرآء
قال السالك فقلت لها اما انت فعرفتك ونفسك
آنفا وصفتك واريد منك ان تعرفيني بمقام
سيدك هذا وخيره وتطلعني على مجره ومجره
فقالت ايها الغريب الغريب والظريف الظريف
فديتك بالتالد والطريف على الخبير سقطت

قوله عرفيني بمقام سيدك اى مقام يوسف
عليه السلام وقوله بجره وبجره اى ما خفى
من امره قوله الغريب الغريب اى الغريب
فى السمآء والغريب فى السمآء فى معانيه
قوله الظريف الحاوى على الادب والظريف
المعجب منه وانا لها الجمال الموروث التليد والطريف
الجمال المحدث وعنه ابن نجدتها حططت لكلك
لا سالت عن غاية لا تدرك وصفة لا يحاط
بها علما ولا تملك تعنى على ان الوح لك
منها على مقدار فهمك واوقفك من شانه
على قدر ان يكون فى علمك ثم اشار الى
من ورآء سترها ومصون خدرها وقالت
هذا امين الامنآء وقوله هذا امين الامنآء
اى لما وقع منه فى حق امرأة العزيز وجاك
البنا وبعل الزهرا ابصرته اللواهيت فرقت
النواسيت

النواسيت قوله اللواهيت اى ارواح النسوة
وقوله النواسيت اى اللاتى قطعن ايديهن فكان
ارواحهن تخيلت انها تخرج بذلك الشق
من سدف الاجسام وتجلى الظلام ورامت
الخروج اليه عشقا وانقادت به ملكا ورق
فعرفه وجهه واعرض وقد امرض واى طلب
الزيارة تعرض وسخر الازهار وعطل
الاريان وكان سيف نقمة على كل عدو بعد
او دان وسبب نعمة كل محب قرب او بان
سجدت اليه زهر الكواكب وارتاعت
لمواضى اسنته قلوب المواكب واعطت
المملكة مقاليدها ومملكة الخلافة ازمتها
ووهبته مطاريفها وقاليدها ارادها للخلافة
والنبوة فحقر عهدها وزقها ولم يزل يسوس
مملكته بحسن النظر ويقيمها بسديد نتائج الفكر

حتى قامت الدولة على ساقها وعمتها خيراته على
بعد اقطارها وافاقها وتجلى شمس باهرة
بين لفرتها واطواقها وحيد دهره وفريد
عصره في بحبوحة ملكه لايبصر شيا خارجا
عن ملكه فرداؤه جلى وفقده عمى قال
فسمعت نجيا وودعت ابتغى في السماء الرابعة
نسبا واطلب لها سببا سمعت شيخنا رضى الله
عنه يقول الى هاهنا وصل القينوى ابراهيم
من المشايخ الكبار بربنده وهى قلعة اشبيلية
سماء الامارة وهى الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامن فاستفتح لى سماء الاعتلا وقيل
مرحبا بسيد الاولياء فبمقامك العلى من انت
قال انا معدن الجلالة والطيب سلالته ابو العلا
سيد المهاة والغزالة فانشدته من عظيم ما وجدته

قوله

قوله استفتح لى سماء الاعتلاء يريد السماء
الرابعة وقوله الاعتصام محيط بجوهرك البسيط اى
فيما يلتفت اليه لان الخلل انما يدخل في التركيب
لوجود الاثنين فصاعدا والواحد معصوم اعتصام
ذاتى ونسبة ادريس عليه السلام مع الشمس كون
الشمس في الوسط ومدار الاسفل والاعلا عليها
وهى بمنزلة القطب وكما قيل فيه عليه السلام
ورفعناه مكانا عليا تناسبها بذلك وهو اول
من خط بالقلم فله الرفعة في الكتابة والتعبير
فكان منزلته في العلو منزلة القلم الذى لا اعلى
منه فاعطى السماء الرابعة هنيا لاهل الشرق
في حضرة القدس بشمس جلت انوارها ظلمة
النفس قوله لاهل الشرق اراد اهل العلوم
النورية وهو كل علم يكشف نفسه وغيره خلاف
الاسرار فانها تكشف نفسها ولا تكشف غيرها

ويريد بالقدس ههنا طهارة المحل وهو ان
لا يحجبها سحاب ولا غيرها وقول شمس يقول
ان هذا العالم لمن قام به يحكم به على
الطبيعة ولا يحجب الطبيعة كما يحجب في حق بعض
الناس

وجلت عن التشبيه فهي فريدة

وليست بفصل في الحدود ولا جنس

اي وليست مركبة في جنس ولا فصل فالجنس
كالحيوانية والفصل كالنطق والفصل هو
الذي يقوم امرا و ثم قسم من الفصول
تسمى المقسمة كقولك هذا ثوب حرير او
كتان او قطن فالثوب جنس واختلاف
انواعه تقسيم واما المقوم فكالنطق للانسان
والصهيل للفرس وما اشبه ذلك

وندرك منها في كمال وجودنا

كما

كما يدرك الخفاش من باهر الشمس

اي ادركنا منها على قدر نورنا

فلله من نورانية رسالة تصان

عن التخمين والظن والحدس

اي هي من عند الله تعالى لا يشوبها شيء

اتانا بها والقلب في آن تائق

اي الملأ الاعلى الى حضرة القدس

اي اتانا بها على حاجة وتشوق منا وشوق

فجاء ولم تحفل بيوت كثيرة

فنخ طبها من حضرة النعل والكرسي

اي جاد و ثم يحفل به نفوس كثيرة ممن هي معه
في زمانه لان كل نفس هي مهياة لهذا المقام
ولكن لم يدركه غيره ولهذا قدحوا فيه فلما
علمهم خط الرمل عرفوا حينئذ بالدليل انه هو الرئيس

انا البعل والعرس الكريم رسالتي فلله من بعل ولله من عرس

ای رسالتی هی زوجتی وهی مشبهة بالشمس کما
ان الشمس لا شك فیها فکذلك رسالتی لا شك
فیها من النور والوضوح وما طلب من الناس
الا ان یقولوا لا اله الا الله فقط وهم الذین
سماهم الله عبادا اولی ونسبت المرتبة
التی هی الرسالة بالزوجة لانه لما اتصلت
به حصل الاتصال والالتحام فلهذا قال
فناهیك من بعل وناهیك من عرس

غرست لکم غصن الامانة یانعا
وانی لجان بعده ثمر الغرس

یرید ما امرهم به من الاعمال المنتجة للعلوم من
قوله تعالی واتقوا الله ویعلمکم الله والامانة
هی نفس العمل

تولعت بالتبلیغ لما تبینت
امور ترقینی عن الانس والانس

ای تولعت بالتبلیغ لما رایت انه افضل الاعمال
وهو اخص اوصاف الرسل التبلیغ عن الله
تعالی وما عدا هذا الوصف فانه یشارك
فیه والامور التی ترقیه عن الانس والانس
بهم هی معرفته بامور التبلیغ

ورحت وقد ابدت بروق ومیضها
وجرت بحار الغیب فی مرکب الحس

الومیض اللمعان ای زمان اقامته بهذا
الهیکل فیه قطع بحار الغیوب فانه اذا فارقه
صار الغیب فی حقه شهادة

ونمت وما نامت جفونی لحمدیة
وتهت بلاتیه علی الجن والانس

قوله تهت ای حرت بلاتیه ای بلا عجب وقوله
علی الجن والانس قال تحیرت فیهما

فیا نفس هذا الحق لاح وجوده

اعنی فی الجن والانس
صح

غاياتك والانكار يا نفس يا نفس

اى المقام قد فصل لك ذوقا غاياتك وانكاره
على من يدعيه قال ايا لك ثم افترض وميض
برق شق به دجنة الفرق قوله افترض
وميض برق اى تبسم اى تكلم بعلم مثل لمعان
النور فشبهه بياض برق الانسان وقوله شق
به دجنة الغرق ودجنة الفرق هو كل شئ
ادى الى التمييز ولا يقع الا بين اثنين فصاعدا
فى عالم التركيب وقال كيف رايتها ايها السالك
اردت ان اعرب لك عن ماهيتى واغرب
عليك بجمع هويتى قوله اعرب اى ابين وماهيتى
حقيقتى واغرب اى آتى بامر غريب قوله بجمع
هويتى اريك الغيب فى الشهادة مثل قوله
اعبد الله كانك تراه رايت ايها السالك
كيف فنيت الاغيار وطمست الانوار

وسرحت

وسرحت الافكار ونمت الانهار ونمت الازهار
وتبينت حقيقة الاصطلام واشرقت ارض
الاجسام قوله فنيت الاغيار اى بطلوع الشمس
فنيت الظلم التى هى غير الله قوله وطمست الانوار
اى ما اندرج فيها من نور الكواكب فهى علم
عام يتضمن جميع العلوم ولهذا قال بعض السادة
ما ظنك بعلم علم العلماء فيه تهمة ان يقولوا
بالنسبة اليه ما نحن عالمون فيتهمون انفسهم
فى علمهم قوله وسرحت الافكار اى لانها سرحت
من التقييد بالمقدمات التى تنتج العلوم بما
حصل لها من الانكشاف التى استراحت
به من فكرها قوله ونمت الانهار اى زادت
المعارف الواسعة قوله ونمت الازهار اى
اظهرت ما فيها بروا نحرها وقوله وتبينت حقيقة
الاصطلام اى نار الوجد الذى يجده اهل الله تعالى

فانها من هذه المرتبة قوله واشرقت ارض
الاجسام اى بظهور المعارف الحسية
ظاهرا دللت على البقاء وصرت محل
الارتقاء اى وجود اللقاء قوله دللت
على البقاء يريد الثبات لانه منزلة
القطب والقطب عبارة عن الثبوت
والمقامات تدور عليه وهو لا يبرح ونظيره
فى الانسان القلب قوله وصرت محل الارتقاء
اى كارتقاء الخطوط من نقطة الدائرة اليه
كذلك القوى كلها مهما اخذت ارتقت به
اى القلب فالبصر يؤدى الى المبصرات وهكذا
كل قوة من القوى يؤدى اليه انا اسد دليل
على اوضح سبيل لا يقضى على ولا ينتهى
الى قوله انا اسد دليل على اوضح سبيل
اى انا اوضح دليل على ثبوت الحق تعالى اى
ظهرت

ظهرت فيكم كصورة الحق وقمت فيكم مقامه
لانه تعالى يقول الا الى الله تصير الامور
واليه يرجع الامر كله فانا مع العالم كالعالم
مع الحق قوله لا يقضى على ولا ينتهى الى اى لانى
قمت مقام الحق فهو يقضى ولا يقضى عليه لان
الكل يرجع اليه قوله ولا ينتهى الى انما انتهى الى
الخطوط من حيث هى لا من حيث حقيقتى فالذى
يعرفه منى البصر لا يعرفه السمع ولا يعرفه
الشم فكل واحد منهم لا يعرف منه سوى ما جاء
به هو فلا يقدر يخاطب بما ليس هو عليه
فكل منهم مقيد بوصفه وهو ليس كذلك
لانه هو البصير السميع الى غير ذلك فالسمع
يقول اسمع والبصر يقول ابصر اذ كل منهم
لا يقدر يخرج عن حقيقته ولا يرى منه سوى
نفسه وهكذا هو الانسان مع الحق سبحانه

وتعالى بل الحق تعالى اجل واعظم فسبحانه ما اعظم
قوله وفي انفسكم افلا تبصرون

استويت على عرشي واضطجعت على معالم فرشي

قوله استويت على عرشي اى على ملكي الذى ملكني
الله واضطجعت اشارة الى الراحة وقوله معالم
فرشي يريد بالمعالم موضع الادلة الذى يعطيها
الملك فلا شك فيما يرى ويسمع وصح لى مرادى
وحمدت عاقبة اعتقادى فقنعت بما افاد ولو
استزدته لزاد وسماء الشرطة وهى الخامسة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السالك فاستفتح لى سماء الشرطة وقال لى
استفتحت سماء من اوتى فى العلم بسطة فلما
فتح لى بابها اعترضنى بوابها السماء الخامسة
لهارون عليه السلام وقوله سماء الشرطة
لان لها المريخ وهو فى الكواكب كالشحنة بيده

السيف

السيف وهو كان نجم النبى عليه السلام
فلذلك بعث بالسيف وكان فى طالعه
ايضا الزهرة فلذلك كان يحب النساء صلى
الله عليه وسلم والمناسبة بين روحانية
هارون عليه السلام وبين المريخ الخلافة
فان الخلافة تقتضى هرق الدماء وهارون
كان خليفة موسى عليهما السلام وقوله اعترضنى
بوابها اى روحانية الكوكب الذى فيها وقام
الى حجابها وقالوا من الطارق ومخترق هذه ورفع عن عينى حجابها صح
الطرائق نقلت ضيف ورد عن امر صاحب المنزل
فلم يوجد عن رحله بمعزل وقطع الدق واخترق
الجو وها هو قد حط رحله بفنائه فمن
المتكفل بتبليغ قدومه للحضرة وانهائه ولولا ما شئت
ناشئة وغشيت غاشية ادت الى تحريك
الحوار والاستظهار بالزئر على الحوار ما قطعت

هذه الاقطار قوله قطع الدقاق المفازات والجو
معلوم وقوله نشات ناشئة اى لولا ما طرا
امر مزعج ادى الى التحريك الحوار والحوار ولد
الناقة اذا ماتت فمسكت لبنها وهم يريدون
ان يحلبوها اخذوا ولدها وسلخوه من جلده
وجاؤا به على صورة ولدها ويحركوه فاذا
ابصرته الناقة درت عليه فاخذوا اللبن
فانتفعوا به والزئر صوت الاسد اى استظهر
من هو بمنزلة الاسد لاظهر به على من هو
فى منزلة البقر فبادر صاحب شرطته الاحمر وقال
مرحبا بسيدنا الاكبر انا المتكفل بانهائه فى حلبة
بهائه وهل يدخر السهم السديد الا ليوم
النضال او ينتشر كتب جالينوس الا لمعالجة
الداء العضال ثم ادخلنى عليه واقعدنى بين
يديه

يديه فلما ابصرنى اطلق محياه وقال حياك الله سيد
وبياه ثم قال لوزيره خاطبه عنى بلسان الصواب
وعرفه بى بين الحكمة وفصل الخطاب فجرد
الوزير عن ساعده الاشد وضرب بلسانه
ارنبة انفه وانشد

هذا الخليفة هذا السيد العلم
هذا المقام وهذا الركن والحرم
هذا اليمين قد امتدت بيعتها
فيا ائمة هدى الله فاستلموا

قوله هذا المقام اى مقام ابراهيم للامن وقوله
والركن لشرفه وهو موضع المبايعة والحرم
لتحجيره ووجوده الامن فيه

ساد الانام ولم تظهر سيادته
لعابد العجل للابصار والصنم

ان لم تظهر سيادته كما ظهرت سيادة يحيى

عليه السلام بالنص وهو سيد في المعنى وهو اشارة
الى ما عمل به موسى عليه السلام ولخذه براسه
فلم يذهب ذلك سيادته وذلك في قضية العجل
ما زاله يدعو قد يا همهم ابدا
خ نيل ما ناله موسى وما علموا
صف القوم لقلتهم وقوله هممهم نيل ما ناله
موسى اى طلبهم الرؤية وطلب موسى العيان
وهو لما نظر الى الجبل
ان العيان حرام كلما نظرت
عين البصيرة شيئا ذاته العدم
اى شرط من طلب الحق اى يتجه اليه ان لا ينظر
الى الخلق وما رجع موسى عليه السلام الى رؤية
الجبل الا امتثالا لامر ربه فلذلك قال شيئا
ذاته عدم اى لا يرى الحق من نظر الى غيره
وكذلك هو متحقق انه لا يرى الحق من
نظر

نظر الخلق وانظر لما كان الجبل حجابا للتجلى
كيف لم يثبت التجلى ما دام الجبل باقيا الذى
هو الحجاب فلما تدكدك الجبل الذى هو
الحجاب بقى التجلى بلا حجاب فرآه موسى
فصعق كما صعق الجبل وقامت فيه علامة
الرؤية الذى قامت في الجبل فاعلم هذا
الخليفة العلى المنيع الاسنى سقى كأس
الذل من آوى الى الظل فناداه بذات
الرحم وقد علم انه لا عاصم اليوم من امر الله
الا من رحم فسوى بينهما في النور والضيا
وتبرزخ صدر الخلفا فما هلك امرؤ
عرف قدره ولا حمد نور شمس لم يزيد
بره قال الشارح قوله ولا حمد نور شمس
لم يزيد بره اى تعدى المنفعة فلقط من
شذوره واقتبست من نوره وازال غاشيتى

على حسب ما اعطاه الحال واخذت في الترحال
قوله شذره اي قطع كلامه قوله وازانحا شيئ
اي ما تقدم ذكره

سماء القضاة وهي السادسة

قال سمعت الشيخ يقول وهي حاره رطبة طبع الحياة
ليس في السموات اعدل منها

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السالك فاستفتح لي رسول الالهام سماء
الكلام فرايت سر روحانية موسى عليه السلام
قوله سر روحانية موسى عليه السلام اراد بالسر
ما حصل له منه فبادرته مسلما وقعدت بين
يديه مستلما وعلى راسه شيخ جميل ليس
بالقصير ولا بالطويل [بياض في الاصل] يريد بالشيخ
الجميل روحانية المشترى فقال لي هذا الشيخ
هو قاضي القضاة ورئيس الولاة واليه ترجع
احكام

احكام السموات وقد اتى الي في نازلة عميت
عليه وانا الآن اودعها لديه محمد حظك منها
واعلم انك مسؤل عنها قال اسماعيل رفق
الله به سألت شيخي وامامي رضي الله عنه عند
قوله وقد اتاني في نازلة عميت عليه فقلت اي
الروحانيين يؤثر في الاخرى فقال ايده
الله تعالى روحانية موسى عليه السلام يؤثر
فيه من حيث روحانيته وهو يؤثر في جسم موسى
عليه السلام وكذلك حكم النبي عليه السلام مع
ادم وجميع النبيين عليهم السلام هو المؤثر
فيهم بحقيقته وكان آدم مؤثرا في النبي عليه
السلام من حيث جسمانيته واذا رأينا روح
نبي قد عاد بعد الموت الى فلك ما تحققنا
انه رجع الى اصله الذي كان له اولا وكانت
روحانيات ذلك الفلك مستمدة من

روحانية هذا النبي ولذلك قبل جد ذلك النبي
اثر هذا الكوكب في ظاهره جميع الروحانيات
فانها اخذت موادها عن الارواح الانسانية
ثم صرف وجهه اليه وقال ايها القاضي لخص سؤالك
في اوجز عبارة واقنع في الجواب بادنى الاشارة
قال القاضي سأل العبد الذليل الادنى سيده
العزيز الاسنا هل يصح فناء الاسم مع بقاء الرسم
قوله هل يصح فناء الاسم مع بقاء الرسم قال
اسماعيل سمعت شيخي وامامي رضي الله عنه يقول
اجمعنا كلنا على بقاء الرسم واختلفنا في فناء الاسم
وهو عبارة عن ملاحظة وجوده الذي به يعرف
اسمه لان الاسم هاهنا هو المسمى فان كان التجلي
شمسيا يفنى الاسم فمن شاهده في هذا التجلي
قال ببقاء الاسم مع الرسم ومن شاهده في غير
هذا المشهد النوري من المشاهد التي
يفنا

يفنا الاسم حال فناء الرسم فعلى الحقيقة لم يختلفوا
اذ كل واحد قال ما شهد اذ الخلاف في هذا
الطريق لا يتصور وكان موسى عليه السلام في مقام
من لم يفن عن اسمه وانما كان مشهد القمر يعطي
الفنا لكونه محوا في حقيقته فمن شأنه ان يمحو
والشمس نورها حقيقي ومن شأن النور
ان يظهر ويظهر فلذلك كان البقاء لتجليها
وانظر الى قوله عليه السلام كما ترون القمر ليلة
البدر فذكر الليلة اذ هي محل المحو ومحل
القمر المحو فلو زال النور لبقي محو في محو فقال
له الامام الم تعلم ايها القاضي ان كل مخلوق
مجبور فكيف يحيط بالحقيقة محصور العارف
كلامه مغرب وبعثه بالمغرب والوارث كلامه
مشرق وبعثه بالمغرب والمشرق قوله العارف
بعثه بالمغرب اي لا يتكلم الا في الاسرار والوارث

يتكلم مع اهل الاسرار بالاسرار ومع اهل الانوار
بالانوار لان الوارث مع نفسه وجسمه فله المغارب
والمشارق والعارف المغارب فقط كالفقيه
المشارق فقط فاعلم ولذلك قال الوارث كلامه
مشرق وبعثه بالمغرب والمشرق فالمحدى
يعرى الاسرار ويكسى الاسوار وقلبه بالحقيقة
معمور قوله يعرى الاسرار اى الدعاوى ليس
محلها الاجسام اى محلها الارواح فيعريها من
ذلك بان العمل ليس لها وانما هو دعوى
بحجاب وقوله يكسو الاسوار اى يثبت الفعل
ظاهرا بلسان السنة كما نفاه باطنا بلسان
الحقيقة كقوله تعالى وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى فعراه من الرمى باطنا وكساه ظاهرا
وشاهد الطريقة عليه مشهور جرد عن الغير
واوضح له المراد فجهد فى السير فشاهد من ذاته

ذاته

ذاته ومن صفاته صفاته ومن افعاله اسمائه
ومن ارضه سمائه ثم فنى عنه بالكلية واستوت
على عرشه الصفات الالهية قوله جرد عن الغير
اى عن نفسه ومن سواه من الكون وقوله شاهد
ذاته من ذاته اى من عبوديته ذات الحق الغنية
العزيزة وكذلك من صفاته صفاته قوله ثم فنى
عنه بالكلية اى عن وجود المحدث وذلك لما
صيره خليفة فكان عرشه المستوى الاسماء وان
كان يخلو فى نفسه مع عبوديته باسماء اخرى فصح
هنالك بقاء رسم العبودية ومن هنا قال من
قال ايلك وافناء سر الربوبية اذا محى
الوارث عن نفسه فلا فائدة له الا قيامه من
ربه وفناؤه عن حركته وحسه فاذا غرق
فى هذا البحر غرق فى بحر المنة فوجب عليه
اقامة الفرض والسنة فاقر القاضى بشفائه

الالهية لانه من
كونه خليفة لا يبطل
عبوديته بالكلية
بل يكون مع المرتبة
صح

واعترف وشكر على ما سمع وانصرف قال السالك
ثم انصرف الى وجهة وتلى على قوله تعالى ولكل
وجهة هو موليها وقال اعلم انك قادم على ربك
يكشف لك عن سر قلبك قوله انك
قادم على ربك يكشف لك عن سر قلبك احال
على رتبة خطابية اذ كانت هذه الصفة
هو اقوى حالة ولذلك ر د النبي صلى الله عليه
وسلم في الصلاة خاصة لمناسبتها ايضا للخطاب
من كون المصلي ايضا يناجي ربه ويبهك على
اسرار كتابه ويعطيك مفتاح قفل بابه ليكمل
ميراثك ويصح ابتعاثك وهو خطك من اوحى
الى عبده ما اوحى فلا تطمع في تخصيصك بشريعة
ناسخة من عنده ولا في انزال كتاب فقد
اغلق ذلك الباب قوله فلا تطمع في تخصيصك
بشريعة ناسخة من عنده اي نهاية الولي ان
يشرف

يشرف على خطاب شريعة نبيه وتنزل القدم
من قدامه فتكون له درجة ميراث النبوة في اخذ
الشريعة التي هو عليها لا شريعة ناسخة لها فتبقى
والشريعة عليه محفوظة ويعلو سنده فيها اذ كان
محمد صلى الله عليه وسلم لبنة الحائط فكل دليل على
في لفته ساقط ثم انت بعد حصولك في هذا
المقام وتحصيلك لما نطق به صريف الاقلام ترجع
ترجع بمبعوثا وكانت وارث لا بد ان تكون موروثا
فعليك بالرفق في تكليف الخلق فان حضرة
الفرق ضعيفة عن حمل العهد والوقوف عند
الحد فسل مولاك اذا ناجاك وسل التخفيف
عن رعيتك في كل شيء ما لم يقل ما يبدل
القول لدي فاذا سمعت هذا الجزم فلا فائدة
في الالحاح في المسألة والعزم واسأل العون
ما دمت تدبر الكون فقال والله ما انهكتني

المشقة وقطع بي بعد الشقة وهذه وصيتي
فاعلم وسلك بها على الطريق الارفق فالزم
قال السالك والله يا سيدي لقد علمت ان
المعارف لديك قد استقرت وجائل الحقيقة
اليك قد سطرت فقال لي ومن لي بصدق
هذا النطق ولعلها دعوى بر به من الحق فقلت
له في نظمي يتبين لك ما استقر في علمي فقال
انشد حتى اعرف اين انت واجيزك ان اعربت
عن دعواك وبينت قال السالك فانشدته
السر ما بين اقراري وانكاري

في المشتري وهم في المدبج الساري

قوله السر ما بين اقراري وانكاري اي البرزخ الذي
بين الشيئين هو موضع الاسرار اذ له وجه الى
الاقرار ووجه الى الانكار فلو كان في الاقرار
ما انكر او في الانكار ما اقر لكن السر ان يكون
في مرتبة

في مرتبة لا يملكه احد الطرفين بالكلية بل يملك
الطرفين وقوله في المشتري لان المشتري صاحب
العلم فلذلك ذكره قوله وهم المدبج الساري
يريد المعراج اذ فيه رؤية الايات وتحصيل العلم

لم لا تقول وقد اودعت سرهما انا المعلم للارواح اسراري

قوله لم لا تقول الخطاب لموسى عليه السلام صاحب
هذا المعراج وقوله اودعت سرهما اي سر الروحين
الذين بينهما البرزخ

انا المكلم من نار حجبت به نورا فخاطبت ذات النور في النار

قوله انا المكلم هذا على لسان الحق لما خاطب موسى
عليه السلام في حاجته في النار ولو كانت حاجته
في غير النار ما خاطبه فيها وهنا يطرء التلبيس على الانسان
لعلامة يعرف خاطر الحق من خاطر نفسه

انا الذي اودع الاسرار في شبح مجموعة لم يلها بوس غيار

قوله اوجد الاكوان مظلمة اي حقيقتها العدم قوله

ولو شاء لكانت ذات انوار انما هذا لنبسط
القدرة على المحالات فتظهر سعتها عظمة الالهية
كقوله تعالى ولو شاء لهداكم اجمعين وما
يشاء ذلك ابدا انما المراد بذلك التوسع وهذا
معهود حرف لو في علم

يا ضاربا بعصاه صلد رابية شمس و بدر و ارض ذات احجار

اى تنزهت عن تاثير الاغيار فيها فلم يكن للغير فيها
اثر ولهذا نطق العارفون بالعلم الخاص اذ لا يقبله
الا صاحبه

فاعجب على شجر فاض على حجر
وانظر الى ضارب من خلف استاري

اشار ضارب من خلف استار يشير الى مضاهاة
النفخ من عيسى عليه السلام

لقد ظهرت فما تخفى على احد
الا على احد لا يعرف البارى

قطعت

قطعت شرقا وغربا كي انالكم
على نجائب في ليل واسحار
فلم اجدكم ولم اسمع لكم خبرا
وكيف تسمع اذن خلف اسوار
ام كيف ادرك من لا شئ يشبهه
لقد جهلتك اذ جاوزت مقداري

حجبت نفسك في ايجاد ابنية
فانت كالسر في روح ابنة القاري

قوله ابنة القاري اراد بها الخلق وحجبت نفسك
اى تسترت بخلقك

انت الوحيد الذي ضاق الزمان به
انت المنزه عن كون واقطار

قال الس[illegible] فالحمد لله الذي اقر عيني بما وهبك
وكشف لك عن الاسرار بما حجبك سماء الغاية وحق لك[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السالك فاستفتح لي الرسول الجليل سماء

الخليل فرايت سر روحانيته يدور بالبيت
المعمور فى غلائل النور انسماء السابعة
لابراهيم عليه السلام مستند الى البيت المعمور
وهو على سطحها وثم سدرة المنتهى بين الكرسى
وبين السماء السابعة وجميع الكواكب من فروع
السدرة كالثمر فى الشجرة قوله فرايت سر روحانيته
تدور بالبيت المعمور اى يضاهى الطائفين فلم
ورحب وبالغ فى الاكرام واسهب فقلت له يا اخا
القرى ومنادى ابناء ام القرى نبهنى على ماهية
امن مقامك الاجلا فقال عليك بالنجم اذا
هوى قلت له فاين حظى من ذاتك قال فى ايثارك
باقواتك قوله فى النجم اذا هوى اى نظرى فى الادلة
لانه لما افل النجم استدل على انه ليس باله فكمل برهانه
النظرى وقوله فى ايثارك باقواتك اى الجود مقامى
به نلت ما نلت الم تعلم يا بنى انه لولا الجود ما ظهر
الوجود

الوجود ولولا الكرم ما لاحت الحكم ولولا الايثار
ما بدت الاسرار قال السالك فقلت له اريد
الدخول الى البيت المعمور والمقام المشهور
قال له شروط فى الكتاب المسطور فى الرق
المنشور قلت اوقفنى عليه حتى انظر اليه قال
فدعا بكيوان الغاية عند اهل الولاية ما خلا
الولاية المحمدية قوله فدعا كيوان الغاية اى
زحل اذ هو منتهى الدرارى السبعة والمقامات
الصديقية وهذا لا يكون صاحب خزانته وقابض
جبايته فاقبل مسرعا ووقف بين يديه مقنعا
وقال له افتح خزائن النور وجئنى بالكتاب
المسطور قال فاقبل به من حينه وقال
اعطه له بيمينه ففضضت ختامه وتصفحت
سطوره واقلامه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله محمد رسول الله هذا بيت الحق

ومقعد الصدق وجمع الجمع والفرق وسر القرب
والشرق وهو حرام على كل صاحب مقام الا
على من اى قوله وهو حرام على كل صاحب
مقام يشير الى المقام المحمدى المطلق بقوله
يا اهل يثرب لا مقام لكم فهو يسرى فى الاشياء
ولا تسرى فيه قوله الا على من دنا يشير الى
المقام المحمدى الذى لا مقام له من الرفيق الاعلى
فتدلى على المقام الاجلى فكان قاب قوسين
او ادنى مقام محمود للمحمد المجتبى فاوحى
الى عبده ما اوحى ففهم عنه صريح المعنى ما كذب
الفؤاد ما راى من حقائق القرب فى الاسرا
ولقد رآه نزلة اخرى وآدم بين الطين والماء
مستوا عند سدرة المنتهى حيث تجتمع البداية
والانتهاء الازل والوقت والابد سواء
عندها

عندها جنة المأوى مستقر الواصلين الاحيا
لما شاهدوا الذات اواهم بجنة الصفات
عن الورى قوله اواهم بجنة الصفات
اى سترهم بالصفات اذ يغشى السدرة
ما يغشى من طرف الاسرا والتنزه فى العلا
ما زاغ البصر لغيره وما طغى وكيف يزيغ
لعدم لا يرى قوله ما زاغ البصر وما طغى
اى ما مال الى الغير وما ترك الميل تكبرا على
الغير انما شغله بربه حال بينه وبين الغير
فلهذا قال وما طغى اى ما طغى فى زيغه
اذ كان زيغ شغل بربه لا زيغ تكبر فتوسط
الكرسي وامد العلوى والسفلى فظهرت
القدمان بظهوره يشير بالتوسط والامداد
الى صاحب المقام المحمدى وقوله ظهرت القدمان
اى اللتان الذى كانت حقيقة عن غير المحمدى

اذ كل واحد في المقام الواحد الاحمدي الجامع
واشرقت الارض بنوره فاستمسكت الملائكة
بالقدم الواحدة واستمسك العارفون بالقدمين
الغائبة والشاهدة يشير بالغائبة والشاهدة
الى الظاهر والباطن لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون من اعلى الاستوى الى مركز الكون
فيتحقق سر وجودهم عند مشاهدة موجدهم
فكستهم هيبة الذات وغرقوا في بحور اللذات
ولم يبق لهم سبحانه بتجليه عن رسوم الصفات
الاخفى الاشارات قوله خفى الاشارات
اى هذا القدر الذى يقبل ما يرد عليه من
العلم فارواح الوارثين في المشاهدة
سواء كما هم اليوم كذلك يكونون غدا
غير ان مشاهدتهم في دار التركيب لها
انفصال وانصرام وفي مقام دون مقام
ومشاهدتهم

ومشاهدتهم هنالك على الدوام يشير الى ان
المزاج يميلهم هاهنا الغفلة واما في تلك
الدار فلا غفلة عندهم فالانتقال في حق
الارواح والحشر في حق الاشباح حشر
الاجسام من دار التكليف الى دار الانفعال
وحشر الارواح من مقام الجلال الى مقام
الجمال حتى الى ما لا يقال وهنالك لا يجوز
الانتقال فمن حصل في هذا المقام قوله
هنالك لا يصح الانتقال اى في المشاهد الذاتية
لانه لا يزال ينتهي الى ان ينتهي الى اسمه تعالى
الذى ليس وراءه مرمى فهو تجلى ذاتى
فليس دخول البيت عليه حرام والسلام على
من وقف على قوله تعالى يا اهل يثرب لا مقام
لكم قال السالك فقلت له يا ابا الاسلام ومؤلف
الجزئيات ويا عالم ملكوت الارض والسموات

جهلت امری و وضعت من قدری وانا ابتهاك
على غريب نظمي وعجيب نثري مدخل كاتب
حب اسه خلدی وخط سطرا من الاشواق
فی کبدی اراد بالتنبيه فی هذا النظم ان
يبين ان مقامه المحبة التی شهد الله انه علی
قلب صورته خاتم النبيين صلی الله علیه وسلم
وحبيب رب العالمين وان مقام الروحانية
المنطبقة له انما هو مقام الخلة

ذبت اشتياقا ووجدا فی محبته فآه من طول شوقی آه من كمدی
يا غاية السؤل والمأمول يا سندی شوقی اليك شديد لا الی احدی
يدی وضعت على قلبی مخافة ان ينشق صدری لما خاننی جلدی
ما زال يرفعها طورا ويخفضها
حتى جعلت اليد الاخرى تشد يدی
من الفؤاد على التركيب مرتحلا
الی الحبیب الذی يغنی ويسعد يدی
ما زلت

ما زلت اطلبه وجدا واندبه
بعبرة حيرتها زفرة الخلدی
حتى سمعت نداء الحق من قبلی
من كان عندی لم ينظر الی احدی
فمت بوجدك او مت ان تشأ طربا
فان قلبك لا يلوی على احد
فقلت والشوق يطويني وينشرنی
وصحت من شدة الافراح وا كبدی
لما شهدتك يا من لا شبيه له
لا فرق عندی بين الغی والرشد
فالنفس تعرفه علما وتبصره
عينا وتشهده فی الوقت والابد
من عاين الذات لم ينظر الی صفة
فان فيها حجاب الضيق بالصفد
قوله من عاين الذات لم ينظر الی احد اشار

بذلك الى وجود الغير فانه بالنظر الى الغير فى محل
وجوده كان ذلك الغير كالضيف النازل عليه
فاحتاج الى ان يقوم بقراه فاشار ان المحمدى
فى مقام الذات والابراهيمى فى مقام رؤية الاغيار
فلهذا كان اول من سن القرى قال السالك
فقال لى انا المراد بهذا الحجاب والى الاحباب
فتحت الابواب قلت له واين الخلة من المحبة
واين الصحبة من القربة كم بين من يقول
وعجلت اليك ربى لترضى وبين من يقول
له فلسوف يعطيك ربك فترضى كم بين
من يقول ربى اشرح لى صدرى وبين
من يقال له الم نشرح لك صدرك قال
السالك ثم قلت له ما ظنك بنهاية هذه
بدايتها واسرار هذه علانيتها واين انت
من قوى يشاهد فعلى

الهى

الهى ومولاى تمازج سركم
بسرى يا سؤالى فعلك الترجم
بكم ابصر الاشيا غيبا وشاهدا
بكم اسمع النجوى بكم اتكلم
اين مقام الاذكار من فناء الاذكار وعدم
الاسرار وطموس الانوار بذكرى
بذكراه تزداد الذنوب وتحتجب البصائر والقلوب
وترك الذكر افضل منه حالة فان الشمس ليس لها غروب
بذكراه تبتهج القلوب وتتفتح المعارف والغيوب
وترك الذكر افضل كل شئ فشمس الذات ليس لها غروب
اين انت من مقام قد وصلت اليه ونزلت
عليه يا فؤادى قد وصلت اليه
فلها قول حبيب مدل
لولا عرشى لم يصح استوى
ونورى صح ضرب المثل

قال السالك فلما عاين هذه القرى قال لايستوى
البصير والاعمى ثم قال يابنى اذكر اباك عند
مناجاتك مولاك يابنى اين منك الخليل
وانت بالمقام الجليل شتان بين من نظر
فى النجوم فقال انى سقيم وبين من قيل عنه
ماكذب الفؤاد ما راى انا اقول رب اغفرلى
خطيئتى يوم الدين وانت يقال لك ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر انا اقول
واجعل لى لسان صدق فى الاخرين وانت
يقال لك ورفعنا لك ذكرك قال السالك
ثم بكى وقال شغلتنا ملاحظة الاغيار عن
مباشرة هذه الاسرار هيهات ولينا الكرم
من الايثار الكرم سيادة والايثار عبادة
الكرم مع الرياسة والايثار مع الخصاصة
يابنى سرما اليه ناداك محبك ومولاك والعهد

بيننا

بيننا التعريف بما به ناجاك قال السالك فزج
البراق وخرج عن السبع الطباق والقى الرسول
عصى التيار بسدرة الانوار سدرة
المنتهى قال السالك فقلت له ما هذا النور
والبهاء قال سدرة المنتهى انما سميت منتهى
لانه اليها ينتهى ما ينزل ثم يلبس صورة يقتضيها
حكم السموات واليها ينتهى ما يطلع من الارض
ثم يحبس ثم تلى الرسول الكريم وما منا الا له
مقام معلوم فسكتنا عن تعبير ما راينا كما سكت
حتى نشاهد من يراد كما شهدت سكوت حصر
وعجز لايقوى معه على اشارة ورمز قوله فسكتنا
كما سكت قال تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى
فلم ينعته سبحانه وكذلك قال عليه السلام فغشيها
من نور الله ما غشيها فلم يستطع احد ان ينعتها
فلذلك قال فسكتنا كما سكت والحال فى نفسه كذلك

يريد ان الكمال
في نفسه كذلك
يعطي منه

يعطي فانها تشهد لك ولا تجد في العالم ما تشبهه
بها للغير فانه اذا كان معدن الفصاحة والحكم
قد اوتي جوامع الكلم وما زاد على انه قال
فغشيها من نور الله ما غشيني ووقف هنا
وما شاء ثم قال فلا يستطيع احد ينعتها واذا
كان هذا فكيف يصف احد حقيقتها فيريد
ان يوقف عندما وقف وينظر في الترقي
منها على الرفرف قوله الرفرف اي يفارق
راق السدرة ويركبك مركبا اخر اروح من
الاول حيث الملا الاشرف فاذا الندا
منه الملا الاعلى هنالك بالرفارف العلا
وبينك وبينها الكرسي الكريم الذي يفرق
فيه كل امر حكيم هو حضرة الادب لاهل
الهمم والطلب اليه ينزل الواصلون وعنده
ينتهي المحجوبون فالزم ما يقال لك فيه وقف
عند

عنه وصية ساكنيه حضرة الكرسي بسم الله الرحمن
الرحيم قال السالك فانشأ لي جناح العزم
وطرت به في جو الفهم حتى وصلت حضرة
الكرسي والموقف القدسي فسألت عن مسجد
الوصل فقيل بالمنزه الاقصى فرأيت شيخا
ضخم الدسيعة فقيل لي هذا قطب الشريعة
قد احاطت به اخلاط الزمر قوله قطب الشريعة
يريد حقيقة من حقائق النبي صلى الله عليه وسلم
وقوله احاطت به اخلاط الزمر اي الروحانيين
الذي في الكرسي احاطة الهالة بالقمر فسلمت
تسليم مجل لا تسليم وجل فقال الشيخ رضي
الله عنه مرحبا بالقاصد اقتناص الجواهر
والفوائد ثم قال لي اين تريد ففهمت
ان اقول له اريد ان لا اريد فلما لم يكن
مقامي لم يسعه كلامي فجذبني اليه

وودته بين يديه فقلت له اريد مدينة الرسول
صاحب الجمل والفصول قال وما تريد بمدينة
اثرها قد درس ونورها قد طمس قلت
لست للترابية اشير ولكن لبدرها المنير
وعنصرها النمير فقال الم تسمع قوله عليه
السلام وعلى بابها وانا ابى طالب
بوابها فمن اراد المدينة فليقصد الباب
ويتملق للبواب غذ اشباح النسيم تهدى
اليك طرائف الحكم قوله غذآ اشباح النسيم
اى تخلق بالكرم والكرم هاهنا عبارة عن
عن ان تعلم ما تعلم فتعلم ما لم تعلم ويفتح لك
فيما لا تعلم وهو قوله تهدى اليك طرائف الحكم
فانظر ابدا الغذاء الذى تعطاه هو من
جنس ما تعطيه غذ الاشباح بالغبار تغذى
لك الارواح بالاسرار قوله بالغبار اى علوم
المجاهدات

المجاهدات والرياضات قلت يا سيدى هل
تعرف لذلك الباب مفتاح قال اى والعليم
الفتاح رايت البيت مقفولا السر السر قد
ملكا سالت اسم يفتحه فقال من فقلت بكا
قلت نا ولنيه قال من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه يشير الى هذا الخلق الذى نبه عليه
هذا الخبر النبوى هو منزله ومربعه سمعت
امامنا وقدوتنا العالم الراسخ يقول فى اثنآء
شرحه وخطابه لى فى هذا الخبر النبوى ولو ان
الناس يحكمون هذا الخلق راوا ما يراه الانبيآء
والملائكة على جميعهم السلام انما خوضهم فى الحديث
وزيادتهم فيما لا يعنيهم هو الذى يحجبهم والا
فالابواب مفتحة والاشيآء منجلية قلت له
قد عرفت حقيقة مكانه فزد فى نعته وبيانه
قال له اربعة اركان اتقنها الحكيم الرحمن

يريد بالاربعة اسنان العلم والارادة والقول
والقدرة فيها اربع حركات تحوى على جميع البركات
قوله اربع حركات اى الجوع والسهر والصمت
والعزلة فالاربع الاولى روحانية وهذه
الاربعة الاخرى جسمانية فاذا فعلت ما ذكرته
لك واحكمته فزت بالمفتاح وملكته ومن
ملك المفتاح فتح الباب ومن فتحه حصل
على كنز السرداب فراء الشيخ وتلميذه آمنين
من الشك والارتياب قوله الشيخ وتلميذه
يريد الصادق والصديق فالصادق الشيخ
والصديق التلميذ مبسوطين فى حضرة
الوهاب قلت قد فهمت ما اردت قوله
فهمت ما اردت مع كونك عنيت عن
نفسك بالشيخ وعنى بالتلميذ وعثرت على
الحصر الذى اليه اشرت ولكن زدنى زادك

الله من احسانه واسبغ عليك رداء امتنانه
قال ادع الله ان يمدنى بالهامه ويؤيدنى بحلمه
القديم وكلامه اسمع ايها السالك حسن ابه افعالك
ولا جعلها اخفى لك وسدد اقوالك فانها عنه
المناجات اقول لك حمد الله اولى ما فغر به فاه
ناطق وصلاته على رسوله فاتح اختراق هذه
الطرائق المناجات الحكيم العليم الرزاق فالحمد لله
الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا
الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق فاستمع ولا
تنطق انفض الركاب الى رب السموات وانبذ
عن القلب اطوار الكرامات قوله انفض الركاب
اى اعمل السير والسلوك وقوله رب السموات
اشارة الى العالم العلوى قوله وانبذ عن
القلب اطوار الكرامات اى انبذ خرق
العوائد لا تفرق بينها وبين العوائد

ما تكلم
الى

واعكف بشاطئ وادى القدس مرتقيا ٭ واخلع نعالك تحظى بالمناجات ٭ قوله وادى القدس اى الزم
عبوديتك بالتواضع الذى يوجب العلم اذا
كان الوادى مسيل المياه وهو الموضع المنخفض
من الارض فشبهه به والقدس محل الطهارة
قوله اخلع نعليك اى اتصف بالحياة
القلبية بما يرد عليك من الخطاب

وغب عن الكون بالاسماء متصفا
حتى تغيب عن الاوصاف بالذات

اى غب عن الاثار بشهود المؤثر لا من كونه
مؤثرا فانك اذا انتقلت الى الذات من غير
ان تربطها بالمضايفة اعطتك من علم التنزيه
ما لا تعطيك اذا شهدتها متضايفة فتحقق
ترشد ولذ بجانب فرد لا شريك له

ولا تعرج عن اهل البطالات

بل

بل صم وصل وفكر وافتقر ابدا
تنل معالم من علم الخفيات
فقد قضى الله بالميراث سيدنا
لكل عبد صدوق ذى تقيات

الق ايها الطالب بالك اصلح الله بالك حافظ
على العلوم اللدنية والاسرار الالهية واياك
وافشآء سر الربوبية قوله فى هذه الوصية
السنية الممنون بها من الحضرة الالهية
والخلة الابراهيمية حافظ على العلوم الالهية
والاسرار اى لا تعجل باظهارها الا فى موطنها
عن بينة من الحق ويريد ايضا بالمحافظة
اى على تحصيلها بالاسباب المقربة منها

اجل القلوب وجاهد النفوس
وفرق بين العلم الالهى والمحسوس

قوله اجل القلوب اى اشتغل بالذكر والتلاوة

على طريق العبادة لا على جهة فهم المعاني والتدبر
وجاهد النفوس اي بالرياضة قوله ولا فرق بين
العلم الالهامي والمحسوس يريد بالعلم المحسوس
العقل الاول والعلم الالهامي هو كتابه الحق
في قلبك بقوله تعالى كتب في قلوبهم الايمان
وايدهم بروح منه
اجمع بين الظاهر والباطن
يتضح لك سر الراحل والقاطن
يريد بالراحل السالك ويريد بالقاطن الواصل
فمن الناس من يسرى الى جناب الحق فيسمى راحلا
ومن الناس من ينزل الحق الى قلبه فيسمى
قاطنا فالاول ظاهر وهو الذي رحل والثاني
باطن وهو القاطن الذي نزل الله قال
راوي هذا الشرح خوطبت ليلة من الليالي
فقيل لي اما انت فقد اسرى اليك واسترحت
من

من ان تسرى وكنت بمنزلة اماسي وقد ذوق
ذلك رح بهذه الاسرار والفيض لهذه الانوار
فذكرت له ذلك فقال لي واي شيء بقيت
تروه بعد هذا فاحمد الله واشكره على لطفه
بك وعنايته قف مع الظاهر في كل الاحوال
ولا تقف ما ليس لك به علم من ظاهر الاقوال
قوله قف مع الظاهر اي مع الحق من حيث تجليه
في كل شيء وهو معرفتك بالوجه الذي للحق
في كل شيء قوله ولا تقف ما ليس لك به
علم من ظاهر الاقوال اي لا تقلد بل اتبع ما حصل
من علمه ولا تمشي الا على بصيرة وحينئذ تلق الكلمات
والحق بالانبياء الامهات قوله تلق الكلمات
اي التي تعصمك كما تلقاها ادم عليه السلام
فلقاها انت اولا لتنعصم وقل رب اغفر لي
قبل وقوع الذنب فاذا جاء الذنب وجد

التوبة تمحوه فاذا رام الملك بكتبه تمنعه المغفرة
وهو قوله عبدى افعل ماشئت فقد غفرت لك
الحديث فالمغفرة لصاحب هذا المقام العزيز
لاتزال واقفة على صحيفته ولاتترك شيأ من
ذنوبه يحل فيها قوله والحق بالابناء الامهات
اى خص الشفقة فاجعلها لمن فوقك ولمن دونك
اذ جرت العادة ان العبد يشفق على من دونه
لشفوقه عليه ويترك من فوقه لعلو ذلك عليه
فقال له لا تمكن نفسك من هذا الخلق بل تخلق
مع من فوقك ومن دونك لتتهذب صل على
ذى العلوم اللدنية والاسرار القدسية وعلى
الكليم وابن نون وانظر لمن كان الحوت عنده
يبدلك السر المصون فى الكتاب المكنون الذى
لايمسه الا المطهرون اراد بذى العلوم اللدنية
مقام الخضر عليه السلام واراد بالكليم وابن
نون

نون مقام موسى صلوات الله على نبينا وعليه
ويوشع عليه السلام تلميذه فاراد مقامهم وما
تضمن من الحكم وكيف اظهر الحق سبحانه
ليوشع ان عندنا من يتلمذ له موسى لترى
وصف ارادتك والقائم بك من الذل والتواضع
فيه ويرى ان الانكار اذا صدر من التلميذ
كيف يصعب على المتبوع فتحفظ نفسك وتأدب
ولما اصطحب موسى والخضر عليهما السلام وجرى
ماجرى اراد الخضر يخبر موسى فقال له عندك
علم لم يطلعنى الله عليه فخبره بذلك ثم قال
له اتحب من ينكر عليك علمك الذى حققك
الله به قال لا قال الخضر فكذلك علمى الذى اعلمك
الله به لا يصلح ان تنكر على والى هذا اشار موسى
بقوله نسيت لما قرر معه الخضر هذا القرار قال
راوى هذا الشرح سمعت شيخى وامامى يقول

في اثناء كلامه في هذا المعنى قال واذا كان هذا حال
موسى مع الخضر فكيف لايعذر الشيوخ للمريدين
قال الراوى فجمعت بسماعى من الشيخ ذلك من
فصله معى ذلك وبين قوله لان يدى قد عيقت
من كثرة اخذه لها رضى الله عنه عند العثرات على
صراط الادب معه حتى كان اثر رفقه معينا للتيقظ
وسر لطفه باعثا على التحفظ جزاه الله عنى افضل
ما يجازى والداعن والده بمنه وفضله وصلى الله
على سيدنا محمد واله وسلم قوله وانظر لمن كان
الحوت عنده اى للمناسبة لان يوشع هو ابن
نون ولهذه المناسبة كان عنده الحوت الذى
هو النون وقوله سيدلك السر المصون اى تعلم
الرابط اذ بين كل امرين مجتمعين مناسبة هى
رابطة قوله فى الكتاب المكنون اى فيك
وفى وجودك قوله لايمسه الا المطهرون اى
لايعرف

لايعرف مرتبة الانسان الامن تقدس عن الجهالات
ولذلك قال عليه السلام من عرف نفسه عرف
ربه لاتنظر الحوت بعين الغذاء والقوت وتأمل
السرين فى مجمع البحرين قوله لاتنظر الحوت بعين
الغذاء والقوت اى انظره من كونه جعل علامة
عند حياته اى انه موضع طلب الخضر عليه السلام
قوله وتأمل السرين فى مجمع البحرين اى علم الخضر
وعلم موسى عليهما السلام علم الباطن وعلم الظاهر
وكلاهما كان للخضر عليه السلام ولذلك لم يقع
منه انكار ولوتصور ان يكون عند موسى علم
مخصوص من الظاهر وكيف وقع النسيان
هنالك ولم وقع ذلك اى ان يوشع لما نسى الحوت
كان ذلك نسخة للصفة التى تقع من موسى
لان يوشع كان تابعا فلما نسى عند مجمع البحرين
وفارق الموضع ولامه موسى ثم رجعا فالتقيا مع

الخضر ثم بدا من موسى النسيان لشرط الخضر كما نسى
نسى يوشع شرط موسى ثم ان الخضر لام موسى
كالام هو يوشع ثم اعتذر موسى للخضر كما اعتذر
يوشع لموسى فقال له الخضر بلسان الحال علم
لا قبلت انت عذر صاحبك ابتداء يكون عذرك
مقبولا فجي من هذا ان من اتصف بمكارم الاخلاق
استقبلته عليات الامور وجائته الامور مفتحة
الابواب لما تقدم من ذكر المناسبات والمناسبات
ارواح لطيفة جوهرية اللطف من عالم الملكوت
فمن تحقق بها فقد تحقق بمعرفة عزيزة ولم كان حوتا
ولم يكن غير ذلك ولاى فائدة اتخذ البحر مسلكا
على سائر الممالك قوله ولم كان حوتا ولم يكن
غير ذلك اى انه من الحيوان الذى يتكون فى الماء
فليس بينه وبين الاصل واسطة لانه سبحانه
جعل من الماء كل شى حى فهو اصل الحياة

بمعرفة
صح

وكذلك

فكذلك جعله دليلا على الخضر اذ كان حيا باعطاه
الله تعالى لا موت عنده ولا جهل فكان الدليل
مناسب المدلول ولهذا جعلت حياته دليلا
على وجود الخضر اى قد وصلت الى معدن الحياة
وقوله ولاى فائدة اتخذ البحر مسلكا اى هو رجوع
الاشياء الى اصولها امط لو وليت ولولا تكن
العبد والمولى قوله امط لو لما جاء فى الخبر من انها
تفتح عمل الشيطان وليت لكونها تمنى وقوله تكن
العبد والمولى اى يكون لك مقام العبودية
ان شئت وان شئت صحت لك النيابة والخلافة
ترد برد [illegible] اللامين وقف [illegible] فى موضع
القدمين قوله ترد برد اللامين يريد
الالف واللام ولام الالف لام التعريف
ولام الالف فلام الالف نفسك ولام التعريف
تعرف ربك وهو مناسب لقوله تكن العبد

والمولى قوله وقف للناس في موضع الفرق بين
وهو التفرقة بين الحق والخلق لاجل الاتحاد
الذي يقع فيه غلط جماعة ادعوا الاتحاد ولم
يبلغوا العرش فكيف لو بلغوا العرش وخذ
من العلم حرف العين احرق السفينة تلج المدينة
قوله خذ من العلم حرف العين اي عين اليقين
اذ الحدود ثلاثة اقسام حدود لفظية وحدود
رسمية وهي اللوازم للمحدود كالضحك للانسان
وحدود ذاتية اي لا يقع باللفظي ولا بالرسمي
بل بالحدود الذاتية وهي حرف العين اي عين اليقين
وعين الشيء ذاته ووجهه قوله احرق السفينة
تلج المدينة يعني تحرق سفينة الجسم وحرقه
بالمجاهدات وان جعلتها النفس فكان حرقها
بالرياضات والمدينة المقام المحمدي قال عليه
السلام انا مدينة العلم اجعل في السفينة

من

من كل زوجين اثنين ولا تعرج على من قال
ساوي الى جبل يعصمني من العين هذه
سفينة اخرى وهي حالة اخرى للانسان فقال
في الأول احرقها وقال في هذه هي سفينة
نوح فاجعل فيها من كل زوجين اثنين وهي
شفعيتك اي لا تزال عن شفعيتك وحقيقتك
قوله ولا تعرج الى اخر المعنى اي لا تعرج على
من اتخذ غير الله مستندا وهي الخواطر قال الله
تعالى اغير الله تدعون هما سفينتان لبحار الوجود
سفينتان الواحدة سلامتها في الفتق والأخرى
نجاتها في الرتق ليس في الملك الا ولهذا فاياك
ان تخرق سفينة الشهود اخلي السفينة من الزوجين
قوله اخلي السفينة من الزوجين اي لا تجعل
في شفعيتك احدهما عابدا والاخرى معبودا
قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه

لكن اجعل الشفعية لك لتفرد الوحدانية له فقد
قال لا تتخذوا الهين اثنين احي الغلام بونك رب الامة
والغلام قوله احي الغلام اي الهوى احيه
بمعرفة في موافقة ارادة الحق سبحانه فهذا الهوى
تحبيه واما الهوى الذي لنفسك فهو الغلام
الذي يجب عليك قتله اقتله فانه كافر بموافقة
الاسنة والبواتر قوله اقتله اراد الهوى المذموم
اقم الجدار وحذار من هدمه حذار هدم الجدار فانه
حجاب هكذا رايته في ام الكتاب قال الراوي سمعت
الشيخ اماني وقد وقي ينشده

الحق ابلج والسيف عواري
فحذار من اسد العرين حذار

قوله اقم الجدار اي اقم ذاتك فانها الستر على ما فيك
من الكنوز فيما تحله من الاسرار الالهية قوله هدم
الجدار فانه حجاب هذا موطن اخر اي ازل الحجاب

لما يحوي عليه من الاسرار افتح من السد المهرب
واثبت للتيار ولا تهرب اياك ان تتناول فتحه
واقنع من الوجود بايسر لمحة قوله افتح من السد
المهرب اي لتكون الواردات الالهية تاتي
على اعتدال اذا كان قد ورد فيها ما لا تحمله
العقول لقوته اذ هو من التوحيد المفرد
المجرد قوله واياك ان تتناول فتحه اي لا يكون
لك فيه تعمل اي ان الذي فتح من اجله هو الذي
فتحه قوله واقنع من الوجود بايسر لمحة اي
لا تتفتق بسوى الله تعالى وخذ منه مهما اعطاك
ولا تطلب الزيادة من الكون انما اطلب الزيادة
من الالهيات ومن نصيبك الحق سبحانه وتعالى
عطل ودا وسواع واكتم امرك تاسيا بصاحب
الصواع قوله عطل ودا وسواع اي عطل كل
معبود وقوله اكتم امرك تاسيا بصاحب الصواع

اذا رأيت من يجهلك فلا تعرفه بنفسك فان
تعريفك بنفسك له ربوبية اذ تحب منه ان
يعظمك بل اذا جهلوك زدهم حجابا واجلس
مع الله تعالى الصواع حجاب فلا تكتم ولا
تعطلهما فتظلم قوله لا تكتم هذه مرتبة اخرى
وهو ما يقتضيه الموطن من الظهور لقوله صلى
الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر فاين
قوله هذا من قوله انما انا بشر فهذا موطن
اخر اقتضى ما اقتضى لا تعرد اخاك مخافة
الذنب واعطف عليه عطف المحب على
الحبيب قوله لا تعرد اخاك اى لا تترك عقلك
مجردا للنظر الفكرى فهو الذنب قوله واعطف
عليه اى بالذكر قال تعالى فاذكرونى اذكركم
ان لم تعرده للتهذيب لم تتميز فى اهل التخلق والتهذيب
قوله ان لم تعرده لم تتميز اى لا تتخذ غير الله حافظا
فائده

فائده انت والله الذى يتولاه لانك عندما يحفظه
مدعى فاذا خرج العبد من حوله وقوته وسلم الى الله
تعالى فقد خرج من الدعوى لا تعطف عليه وانبذه
بالعراء حتى تبصر تأثير الاسماء قال الراوى لهذه
الفوائد الالهية سمعت شيخى وامامى المفيد لهذه
القرب الربانية يقول فى قوله لا تعطف عليه
وانبذه حتى ترى تأثير الاسماء قال هذا مذهب
سهل التسترى رحمة الله عليه كان اذا حدث
بالخلق شدة او رخاء لا يدعو ولا يتحرك وهذا
كان فى وقت حاله لا فى مقامه اذ صاحب
المقام له التعرف اذا اردت ان تكون نعم الحدث
واراد العزيز بالحدث اى ادفن هواك وسماه
حدثا لان سالك الطريق هو حدث ما لم يبلغ مرتبة
الشيوخ اعرف قدر العزيز فهو الذى احلك محل
سقوط التميز قوله اعرف قدر العزيز اى

هو الذي ذلك على ذلك وعرفك بنفسك
وجه البشير ولا تعرج على العير ودراك بالشيخ
الكبير وارفع ابويك على السرير قوله وجه البشير
اي اذا حصل للطيفة الانسانية الطالبة
للربوبية وصف من اوصاف العبودية فنفذ
بشير اي الجوارح يبشرها بما ظفرت به اللطيفة
فان الجوارح جميعها تبكي على اللطيفة وتنعيها
اذا لم تكن في مقام العبودية قوله ولا تعرج
على العير اي على عالم الطبيعة لان الطبيعة
مقتضية للربوبية من كونها فعالة في عالم
الاجسام فمتى غلبت على الانسان طبيعته
ادعى بسبب هذه النسبة الطبيعية
قوله ودراك بالشيخ الكبير يريد جملة
الجوارح التي تبكي عليك وذلك انك
تولدت عنها بعد ان تسوى الجسد في الرحم
اربعة

اربعة اشهر حينئذ تولدت اللطيفة بين الجسد
وبين الروح الكلية فاللطائف كلها مخلوقة بعد
الاجسام قوله وارفع ابويك على السرير يريد
الجسد والنفس الكلية واخدمهما بقيام اوامر
الشريعة امسك القميص فان الشيخ حريص
واترك الابل في المسارح تمر عليها السوانح
والبوارح قوله امسك القميص فان الشيخ
حريص اي لا تمشي مع احد على غرضه الا عن
امر الهي لانه مقام نبوة ولذلك ابلى يوسفا
بابيه عليهما السلام الى ان امره الحق والذي
يروم منك غرضه وهو حريص على وصول غرضه
اليه فلا تكن مأمور الاغراض وكن مأمور الحق
تعالى قوله انزل الابل في المسارح اراد بالابل
مراكب الاعمال مطلقا قوله تمر عليها البوارح
والسوانح البوارح الآمال والسوانح الغدو

اى دع الاعمال تلعب بها الاهوا فاذا اخلصت
احكامها فى عقد النية عند الشروع فى العمل
فكلما يمر عليك بعد ذلك فلا يؤثر فى عملك
فدعها بعد ذلك تسرح فى ميادين الاعمال
ومتى فاتك تحرير العقد الاول والقدم
الاولى فلا يفيدك بعده شئ فلا تتعب
ولا تخسر عملك فلا يفيدك عند الله تعالى
ابدا لا ترفعهما عرشا ومهدهما فرشا اخفض
لهما جناح الذل من الرحمة ولا تنهرهما ولا
تقل لهما اف وان استطعت فاعدمهما
قوله رضى الله عنه لا ترفعهما عرشا اى لا تعظم
السبب واشتغل بتعظيم وجه الحق فالتعظيم
الاول فى موطن يقتضى التعظيم وبر الوالدين
وفى هذا الموطن الذى يظهر فيه عظمة الحق يضمحل فيه كل شئ انظرهما
بعين التواضع وصاحبهما معروفا قوله ومهدهما فرشا اى صه

حجابك

حجابك وهابابك اتبع الفتية فهم الجلة
العلية قوله اتبع الفتية اى انظر مكارم اخلاقهم
وتوحيدهم لربهم فيتبين لك الباب الذى سلكوا
وبه مدحوا لا تقف اثرهم جملة وتفصيلا ولا
تتخذ اليهم سبيلا قوله لا تقف اثرهم اى لا تكون
تابعا لهم كما تتبع الانبياء عليهم السلام بل كن معهم
فى وصف واحد من احوالهم كما قال ابو سليمان
الخولانى رحمه الله فى حق الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين اذا طلعت عليهم قول
رعبا لئلا يقيدك قوله عينا اى من حيث
اعيانهم لا قلبا اى من حيث وجه الحق المشهود
فى كل شئ
عينا لا قلبا اى اذا اطلعت على غير الله تعالى قول رعبا صح
السعيد كل السعيد من نام عند
الوصيد اشمخ بانفك عن همة الكلاب
قوله السعيد من نام عند الوصيد اى من
نام عند الباب اشمخ عن همة الكلاب

اى لاتتأسى فى قصورك بالكلب فتجعله امامك
وهو تابعك واياك وملازمة الابواب
سد ابواب واقطع الاسباب وجالس الوهاب
يكلمك من دون حجاب قوله اياك وملازمة
الابواب اى لاتقف فى نفس سلوكك فتكون
بطئ السير غير طيار ولاسارى لاتجالسه بجال
فان الكلام محال لولا الاسباب ما عرفت
الحقائق قوله لاتجالسه بجال فان الكلام محال
اى اذا جالسته حددته واعلم ان الشريعة
انما جاءت تبين من مظاهر الحق ما تقعود به الناس
اليه عزوجل قوله فان الكلام محال اى الخطاب
الموسوى المرتفع عن الوسائط قوله لولا الاسباب
ما عرفت الحقائق اى لولاها لكانت الامور
كلها وجها واحدا وانما بالاسباب تميزت
المراتب فافتح الباب ولاتفارق قوله فافتح
الباب

الباب ولاتفارق اى باب النظر فى الاسباب
ولا تفارق تعلقها بباريها وواضعها اذ لو عكفت
على الاسباب فاتك امر كثير فانظر اليها ولا
تعتمد عليها طهر فرجك من القلوح ينفخ لك
فيه من الروح قوله طهر فرجك اى كلما انفرج
لك من عالم الغيب ومغاليق الامور فطهرها
منك ولاتسكها بك قوله ينفخ لك فيه
من الروح اى ترجع لك ارواحا وملائكة
لاتطهر الفرج وانظر ما ارتقم فى الدرج قوله
لاتطهر الفرج اى ان القلوح التى رميتها
انما رميتها لكونك لم ترو جه الحق فيها قوله
وانظر الى ما ارتقم فى الدرج اى انظر ما فيها
من وجه الحق نادى فى الظلمات تبعث
بين الاموات قوله فى الظلمات اى نادى
فى مواطن الغفلات التى اظلمت على المحجوبين

فلم يروا فيها وجه الحق فاذكرت انت الله فيها
حرت روح تلك الظلمة ونورها فحييت بك
لا تنا د في ظلمات الستور فان الندا ء في النور
قوله لا تنا د في ظلمات الستور اى ان النداء
في الستور اذ هي الحجب والظلمات ولذلك قيل
لك تبعث من بين الاموات لانك عند
ندائك لم تكن في الستور ولو كنت فيها لكنت
محجوبا مثلهم والى هذا ينظر قوله تعالى انك
لا تسمع الموتى ولذلك قال فان النداء في النور
واذا كان في النور فقد خرج صاحبه من الستور
انت الواحد الفرد ان ضربت الفرد في الفرد
اى اذا ضربت الخلق في الحق فخرج لك اما
الحق واما الخلق فحينئذ يعلم انك في مقام الاحدية
وان خرجا كلاهما فلست بموحد لا سبيل الى
ضربه لثبوت ما اراد ان يوجده من غيبه قوله

لا يصح

لا سبيل

لا سبيل الى ضربه اى ان ضربت الواحد في الواحد لم يخرج
شئ سوى الواحد لكن اضرب واحدا في اثنين يخرج
اثنين انت وهو لانك لما ضربت الواحد في الواحد
فعلى الحقيقة انك ضربت الواحد في احديته
وهنا ضربتها في شفعيتك فبرزت عينك واذا ضربت
واحدا في عشرة فخرج عشرة فاعط الوحدانية بافرادك
الواحد له تبق التسعة وهي حقيقة واحدة فهي انت
وانت ها هنا تطلب وجودك منه تسع نسب الهيه
لا تقل مسني الضر وسو بين النفع والضر قوله لا تقل
مسني الضر وسو بين النفع والضر اى هذا مقام الاحوال
ومشاهدة الرضا فان الرضا عند اكثر اهل الطريقة
من الاحوال لا من المقامات نص عليه القشيري
رحمه الله تعالى اذا مسك الضر فادع بلسان
التعليم فهو مراد الحكيم العليم قوله اذا مسك
الضر فادع بلسان التعليم قال اسماعيل اخذ

الله بيده سمعت شيخي وامامي يقول في اثناء شرحه
لهذا المعنى ههنا وجهان الوجه الواحد انها
قولة نبي والنبي في مقام الاقتداء فهو يعلم امته
الارشاد اي الله لا الى غيره في دفع المكاره عن
نفسه والوجه الاخر من التعلم يعلم نفسه ومنها
على ان الصبر في هذا الموطن سوء ادب مع الحق
فينبغي له ان لا يقاوم القهر الالهي وليقل مسني
الضر ولا يقدح ذلك في صبره لا تعود لسانك
الحنث وبر يمينك ولو بالضغث قوله لا تعود
لسانك الحنث اي اذا اقسمت فبر القسم
بما كان ولو بالضغث وهو قبضة الحشيش
الحنث لا يلتفت اليه فان اهل الكشف
ما عولوا عليه قوله لا يلتفت اليه اي لا تدخل
ابتداء في اليمين فانك ان دخلت باليمين
راعيته واوجبت عليك حقا لم يجب عليك
وخشي

وخشي عليك الحنث فلا تلتفت الى امر يجب عليك
فيه الحنث قوله فان اهل الكشف ما عولوا عليه
اي انهم في كل نفس مع ما يكشف لهم فيه فلا يدرون
حكم النفس الثاني فلا يحسن بهم التقيد باليمين
على امر في المستقبل لا تعذب الهدهد كما هم
سليمان حتى تعجز عن البينة والسلطان
قوله لا تعذب الهدهد حتى تعجز عن البينة
اي لا تعجل الا عن بينة من ربك كما فعل سليمان
وقد كان الحق مع الهدهد فلو عذبه قبل
البينة لظلمه فلا تعجل ابدا بصفات القهر
منك حتى يتبين موطنها واما صفات الرحمة
فاطلقها ولا تقيدها عذبه لما كشف السر وخرق
الستر قوله عذبه لما كشف السر يعني لكل
موطن لا ينبغي ان يظهر السر فيه ارفق على
النعل اذا اوجفت بسوابق الخيل قوله ارفق

بالنمل اى ان الضعيف الذى ليس له قوة مقاومتك
لاتزهب عليه فرقهم ايادى سبا واقتلهم مضا
السيف اوبنا قوله فرقهم واقتلهم اى انهم
وان كانوا ضعفا فقد يكون لهم رأى قوى فاقتلهم
حيث ادخلوا رأيهم وكذلك كل ما يعطيه الدليل
العقلى مما يقدح فى حكم الشرع الصحيح والكشف
فزد ما يعطيه الدليل العقلى ولا تلتفت واتركهم
بين مهب الشمال والصبا قوله واتركهم بين
مهب الشمال والصبا اى فى برزخ لا يحكم عليهم
احد الطرفين قال اسماعيل سمعت شيخى وامامى
يقول فى اثناء شرحه لهذا المعنى ما عندنا فى الطريق
اعلى من البرازخ لجمعها بين الطرفين لا تشغلنك
الصافنات عن المناجاة وامسح بالسوق والاعناق
وشد السير اليه والاعناق قوله لا تشغلنك
الصافنات اى لا تشغلنك الاعمال واذا

اعطاك العمل العلم فاتخذ ذلك العلم مركبا ليصير
مركبك روحانيا قوله وامسح بالسوق والاعناق
اى ازلها اما على مذهبها فمسح على الاعناق مسح
رحمة واما على مذهب المفسرين فازالة فهى
بالسيف اى لئلا يشتغل بها عنه قوله وشد
السير اليه والاعناق اى السير السريع
الذى هو سير بين سرين من نظر الفعل للذات
ما زال فى بحر المناجات فلا تمسح باعناقها ولا
تشده فى اعناقها يريد ان من نظر الى الذات
لم تبق له غاية يتطلبها لينتهى اليها فلا يبالى وقف
او مشى لا تدفع الخاتم الى احد ولا تأمن عليه
أمّا ولا ولد أريد بالخاتم علم التسخير اذا حصل
عند العبد فانه من اسرار الله تعالى فليحفظه
ادفعه لمن شئت فانه حجاب ولا تسخر الا
مسبب الاسباب قوله ادفعه فانه حجاب اى اهو

حجاب على من مقامه العبودية فى الموطن الاول
هو لمن اقيم فى مقام الخلافة فلذلك قال ولا تسخر
الامسبب الاسباب لا تعرج على عرش بلقيس
ولا تلتفت لصرحها الممرد النفيس الان بدا
فيها الاسلام والتقيد بالطاعة والاستسلام
قوله لا تعرج على عرش بلقيس اى لكونه مضافا
اليها فلا ينبغى ان يعرج على شئ هو مضاف
لكون قوله الان بدا فيها الاسلام اى الان
ابان ذلك الامر عن وجه الحق فيه فحينئذ
انظره والتفت اليه فانه لا يكون حينئذ حجاب
عرش عليها متى ظهر فيها الاذعان فى حالة
الايمان والكفران تكن من اهل مقام الاحسان
قوله عرج عليها الى آخر المعنى اى متى ظهر ذلك
الوجه فقد حصل المقصود فى كل شهود
لا تقدم اسمك على اسم مولاك وانما كان
ذلك

ذلك لعلة هناك قال اسماعيل صح سمعت شيخى وامامى
رضى الله عنه يقول فى شرحه لقوله لا تقدم
اسمك على اسم مولاك قال انظر كيف جاء
فى السنة تقديم التهليل فى شهادة التوحيد
على ذكر الرسول عليه السلام وقوله انما كان
ذلك اصطلاحهم فى ذلك الزمان فلم تقتض الحكمة
ان تخرج عن عادة اهل الزمان قدم اسمك فهو
الشرع المتبع وان لم تفعل فلست بمتبع قوله
قدم اسمك آخر المعنى اى بالنظر الى اهل ملتك الخ
وزمانك كما فعل سليمان عليه السلام فى وقته
فذلك هو ادب وقته لا ترغب فى ملك لا ينبغى
لاحد من بعدك بل قل هذا سبحانك من عندك
قوله لا ترغب فى ملك لا ينبغى لاحد من بعدك
يعنى ملكا تكون فيه ربا سيدا مطاعا ارغب
فى ملك لا ينبغى ~~لاحد من بعدك بل قل كل~~ لسواك تتخلق فى ذلك
بصفات مولاك

~~... من عندك~~ قوله ارغب في ملك
لا ينبغي سواك اى لا يكون ملك سواك بك
يكون ملكك عبوديتك فتكون انت عين ملكك
وتكون نفسك في ملكك تردها وتحكم عليها
فهذا هو الملك الذى لا يشارك فيه فلمثل
هذا فليعمل العاملون وفي مثله فليتنافس
المتنافسون انشر البساط واترك الناس في حياط
وحياط قوله انشر البساط اى قل ما عندك ولا
تبالى وهذا لا يكون مع غلبة الاحوال واما
الحكيم فلا يقول الا في موضع القول اطو البساط
واعدل الانقباض عن الانبساط قوله
اطو البساط اى اخر المعنى اى كن حكيما ولا تعط
الحكمة غير اهلها الزم المحراب ياتك الرزق
بغير حساب قوله الزم المحراب اى الزم
موضع عبادتك وموضع عبادتك هو ذاتك

فكأنه

فكانه يقول الزم نفسك لتعرف قدرك قوله
ياتك رزقك بغير حساب اى لا تحتسب
اى اذا اشتغلت بعبوديتك فهو يعطيك
من العلوم والمعارف ما تحب وتريد لا تلزم
سببا حتما واتخذه اى التوحيد سلما قوله لا تتخذه
سببا حتما اى اخر المعنى لا تجلس مع الرزاق
من كونه رزاقا بل اتكل عليه مطلقا ولا تقيده
بطريق الرزق ولا غيره واجلس معه من حيث
هو لا من حيث انت لا تهز الجزع في كل
وقت فانه مقت قوله لا تهز الجزع في كل
وقت اى لا تقم الدليل في كل وقت على ما تقول
بل قل الحق اذا علمت انه حق فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر فان كان القائل
نبيا فحينئذ يلزمه اقامة الدليل واما الولى
فلا يلزمه الدليل قوله فانه مقت اى في طريق اقامة صح

الله تعالى اذ الولى لا يلزمه ذلك حزه فهو المراد
وهو الدليل على اهل الافاك والادكاد قوله
حزه فهو المراد اى هذا مخصوص للنبى فاذا
اتفق للولى ان يكون فى مسئلة مع قادح فى الشريعة
ممن لا يؤمن بها فقد ارخص له ان يدل على
صدق نبيه بما يظهره من خرق العادة على
وجه التحدى فيكون ذلك فى حق الغير لا فى حق
نفسه وهذا مذهب الشيخ ابى مدين رحمه الله
تعالى ولذلك قال فى تتمة المعنى فهو
الدليل على [اهل – صح] الافاك والادكاد كن فى المحاق
ثلاث تفز عنه المقابلة بثلاث يعنى كالبدر
الذى يمتحق ولان المؤمن العارف
للحق تجلى فى مظهر يضئ به ليل وجوده فلا
يشاهد فيه شياء من نفسه سوى ثلاث
مراتب كما يضئ الليل بالبدر ثلاث ليال
وهى

وهى الليالى البيض وفى مقابلته هذه الثلاث
ثلاث تجليات على باطنه تسل هؤلاء من اسمه
الباطن فى قبالة التجلى الاخر الذى من
اسمه الظاهر لتحقق الموازنة بين الظاهر [والباطن – صح]
ثم على قدر ما ينقص من التجلى الظاهر يكون
مثله فى التجلى فى الباطن فلا يزال العارف كامل
التجلى دائما ابدا اما من وجه واحد واما من
وجهين فتحقق ان وقفت على الموائد الثلاث
جزت مقام الضحك والاكتراث يريد بالموائد
الثلاث الاولى عالم الشهادة والثانية
عالم الجبروت وهو الاوسط عالم البرزخ والثالث
عالم الملكوت قوله جزت مقام الضحك
والاكتراث اى اذا وقفت عليها حكمت عليها
فلا تفرح بعد ذلك ولا تحزن فى هذا المقام
تحقق ابو يزيد رضى الله عنه فقال فانا اليوم

لاضحك ولا ابكي واذا حل العبد في عالم الجبروت
وهو العالم الاعظم عندنا بقي العالمان يتجاذبان
فلا يؤثران فيه فعالم الملكوت يطلبه بالسرور
وعالم الشهادة يطلبه بالحزن فيمتنع من هذا
بمشاهدة هذا او من هذا بمشاهدة هذا
ومن سعة عالم الجبروت وهو عندنا عالم الخيال
ان الروحانيات به تسلطت ووسع تجلي الحق
والتجلي والحق هو الواسع فهو العالم الاعظم
عندنا بحكمه على جميع العوالم فتحقق ترشد
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل سلم الرث
لصاحب السماء تعلم عالم الاسماء لا تسلم
فلست بثاني ولا تجابك الثاني قوله سلم
ثم قوله لا تسلم فلست بثاني اي ان التسليم
لا يصح الا حتى يثبت لك امر ثم تسلمه وانت
فما ثبت لك شيء فما الذي تسلمه فلا ترى
نفسك

نفسك ولا يغرنك شبحك الظل الزائل الذي
لا حقيقة له والافياء الاصائل لا تدوم اقصد
الحج المبرور وطهر البيت المعمور تنادى من جبل
الطور قوله اقصد الحج هو المعاودة في طلب
التجليات والبيت المعمور القلب وقوله تنادى
من جبل الطور اي يحصل لك الميراث الموسوي
والطور هو الجبل المنحني لا المستقيم الحادا اذا
كانت الاشارة نداء على رأس البعد فما ظنك
بالنداء من بعد اي كلاهما بعد وهو التجلي بالاسم
البعيد الذي قيل فيه ينادون من مكان بعيد
والاشارة على قسمين اشارة تقتضي البعد
ويبلغ ما لا يبلغ الصوت واشارة تقتضي القرب
ولكن بحضور ثالث او اكثر فالبعد الذي يكون فيه
كون الاغيار حاضرين وهو الذي يسمى خائنة
الاعين وهذا لا يكون في هذه الطريق ويأتي

هذا فى التجلى هو تجلى حقيقتها تقتضى ذلك
ومتى اردت الملك بعبد فقد خرجت من مقام
المشاهدة ولم تكن عبدا ومتى طرأ على المتحقق
فى مقام العبودية طارئا قض مقامها فى ظاهر
الحس فهى تقيده ذوقا كيف التحقق فى ذلك
وكيف الجمع بين امرين فتحقق ترشد ان
سرت باهلك آنست نارا وكلمت العزيز
جهارا قوله ان سرت باهلك آنست نارا
اى صرت شاهدا سويا اى اذا جئت الى الحق
فلا تترك منك مع الكون شيئا بل احضر
بجميعك فلا يكون لك خاطر تفرقه ابدا بل يكون
مجموع الهم فى دخولك على الله تعالى واذا خرجت
من الحق اترك الكون عنده واخرج بالحق الى
الحق لو لم تسر باهلك لرايت النار نورا وكشفا
فى اول نظرة من عينك اغطية وستورا قوله
لولم

الخيال ومن تحقق
بالعبودية لا يصح
الا لمن دامت
مشاهدته لان
صح

لو لم تسر باهلك لرايت النار نورا اى انك هناك
اضفت الاهلية اليك وصرت مالكا فخرجت
عن مقام العبودية ففى هذا المقام الثانى جئت
وجئت معك الجميع من غير اضافة وما اظلم الكون
الا بالاضافة بعضه الى بعض وهى ظلمة الدعوى
وفى الاول حصل الحجاب بنسبة الاضافة
فافطن للدقيقة بينهما لا تطلب ردا سواه
فمن توكل عليه كفاه اطلب الرد امن
جنبك فانه قد شاء ان يكون اقوى لنفسك
قوله لا تطلب ردا سواه اى معينا وقوله
اطلب الردا من جنبك اى لخور الطبع فاذا
كنت فى مقام لا تقوى فيه على ما يقتضيه
المقام الاول فانزل الى المقام الثانى فهو بمنزلة
قوله عليه السلام اعقلها وتوكل يكون القلب
مطمئن الق تابوتك فى اليم فانه لا بد من اللقا

مطبقا
صح

اى لج فى الغمرات فالقدر كائن لا تلقه بجال
واخلص لرب المحال قوله لا تلقه بجال واخلص
لرب المحال اى اذا ولجت الغمرات لتعظيمك
الاكوان فاذا خلصت لله تعالى فانه لا تجد
من تعظم سواه فلا يبقى معك غمرات تخوضها
بل تسلم ولذلك موسى للحق تسليما والمحال
الشدة والقوة فلا تهولنك الشدائد وقف
مع الشديد ان خفت القسورة فى القفر
فاضرب بعصاك متن البحر فان انفتح لك
طريق فاعلم انك فى منهاج التحقيق قوله ان
خفت القسورة فى القفر والقسورة الاسد
اى اذا خفت امرا هائلا فوازن بينه
وبين ما هو اهول منه وارم نفسك فى ذلك
الذى هو اهول فان الهول الذى القيت
نفسك اليه اذا طلب الهول الآخر اهلكه
وخلصت

وخلصت انت منه فذلك قوله فاضرب بعصاك
متن البحر فطلبك فى المكان الذى التجئت
اليه لتخفر ذمة الحق فيك فتهلكه الذى
استندت اليه وتنظر الى هذا ذمة الاسلام
وقوله يسعى بذمتهم ادناهم فما ظنك بذمة الحق
قوله فان انفتح طريق اى اذا رميت بنفسك
فوجدت سكونا وطريقا فاعلم انه قد قبلك
فخذه من طلبك اهلكه لا تخف ولا تهرب واثبت
ولا تهرب قوله لا تخف هذا مقام القوة والاول
مقام الاضطرار يا عجبا كيف السلامة والبحر
شديد والقسورة فى البيت يا عجبا كيف
كيف يسلم الانسان والطريق بعيد والافات كثيرة
والقسورة ههنا هوى الهوى وهو غالب
فلذلك لا ملجاء الا الله الذى مستقرك لا ملجاء
ولا وزر الى ربك يومئذ المستقر اذا توكلت

عليه فى تيقظك ونومك وعلمت انه لابد من
نومك فلا تعجل عن قومك قوله اذا توكلت
عليه الى اخر المعنى اى اذا تحققت بمعرفة
القدر فلا يؤثر فيك الحذر ولا غير الحذر
فلا تطلب غدا ابدا او اترك غدا هو الذى
يطلبك بما فيه من التجليات للامر ليكون من
المسارعين الى الخيرات والا لو عجل من
غير امر لكان عجلته الى هواه وهو عليه
السلام كان من العارفين المحققين بالله
تعالى وانما عجل للامر الالهى اعجل للنور
المبين لعل قومك يفتتون قوله اعجل للنور
المبين اى انت فى دار التكليف فاذا جاءك
الامر فبادر اليه فمتى وردت على الحق
فلا بد من ضيافة يضيفك بها فلم تكن
ضيافة على ضنه الله تعالى فى حقك ان

قوله فلا تعجل عن
قومك لما عجل
موسى عليه السلام
انما عجل صح

ان يفتن رعيتك بعدك فى دينهم فاذا رجعت
اليهم ووجدت ما وقع بعدك من فتنتهم تالمت
فالذى يحصل لك فى ذلك التالم هو ضيافتك
عند الله تعالى فان لم تجد ذلك الالم عن ذلك
الاثر فاعلم انك مبعود ولو رايته من
الحق ولما اضاف الحق سبحانه لموسى عليه السلام
بكلامه بقى من كمال النعمة ان يضيفه ظاهرا فابتلاه
بالالم الداخل على قلبه من عبادة قومه للعجل
ليجعل ذلك البلاء سببا للضيافة الظاهرة
لتتم النعمة لا تستخلف على امتك فيأخذ بعض
الناس فى هواك اى اترك الحق خليفتك عليهم
كما قال عليه السلام اللهم انت الخليفة
فى الاهل واما موسى عليه السلام فانه من
فرحه وسروره بوعد الحق له استخلف اخاه
لفرط سروره بالوعد استخلف ولا تعرف

فرأهنا تنظر امتثالا لهذا الامر واذا وفيت
هذا الامر حقه حينئذ تطلب من الحق الفائدة
التي ينتجها الحق منه سبحانه لا من الفكر وكذلك
اذا سمعت كلام المخلوقين فسمعته منه
سبحانه وتطلب منه ان تتبع احسن القول
فتجنب نص الكلام الظاهر المسموع الكوني
وتاخذ منه ان تتبع احسن القول فتجنب
نص الكلام الظاهر المسموع الكوني
وتاخذ منه الحق فيه احسن ما تحمله وجوه ذلك
القول لا تجعل الغراب دليلك ولا تترك
احاك على ظهر الارض لقا قوله لا تجعل الغراب
دليلك اي لا تجعل الغيب دليلا على
الظاهر فانه لا يصح ان يكون وانت في الظاهر
في الاختيار فان كنت في مقام السمع عن الله
تعالى ويكون ذلك اللفظ قد وضع لامر
آخر

آخر وفي قوته ان يعطي ما يرده اليك فقد
يكون في هذا الموضع الظاهر دليلا على
الباطن هو اسد دليل على رفع سبيل قوله
هو اسد دليل اي الغيب دليل على نفسه
والشئ اذا كان دليلا على نفسه كان
اوضح الاشياء لا يغلب على مقلتك النوم
فتنفش غنمك في حرث القوم اي اذا لم
تراقب خواطرك فانها تتصرف فيما لا ينبغي
والنفش هو الرعي ليلا وهو محل الظلمة
والغيب ثم فيه تؤتى الفهم قوله ثم فيه تؤتى
الفهم اي اذا نمت صرت في عالم البرزخ وهو
موضع العلوم المبينة للوقائع والمشاهد
هو عالم الخيال لا تكن جبارا فيجد عليك الطريق
حتى يصيرك ضجيج الغوق قوله لا تكن جبارا
اي لا تتصف بالتكبر والجبروت من غير ان

يعطيك الحق ذلك فتضل عن الطريق كما فعل
بفرعون لما تكبر بغير حق فاغرقه الله تعالى
كن جبارا على من تمرد واستكبر استكبارا قوله
كن جبارا على من تمرد اى ذلك الوقت البس
خلعة الحق كقوله تعالى واغلظ عليهم اجعل
الاصنام جذاذا واعتصم بالله عيانا قوله
اجعل الاصنام جذاذا واعتصم بالله اى
لا تستند الى غير الله تعالى بل الى الله وحده رب
الارباب لا تترك الكبير وقارنه فى الهلال
بالصغير قوله الكبير والصغير اى ابراهيم عليه
السلام ما ترك الكبير الا ليقيم الحجة عليهم
على خصومه وانت فلا خصم لك فلم تترك
الكبير وما ثم الا الحق وانت اترك الوجود
على ما هو عليه فكل ميسر لما يسر اليه قوله
اترك الوجود هذا مقام مذهب سهل

اى اذا كان الامر فى غيرك فدع حكمة الله
تسرى فى عباده واشتغل بنفسك واما اذا
كان فى نفسك فاجعل الاصنام جذاذا كما
تقدم غمض عن الكواكب والقمر واذا رايت
الشمس فلا تقل هذا اكبر قوله غمض الخ
المعنى اى لا تطلب الله تعالى بالدليل بل سله
يعرفك بنفسك لا تقف مع السابع فى الافلاك
ارغب الى الله فى التاسع حيث الاستواء
والافلاك قوله لا تقف مع السابع وارغب
فى التاسع اى ان اوقفك الحق مع موجود
من الموجودات فارغب فى اخر موجود
حتى لا يكون بينك وبينه شئ اخر يعترض
اليك وانت اخر موجود فاعلم ذلك ارجع
اليهم واستعد لتحلة القسم اى لا تترك
همتك تتعلق بغير الله وقوله استعد لتحلة

وبين الحق كون آخر
يعترض اليك فلا
يبقى بينك صح

النقم يريد ان الانسان اذا كان يطلب
معالى الامور فلا بد له من الشدائد والابتلاء
وذلك حظ الانبياء والاولياء وكل من لا يحذر
النار من النار ان حل الشمس في حملك
امنتها وذاقها غيرك وعاينتها الحل بيت
شرف الشمس اى حينئذ تامن النار لان
الشمس نور ومن عادة النور ان يخمد
النار وانظر الى الحكاية المعروفة من
الذى قال ان العين التى كنت اعاينها
حلت عنى الالم فلما غابت عنى احسست
بالالم قوله وذاقها غيرك وعاينتها
اى ترى غيرك من المحجوبين الذين
هم بغير نور الهى كيف يذوقونها وانت
تعاينها ولا تؤذيك فان تنزه ربعك
عن القدم وانتاك جميع الكلم والحكم فانشد
كما

كما انشدت ولا تهتم قوله ان تنزه ربعك عن
القدم اى تنزه ذاتك ان تتصف
بصفة واجب الوجود قوله واتاك
جوامع الكلم اى اعطاك الميراث
النبوة فحينئذ انشد كما انشد ولا تهتم
يشير الى النظم الذى يلى هذا الكلام وهو
بدا اضحى الى الاحم ناتئا عن كعبة الحرم
قوله نائيا عن كعبة الحرم يشير الى ما قال
عليه السلام مخبرا عن الله تعالى لا يسعنى شئ
ووسعنى قلب عبدى المؤمن الحديث
فكان القلب ها هنا اوسع فلو شرع
الطواف بالعارف لكان الطواف اولى
به من البيت وذكر كعبة الحرم تشريفا
وكونه جميع الامم فى اول البيت يقول
كل بيت لامة من الامم تطوف به فبدا فى

يغني عنه لجمعي لسائر المقامات فما من ملة
من الملل ولا لاهل نحلة من النحل الا ولها
وجه للحق في تجليها فلا ناصب الا الله
تعالى فلا يخرج عنه شئ وقد قال ابو العتاهية
رحمه الله وفي كل شئ له آية تدل على انه
واحد كعبة للسر طاف بها كل من يمشي
على قدم اي ادخل فيها كل دابة لقوله
كل من يمشي على قدم قال تعالى ام افتاكم

من اراد الحج يقصدها من جميع العرب والعجم

الحج هنا مخصوص بالسالكين وقوله من جميع
العرب والعجم يعني من يعلم ومن لا يعلم

انا سر الخلق كلهم الا انا قسمة الكلم

قوله انا سر الخلق كلهم من كوني
انسانا كاملا والخلق بقية كل
ما سوى الانسان وقوله انا الا قسمة

الكلم

الكلم اي انا السنة العالم فبي يترجم الجميع

انني شفع ووتر اذا يكن بالربع من ارم

يريد بالشفع ان رؤية الانسان في وجوده
في محل الشفعية واذا كان بالحق محا في الدار
حينئذ الا الله

انا لكنني شيخ قابل للجهل والحكم

يقول انا كلمة الحضرة لكنني شيخ قابل للجهل
والحكم كما ان كل يتعلق بايجاد الجهل والعالم

فيكون الجهل في صبب عن ان الوتر في القلم

الرقم هو من الوجهين الواحد في عالم الغيب
والاخر في عالم الشهادة والقلم الراقم واحد

انا وصف الوصف فاتصفوا

انا ذات الذات فالتزم

قوله انا وصف الوصف اي معنى الوصف
اي الذي هو حكم الصفة وحكم الصفة

ان يقال في عالم في من قام به العلم وقوله
انا ذات الذات فالتزم وانما قال في الذات
التزم للواحد لانه ليس للذات سوى
وصف واحد ثبوتي واما الصفات فكثيرة فلذلك
جمع فيها وافرد في الذات انما سره

انا سر السر مذ عدلت همتي عن موقف الهمم

سر السر هو الغيب الذي يدل عليه السر وهو
ما لا يعلم مما سيعلم بعد ذلك

انا نور النور قد برزت بوجودي درة الظلم

قوله نور النور اي انا الذي اضاء النور به
وعنى بالنور الذي انا هو هاهنا النور المضاف
اليه نور السموات والارض وهو النور
الذي ظهر به عالم التدوين والتسطير
ونور هذا النور الذي اضاء به النور
الذي انصبغ به العماء الذي خلقت فيه

الملائكة

١٠٦

٣٧

الملائكة عليهم السلام الكروبيون وقوله درة
الظلم هو النور الذي وجد عنه عالم الخلق
وانصبغ به وهو النور الثاني فتحقق ترشد

انا عز العز ما تملكت نفس الذات الذل والغنم

قوله انا عز العز يحتمي الحمى اذ الحمى الذي
يملك انما احتمى بالملك فهو كقوله نور
النور فلم تملكني الحكم ولا المعارف الاسمائية
الالهية لتحققي بعبوديتي في العبودية ذات
الذل والغنم فالذل منها ما لها من الامداد
في العالم وهو من الجارية بمنزلة غذاء
شعرها لان الذل في اللغة هو الشعر
المدلى والغنم ما للعالم الطبيعة فيها من
التاثير لانها مطلوبة بالنزول اليها كما طلبت
من الحق النزول اليها

من رأى قد رأى ما حقق في مثال النور والقدم

قوله في مثال النور والقدم النور هو ما ظهر
والقدم هو نفي الأولية وان كان القدم
بفتح القاف فهو الغاية واراد بمثال قوله
في التشبيه كمشكاة فيها مصباح

بلغ الغايات قلبي فتي ليمين الله مستلم

قوله ليمين الله مستلم اي اخذ العهد على ان
لا يدعي شيئا من الربوبية

قد ابى ان شرعه عليه في سابق القدم

قوله عليه في سابق القدم كائن الحق
يقول لعلو منزلته عندنا منجاه بهذه
الصفة السابقة القدم ان له قدم صدق
عند ربه

سعد نفسي انها سعدت بسلوك الواضح الامم

قوله الواضح الأمم اي منهج الشريعة
الذي سلكت عليه لهذه المرتبة والامم
الطريق

الطريق المستقيمة

لم ينلها غير عاشقها مثلها في سالف الأمم

اي سلكتها بعشق ومحبة يعني انه كان في مقام
المحبة وهي ارادة خاصة

يا رجالا غيرنا طلبوا اين جو البحر من كرمي

يريد ان كرمي لا يشبه بالاكوان

ارجعوا واستلموا كعبة من انه لم يخش من عدم

قوله لم يخش من عدم اي ان الفناء المطلق في عبودية
عن كل ما سوى ربه تعالى

كل طرف في العلا سابح

نحونا وجه الينا يرتمي

يقول براقات معارج الهمم الينا ترتمي

كل سر خافض او رافع لوجودي رتبة ينتمي

اي كل ما في العالم من العلوم والاسرار ينتمي
الى ان يقول انا من فلان

منذ حل الشمس في حملي امنوا نخلة القسم

قوله منذ حل الشمس في حملي اى طلوع الحق
في بروج السعد وهي صفات التنزيه
وقوله امنوا نخلة القسم اى امن
عالم العقل اى يؤثر فيه عالم الطبيعة

لم تزل ولا تزال ابدا في نعيم غير منصرم

قوله لم يزل في نعيم اى لاستمرار المشاهدة
في وجه الحق حيث كان

انظروا قولي لكم فلقد طرف كل الناس عنه عمي
وشموس الوصل طالعة وخسوف الهجر في العدم

الوصل عبارة عن الوجود والهجران عبارة
عن العدم اى ما كل احد يرى هذه المعاني
التي رايناها واراد بالعين او الطرف
عين اليقين

تجدوه واضحا حسنا منبئا عن رتبة الكرم

يريد برتبة الكرم العطا والذاق

ثم قال يا بني فاذا ظهرت للمستوي
وايدت بالاسرار الالهية والقوى

قوله للمستوى اى للأمر يستوي عليه كائنا ما كان
ومعنى ظهرت له اى كان تحت قهرك ولذلك
قال بعده ايدت بالاسرار والقوى سمعت
صريف الاقلام في محو المحو في القدم قوله سمعت
صريف القلم يريد ترجمة المسطر المعبر عنه
بالقلم وقوله في لوح المحو بالقدم اى اثبت
لك المعرفة بانك محو اى فلا تطمع بالنور
الذي عندك فهو عارية للحق وكذلك خلق
الله القمر محوا في الاصل وتسمى بمجاورة الشمس
له بنور الامن احانته هنالك اذا لم تر
شيا فقد رايت واذا لم تسمع شيا فقد سمعت
اى لا ترى حينئذ الحق لانك اثبت بالعجز

لعدم الادراك وكذلك قوله في السماع فاذا رفع
لك سر الستر واتصل الشفع بالوتر كان
هو ولا انت وظهر الحق وخفيت وغبت
عن البيت وعن صاحب البيت فرأى نفسه
بنفسه وعاد العدد الى اصله قوله فاذا
رفع لك عن سر السر اى ان تعلم لاى
شئ وجبت قوله واتصل الشفع بالوتر
اى ظهر الحق فيك واتصال اتصال تجلى
الشمس في البدور اتصالا من غير اتصال
وانفصالا من غير انفصال قوله كان هو ولا
انت اى لا يصح ظهوركما معا قط فاذا ظهر
الحق خفيت وذلك عند تجليه لك فتغيب
عنه وعن العلم به لخفائك فيه فلذلك قال
فرأى نفسه بنفسه لانني لما استترت
بى عيبنيه اجلالا له استترت فيه عني

جزاء

جزاء لما تقدم وفاقا فتحقق ترشد وقل ربى
زدني علما فان قضى لك بالرجوع ومفارقة
ذاك المكان المنيع ولا بد من ذلك للوارث
فانه من تمام النعمة ولطيف الحكمة حتى
يتنعم الظاهر والباطن ويقرن الراحل والقاطن
فاجهد في سلوك هذا المقام واعلم ان من
اراد المقامات فسلم الامر اليه وتوكل في سلوكك
عليه حتى تقف بين يديه قوله فان قضى
لك بالرجوع الى عالمك قوله ومفارقة ذاك
المكان المنيع اى الذى لا ينال قوله ولا بد
للوارث من الرجوع اى الوارث المرسل
في التبليغ عن الله تعالى لانهم رجعوا من
عند الله الى العوالم وبالله التوفيق قال
الله لك ثم قال لي اسير هذه الوصية
في محل النطق ومجاري العبرة وتخلق بها

على الطرد والعكس تارة مع العقل وتارة
مع النفس ففرحت بوصيته ورغبت في استدامة
صحبته قوله اسبر هذه الوصية اى اختبر
والمسبار هو المرود الذى يختبر به عمق الجرح
فقال اى العبد ان لا يصحب سوى مولاه وان
لا ينظر سواه ولم يزل يطنب في الدعاء ويجتهد
في الثناء قال السالك فقام اهل المجلس
وقالوا على لسان واحد يا سيدنا اذ زانه
درك والحق بك الحق فدرك لله انت
من خطيب فافصح لسانه واحسن بيانه
واطلق في شأو البلغاء عنانه واكن في الدر
جنانه واكتب لبدايع بيانه واعذب لكل مسمع
واشهى الى الاسماع نثره ونظامه لله لقد
بالغت بالوصيه واوضحت المقامات السنية
واعربت على اسرار الصوفية فدللت على

الطريق

الطريق الاقوم والمنهج الاقدم ~~الاقوم~~ جازى
الله مجدكم على ما منح ووهب له جزيل المنح الرفارف العلى
بسم الله الرحمن الرحيم
قال السالك ثم انشأ في نشدة اخرى وقلبى تم
ارسلنا تترى فسويت جناح اللطائف
وامتطيت متون الرفارف قوله الرفارف العلى
يريد بها هنا المراتب وطرت في جو المعارف
كالبرق الخاطف واذا بثلثمائة رفرف تدعى
بالملا الاعلى الأشرف قوله ثلثمائة رفرف
اى ثلثمائة خلق الآلهية وهو خبر عن النبى
صلى الله عليه وسلم ان لله ثلثمائة خلق من
تخلق منها فقد سعد فعاينت من علم الغيوب
عجائب تصان عن التذكار في راى من دعا
قوله فعاينت من علم الغيوب عجائبا اى في سفره
هذا وهو السفر في الله وهى ثلاثة اسفار

سفر منه وسفر اليه وسفر فيه فالسفر منه هو
الخروج من حضرة المشهود اما التجلي او غيرها
الى الكون والسفر اليه قد يكون منه وقد
يكون من كون ما اما النفس او غيره والسفر
فيه لا يصحبه حجاب وليس للكون دخول
فيه اصلا ويريد بالغيوب هاهنا الغيوب
الذاتية التي ترجع الى الحق تعالى والغيب
علينا مثل الستر وهو ظل الله تعالى قوله
يصان عن التذكار التي لا تحملها العبادة
ولا تجد اليه سبيلا

فمن صادحات فوق غصن اراكه يهجن بلابيل الشجى اذا خلا

قوله فمن صادحات فوق الخ اى خطاب مشاهدة
وهي بمنزلة صلصلة الجرس وهي تورث الصعق
ولها من كتاب الله حتى اذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق

ومن نيرات سائلات ذواتها

افيضوا علينا النور من قرصاتها

النيرات هنا يريد بها الاسماء تخاطب ذات
الاكابر من الرجال واضافها اليها لكونها
تكونت عن الاسماء قوله سائلات ذواتها
اى انفسنا هي ذواتها واضيفت الانفس اليها
اضافة تشريف وهو بعض وجوه قوله
تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
اراد عيسى نفسه قوله افيضوا علينا النور
اى كونوا لنا مرآة مجلوة حتى نرى فيكم
ذواتنا فتنعكس انوارنا علينا فانه لا يحمل
انوارنا غيرنا ولذلك ان العارفين اذا اخبروا
بما حصل لهم من هولاء النيرات احدا من
اهل الاكوان ممن ليس لهم هذا المقام
لم يحملوه واحترقوا به كما تحترق الصوفة

التي تجعل مقابلة المرآة التي يقابل شعاع النفس
فينعكس شعاعها على الصوفة فتحترق فلذلك
قال ردوا انوارنا علينا حتى لا يحترق الكون
فانظروا الى مايعطوا العارفين من القوة
حتى يقابلوا ذلك الجناب قال المفاض
عليه هذه المعارف الآلهية المتجلي
بكارة الجوهرية الوارث من والده حقا
وامامه صدق ما اعطته الرحم الرحمانية
اسمعيل حققه الله بهذا النسب الأعلى
شاهدت جماعة احترقوا بشعاع مقام
امامي وقد وقى عند ما اضاء لي ما قابله
بمرآة قلبه واتصلت الاشعة بمواهي اذهانهم
الضعيفة التي هي بمنزلة الصوفة لوهنها
وخفتها فكانت لي نورا ولهم نارا فاحترقت
منهم الاحلام قبل الاجسام

ومن

ومن نقر اوتاري بايدي كواعب
عذاب الثنايا طاهرات من الخنا

قوله ومن اوتاري البيت بكاله يريد
تجلي سرور وهو تجلي الاسماء التي تؤدي
الى الفرح والابتهاج في عالم الطبيعة وفي عالم
الارواح كل على قدر مزاجه واراد بقوله
عذاب الثنايا هو ما يكون منها من القول
الشهواني واراد بقوله طاهرات من الخنا
اي مقدسة عن التغيير

ومن نافثات السحر في غسق الدجى
عسى ولعل الدهر يسطو بهم غدا

قوله ومن نافثات السحر في غسق الدجى
هذه من الاسماء السليمانية التي يسخر
بها الارواح ويستنزل بها الملأ واسناها
واعلاها في الأثر الاسماء التي تكون عنها

معجزات الانبياء عليهم السلام قال عليهم الاسود
رحمه الله في هذا المقام وقد ضرب بيده الى
اسطوانة كانت في المسجد فابصره ذهبا فقال
للناظر يا هذا ان الاعيان لا تنقلب وانما
رأيت هذا لحقيقتك قوله عسى ولعل
الدهر يسطو بهم هذا اي لما كان هذا
من السحر الحق قال عسى ولعل ترجع
صحة النظر الى ذوات الحقائق من غير
تقلب فتبقى العصاة عصاة والاسطوانة
اسطوانة فلذلك قال عسى اي عسى
اتحقق ان الاعيان لا تتبدل ويزول عن
عيني اثر السحر وانظر الى طيور عيسى عليه
السلام كيف رجعت الى اصلها لما كانت
معجزات الانبياء وهي من هذه الاسحار
وليس في قوة المخلوق شيء من ذلك بخلاف
السحر

السحر وابصرت اقواما كراما تبرقعوا
ولو حسروا اضحت ارضها السماء
علي صح
قوله ابصرت اقواما كراما تبرقعوا اي ابصرت
اسماء الهية متبرقعة اي مستورة تعرفها ان
ثم اشياء لا نعرفها ولو حسروا اي لو كشفت
سبحات وجهها لسقطت السماء على
الارض واحترق الكون باسره وبقيت
ابيات هذه القصيدة ينتظر الفاظها
من تعبير الالفاظ الصوفية

فمن سالك نهج الطريق مسافر
الى سفر يسمو في الغيب ما سما
ومن واصل سر الحقيقة صامت
ولو نطق المسكين عجزه الورى
ومن قائم بالحال في بيت مقدس
خلا نفسه تنطق ولا سره ارتوى

ومن وافق للخلق عشقة مقامه
ورتبته في الغيب مرتبة الراسي

ومن ظاهر وسط المكان مبرز
له مكنة تسمو على كل مستمي

ومن شاطح لم يلتفت لحقيقة
قد انزله دعواه منزلة الهبا

ومن بيرات في القلوب طوالع
تدل على المعنى ومن يتصل يرى

ومن عاشق سر الذهاب متيم
قد اخله الشوق المبرح والجوى

وصاحب انفاس تراه سلطا
على نار اشواق بها قلبه اكتوى

ومن كاتم للسر يظهر ضده
عليه لطلاب المشاهد بالتقى

ومن فاضل والفضل حتى وجوده
ولكن ما ترجوه في راحة الندا

ومن

ومن سيد اسمى اديب زمانه
يقابل من يلقاه من حيث ما جرى

ومن ماهر حاز الرياسة واعتلى
فصار ينادي بالاسنة والقها

ومن متحل بالصفات التي حدى
باجسادها حادي المنية للبلا

ومن متجل طالب الانس بالذي
تاثر بالجسم الترابي وانتدى

ومستيقظ بالانزعاج لعلة
اصابته مطروحا على فرش العنا

فقام له سر التجلي بقلبه
فلم يبق في العبر الدني ولا الدنا

ومن شاهد للحق بالحق قائم
له همة تفني الزوائد والفنا

ومن كاشف وهو الامام حقيقة ولولا ابو العباس ما اعرف القصضا

قوله ولولا ابو العباس ما نعرف القضا اى لولا
الخضر عليه السلام ما نعرف القضاء عن ابوى
الغلام الذى اراد يرهقهما طغيانا وكفرا
وعن اهل السفينة الذى اراد الملك غصبها

ومن حائر قد حيرته لوائح تقول له قد فلح اليوم من رقا
ومن شارب حتى القيامة ما ارتوى ومن ذائق لم يدر ما لذة الطوى
ومن عزبة والمكر فيها يضمن ومن اصطلام حله في نفر [illegible]
ومن واجد قد قام من متواجد فابدى له الوجد الوجود وعارضها
ومن سائر علما وهو اشارة اى عارف فوق الوفا وراء الحجا

قوله ومن سائر علما وهو اشارة اى الى
المقام الذى هو فوق طور العقل وهو لمن
عمل على احكام الشريعة وقوله علما اراد على الماء

ومن ناشر يوما جناح يقينه يطير ويسرى في الهواء بلا هوا

قوله جناح يقينه يقول باليقين ينال الاشياء
واليقين استقرار ما جعل من التجلى
فى نفس

فى نفس المتجلى له

ومن باسط كفيه وهى نحيلة
ولولا وجود القبض ما مدح الندا
وصاحب انس لم يزل ذا مهابة
وصاحب محو عن رسيم قد [illegible] فيرا
وصاحب اثبات عظيم جلالة
تتوج بالجوزاء وانتعل السها

قال ابن الليث فما زلت احترق بهذه الزخارف
وانظر في بدائع هذه الظرائف واللطائف
حتى انتهيت الى آخرها وعرفت باطنها من
ظاهرها فنوديت الى اين فقلت الى قاب
قوسين حيث يزول الكيف والاين وتتضح
الاسرار الذى بينين مناجات قاب
قوسين بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابن الليث فنزل الى الملائكة بالسلم الاسنا

فرقيت به الى المستوى الاعلى فلما انزلني قاب
قوسين قال لا تطلب اثرا بعد عين قوله
فنزل الى الملك هاهنا مرتبة فوق
مرتبة سدرة المنتهى التي هي مقام جبريل
عليه السلام الا ان استوحى فيمشي بحكم الوضع
وموضعه معروف قوله بالسلم الاسنا
يريد ترق من الترقيات وقاب قوسين
هو المنقطة المتوهمة بين قطري الدائرة
قوله ولا تطلب اثرا بعد عين اي حرت
في مقام المعاينة وهو مقام يعطي حكمه
في الدنيا والآخرة حيث كان فمتى اقمت
فيه تحققت به وهو قوله ما تجلى الله لشيء
ثم احتجب عنه وفيه انشدوا

يا مؤنسي بالليل ان هجع الورى
ومحدثي من بينهم بنهاري

ثم

ثم نكص في جناحيه ونكص على عقبيه قوله ثم نكص ونكص
اي ان المقام يعطي زوال الواسطة قال
ان ذلك ننزل الى الملك الموكل بالسلم الاسنى
وهو رفرف نوراني فرقيت اليه الى المستوى
الاعلى فوقفت ثم شاهدت ما هو عليه
المستوى الاعلى من الانوار والاسرار ثم
تحققت بتلك المشاهد والاسرار فلما انزلني
في قاب قوسين شاهدت الانوار والاسرار
التي في قاب قوسين وقال لي لا تطلب آثار
الاغيار بعد رؤيتك بعين العين ما عليها
الاسرار والانوار بالخاصية قال ان لك
فلما بقيت نديت سلم يرد عليك وسل ما شئت
يوهب اليك فسلمت بما يجب وجثيت على
الركب قوله سل ما شئت يوهب اليك يريد

ان المحل محل تقريب يقتضي الكرامة وقوله
جثيت على الركب اى لزمت الادب والتيقظ
والحضور فسمعت كلاما منى لا داخلا في
ولا خارجا عنى وهو يقول سرور عصابة
سارة بهم نجب الفنا لحضرة الرحمن قال
اسمعيل رفق الله به سمعت شيخي وامامي
رضي الله عنه يتكلم في شرح هذه الابيات
بايات بينات واسرار سريانيات هنا
الله بها اهلها ورضي عن مظهر الكمال ومعدن
الجمال جامع مكارم الاخلاق المفيض بهذه
النفائس والاعلاق فما قال في اثنا وفيضه
على في ذلك ايده الله العصابة ههنا
عبارة عن الاسماء الالهية وقوله نجب
الفنا اى لو لاحظوا انفسهم لزوالها
احكام

احكام جميع الاسماء من العزة والسلطان
فلما راوا ان الحق سبحانه عين الاسم
الله والاسم الرحمن بانه اياما تدعوا
فله الاسماء الحسنى حينئذ ركبوا النجب
الفناء عن انفسهم اربا مع الله تعالى
ومع الرحمن الذى قدمها الله عليهم فان
قيل فلم لا كان الله مقصودهم دون
الرحمن فقال انه في مدلول الرحمن رائحة
من حيث الاسم بما يوافق اغراضهم والله ليس
كذلك فانه ليس فيه ما يناسب هذا الامر
شيء الا ترى ان العبد يتحكم على الرحمن بما
يريد لما اعلمه بسعة رحمة هذا الاسم
ولا يقدر ان يكون له هذه الحالة مع الاسم
الله لان الاوصاف المتقابلة بمرتبة
الاسم الله على السواء وهي في الرحمن

ليست كذلك بل الغلبة والظهور للرحمة فتحقق

ترشد

قطعوا زمانهم بذكر حبيبهم

وتخلقوا بسرائر القران

قوله قطعوا زمانهم بذكر حبيبهم الزمان هنا
عبارة عن الدهر الاول فان الدهر اسم
من اسماء الله تعالى ففي هذا الاسم قطعوه
فانه للاسماء بمنزلة الزمان فينا قوله
وتخلقوا بسرائر القران كلامه سبحانه
والاسماء من كلامه ولهذا كانت له الاسماء
من كونه متكلما وانما حدثت النسب التي
للاسماء لحدوث الممكن ولم يزل الحق سبحانه
محققا بذلك لشهوده العدم في عدمه فاعلم

ورثوا النبي الهاشمي المصطفى

من اشرف الاعراب من عدنان

قوله

قوله رضي الله عنه وارضاه ورثوا النبي الهاشمي
المصطفى يريد نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
لكونه اوتي جوامع الكلم والاسماء التي عندنا هي
الاسماء الالهية كالصور للارواح فالذي
بايدينا صور غير ان الروح ملازمة للصورة
وكذلك دلت هذه الصورة على تلك الارواح
فالصور ميراث الارواح والارواح اعطتها
من المعاني ما احييت به الحروف بحيث صارت
الحروف دليلا على معانيها وارواحها ولولا
كمال الاسم روحه وصورته ما اعطى الدلالة
على الله عز وجل فلولا تلك الارواح ما صح
للصور ان تكون دلائل ولولا الصور ما تميزت
اعيان الاسماء التي هي ارواح لهذه الاسماء
الصورية وحكم موطن الدنيا الذي حقيقته
التركيب يعطي ان يكون التجلي على هذه المطابقة

اذ التجليات تظهر بحكم الموطن فمن نظر الى
ارواح الاسماء قال ان الاسم عين المسمى ومن
نظر الى صور الاسماء التى بايدينا قال
ان الاسم غير المسمى فتحقق ترشد وبالله
التوفيق

ركبوا براق الحب فى حرم المنى
وسروا القدس النور والبرهان

قوله ركبوا براق الحب المنى وسروا يريد سراهم (فى حرم)
اى طلب الغاية لانه لما كانت هذه الاسماء التى
بايدينا وتلك ارواحها كما تقدم اشتاقت ان
تكون فى الدلالة على الحق كدلالة ارواحها
التى هى تنزل الوسائط قوله النور التقدس
والبرهان اى تمنوا ان يحصل لهم من الطهارة
مثل ما لارواحهم التى هى اسماء الحق والنور
المظهر لهم فى ذواتهم والبرهان هو مطلوبهم

ان يكون لهم من الدلالة ما للارواح ولهذه
الامنية منهم اشار بقوله حرم المنى اى
فى الامنية كان ركوبهم وجهم لهذه المرتبة
المامولة اقتضى لهم ان يتمنوا

وقفوا على حجر الصفا فتاههم
لبن الهدى من منزل الفرقان

قوله حجر الصفا اراد بالحجر تمكن العبودية
لانه لا يطلع بطبعه ابدا بل لا يزال يطلب
الهبوط بخلاف النبات فانه فيه دعوى
وكذلك كلما نزل العبد كان صفاه اكمل
فلذلك قال حجر الصفا قوله فتاهم لبن
الهدى اى على البيان بانت لهم الاشياء
ووقع به الامتياز فلذلك ذكر الفرقان
وجعل النسبة اليه دون القران الذى هو الجمع

قرعوا سما حسوهم فتفتحت
ابوابها فبدت لهم عينان

اى قرعوا ذواتهم التى هى صور الالفاظ المركبة
من قولك رحمن رحيم قوله فتفتحت ابوابها
يريد سماء آدم عليه السلام قوله فبدت
لهم عينان اى عين اهل السعادة وعين
اهل الشقاء ثم اخذ يصف ترتيب الرحلة على
ما تقدم

عين تبسم ثغرها لما رأت ... ابنائها فى جنة الرضوان
وشمالها عين تحدر دمعها ... لما رأتهم فى لظى النيران
قرعوا سماء الروح لما سووا جسمانها ترابيا بلا اركان
فبدا لهم ملاهو عيسى المجتبى ... روحا بلا نفخ لاجسمان
كملوا بجمال يوسف فتطلعوا ... لمقام ادريس العلى الشان
طلبوا الخلافة اذ رأوها رونق ... قد ابرقت عن نازلة على كيوان
نالوا الخلافة عند ما نالوا انا ... موسى كليم الراحم المنان
سجد الملائكة الكرام اليهم ... دون اعتقاد وجود رب ثان
طمحت بهم هماتهم فتخللوا ... فى حضرة الزلفى قرى الضيفان
كملت

كملت صفاتهم العلية وارتقوا
عن سدرة الايمان والاحسان
للذات كان مصيرهم فحباهم
بشهودها عينا بلا اكوان
وصلوا اليها وعاينوا ما اضمروا
من غيب سر السر كالاعلان
سبحانه وتقدست اسماؤه
وعن الزيادة جل والنقصان

قال رس لك ثم قال اخبرنى يا زهرة المحبين
ويا جمال الوارثين ماذا القيت فى طريقك
الينا وماذا وفدت به علينا قوله يا زهرة
المحبين لان الزهرة ان كان ليس لها ثمر
فهى مطلوبة لنفسها وان كان لها ثمر فهى
مطلوبة لغيرها وهى علوم الادلة فهى
كالبرزخ بين ثمرتها وشجرتها وهى من

كونها زهرة علوم وهب ولذلك نسب الى النبي
صلى الله عليه وسلم اذ ليس له زهرة تكون علمه
عليه السلام موهوب لا مكسوب وهو عليه
السلام ارسل رحمة فلا عجم فيه ولا خشونة
قال السالك لما فارقت الماء عرج بي
الى اول السماء فرايتها مزينة بالنجوم
فمنها اهتدا ومنها رجوم ورايت مقامات
الخلفاء ومصابيح الظلماء فوجدتها ثمانية
وعشرين وحضراتهم اثنى عشرة لتتميم الاربعين
فقيل لي هذه منازل السالكين قوله هذه
منازل السالكين يشير الى الاثنى عشر برجا
والى الثمانية وعشرين منزلة والجملة اربعون
وهي منازل السالكين بقوله من اخلص لله
اربعين صباحا والسبعة التي هي روحانيات
الانبياء تنقطع في ارواح هذه المنازل والسبعة
دراري

دراري تنقطع في جسمانيتها وينابيع حكم
المخلصين ثم لحظت السبعة الخفاء وفي الافلاك
يسبحون فحملتها على السبعة المودعة في الفلك
المشحون اراد بالفلك المشحون وجود
العبد واراد بالسبعة المودعة فيها
الصفات السبع الحياة والارادة وغيرها
ونظرت في الجدي والفرقدين فاذا هم
الائمة في العالمين قوله والفرقدين اي
بمنزلة القطب والامامين وهي في الانسان
الروح والنفس والعقل او السر مكان العقل
كيف شئت فما ستفتحت سماء الاجسام فرايت
ادم عليه السلام وعلى يمينه اسودة القدم
وعن يساره اسودة العدم قوله اسودة
القدم اراد به اهل العناية من قوله تعالى
وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند

ربهم وهو يتردد بين بكاء الجلال وضحك الجمال
لمعاينة النقص والكمال فرأيت جميع الأبناء
امواتا حين رايتهم اشتاتا فطلبت الحقيقة
فقيل لي حتى تفنى عن الطريقة قوله فرأيت
جميع الابناء امواتا حين رأيتهم اشتاتا اى
من قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من
رحم ربك فكان موتهم نظرهم من مقام
التفرقة فلو نظروا من مقام الجمع لعاشوا واستراحوا
قوله فطلبت الحقيقة فقيل لي حتى تفنى عن
الطريقة في ذهاب عينك لانك انت الطريق
فاذا فنيت ظفرت بالحقيقة فانه لا يبدو كمال
الصورة لاهل المعراج والترقى حتى يبلغوا سدرة
المنتهى هنالك تنتهي حقائق نفوسهم ويكشف
لهم عن مواد شموسهم قوله فانه لا يبدو كمال الصورة
الى قوله مواد شموسهم معناه تكمل نشأتهم وذلك

الى

اى الحقيقة صح

الى اول مقامات الثلثمائة والفنا عن كل نشئة
يريد بالثلثمائة الاخلاق الالهية كما جاء في الخبر
واما حقيقة الذات فلا يشاهدها سواه
وغاية كل واصل ان يشاهد معناه فلا غاية
فيما فيه الغاية ولا نهاية لموارد البداية شرح
قوله حقيقة الذات لا يشاهدها سواه
اى باب الذات مغلق وانما الوصول للاسماء
المتخلق بها وغاية كل واصل ان يشاهد معناه
اى يشهد حقيقته فعرج بي الى سماء النفوس
وانتقلت عن عالم المحسوس فنفخ في الصورة
الروح بمشاهدة المسيح فاظهر فتقا في سماء
وارض كانتا رتقا ففتقت بالحمد والثناء
فاعطيت الحسن والغناء فرأيت يوسف في سماء
الجمال القلوب فحفني بموارد الغيوب فشكرته
شكرا سنيا فرفعني مكانا عليا فرأيت في الرابعة

ادريس وتقدس السر عن التخييل والتلبيس
فقلت هذا المنتهى وهذا مقام الكمال والابعاد
فطلبت الخلافة على الانام فرفعت الى
هرون عليه السلام فقيل لى اتعرف ما جزاء
من استخلف فى مقام الاحسان ان ياخذ
بلحيته كليم الرحمن قوله اتعرف جزاء من
استخلف الى اخر قوله اى ان العبد ما دام فى عبوديته
كانت السلامة له مستصحبة فاذا قبل النيابة
فى الخلافة فقد تلبسها وظهر باوصافها
وابطن عبوديته فحينئذ يبتلى بمن تاخذ براسه
ولحيته للاختبار ليظهر الفرق بين الخليفة
المتحقق بالمرتبة وبين النائب الذى هو فى المقام
الثانى الذى ليس هو متحقق بذلك ونسب
ذلك الى موسى لان الكلام هو اصل الخلافة
اذ فيها البيان والتمييز وبها سمع المستخلف
واصل

واصل المعجزة للرسول هو يقوم مقام قول
الحق هذا رسولى فكان الكلام اصلا فى الخلافة
فلذلك نسب الاختيار الى موسى صاحب
الكلام عليه السلام فعرج بى الى سماء
الكلام فرايت موسى عليه السلام فرحب
بى واقعدنى وعلى موضع الرفق نبهنى ثم قال
لى انا الكليم المكلم القديم ولولا تلك
الالواح ما جردت برؤس الاشياخ عبيد
مكارم ولدينا معظم قوله لولا تلك الالواح
ما جررت برؤس الاشياخ اى كان
فى الالواح مكتوب هدى ورحمة فلما
رميتها حينئذ قام الغضب والقهر فلو كانت
بيده لكانت تمنعه بما فيها ولذلك جاء
التنبيه بقوله تعالى ولما سكت عن موسى
الغضب اخذ الالواح لانه بالغضب يزول

انت صح

العضد قلت له اريد الخلة قال هي لمن شذ
عن الانام الخلة قلت انا ذلك قال
فارق الى السبعة ايها السالك فهي
سماؤها وعليه قام عمادها وبناؤها
فرايت صاحبها مسندا ظهره الى البيت
المعمور فادركني الجذل والسرور
يدخله كل يوم سبعون الف ملك ليحيى
من حي عن بينة ويهلك من هلك
اراد بالبيت المعمور القلب قوله
يدخله كل يوم سبعون الف ملك يريد
ان هؤلاء انما يدخلون الى القلب ليكونوا
بمنزلة الشهود عليه فان كان حاضرا
مع الله تعالى شهدوا له بالحضور والحياة
والمراقبة وان كان غافلا عن الله حاضرا
مع الاكوان شهدوا عليه بالغفلة
ليحيى

ليحيى من حي عن بينة وهي شهادتهم ويهلك
من هلك كذلك واقيمي في السادسة
او في السدرة نهران ظاهران ونهران
باطنان فالظاهران قراءة الكتاب وبيان
السنة والباطنان التوحيد والمنة ثم بلغت
سدرة المنتهى وقلت هذا هو الانتهاء
فتلى على الرسول الكريم وما منا الا له
مقام معلوم ولا بد لك من التداني والترقي
والتدلي والتلقي بالمقام المحمود وحضور
الشاهد والمشهود قوله التداني وهو
دنو العبد الى حضرة الحق والترقي هو ترقية
بالهمة عن الاكوان والتدلي هو للحق سبحانه
وهو التنزل الالهي والتلقي هو تلقيه سبحانه
لهذا العبد بالقبول والترحيب فالتداني
والترقي من العبد والتدلي والتلقي من الحق

ثم اختطفت من تلك السدرة العلية وانزلت
بكرسي الشفعية فحفظت بها الوصية
السنية ثم انثنت ولى جناح اللطائف والتطيت
ظهور الرفارف فرأيت ثلثمائة حضرة
ما نظرت اليها نظرة فسمعت صريف القلم
باليمين في الواح صدور الوارثين فلما
دنوت من التعريف قيل لي تقنع بالنصيف
قوله صريف القلم باليمين اى صورته
وهو لفتة وبيانه قوله تقنع بالنصيف
اى احتجب بالخمار اذ النصيف هو الخمار
اى اطلب الحجاب لئلا يهلك المقام
فاطلب ماتبقى به سطوة المقام من
بهاء ذلك النور ولكل حضرة حجاب
تقتضيها تلك الحضرة قال السالك
فعند ما سمع مني هذه اللفظة القى
درع ثوب

وفي ثوب العبودية غطني ثم قال لي
يا عبدي لا تجد الكلام فاني المكلم والمكلم
ومني الكلام فلا تجعل كلامي سوى كما لم
تسمعني ارضني ولا تسائني هنا جاءت اوادنى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السالك ثم انثنت ولى جناح الفنا
فطرت به الى حضرة او ادنى قوله او ادنى
اى الى الحضرة ادنا لان او ههنا بمعنى
الواو كانه قال وادنى وليست هي للشك
واراد بالقرب نفي المقدار في قوله قاب
قوسين وهو قرب قدر لا قرب مقدار
فلما نزلت بفنائها وسقطت على حيطان
اسمائها انشدت قوله حيطان اسمائها
لما كانت الحيطان سترا على الدار استعار
ذلك للاسماء اذ هي ستر على الذات

فلذلك قال حيطان اسمائها فاعلم

من الذي لم يزل ينادي

اي الذي لم يزل مجيبا

اي لم تزل الاعيان الثابتة تنادي بلسان
حالها بطلب وجود الحق في وجودها
لانها عدم في نفسها فلهذا وصف
المنادي بالازل والمجيب هو نداء
ازلي وذلك حين سالتها الاسماء في ذلك
اذ لم يكن للاسماء ظهور الا بوجودها
فتحقق ترشد والسلام

اسهرت عيني اطلت بيني

اورثني الوجد والنحيبا

قوله اطلت بيني اي شوقي الى ذلك الوصف
الخاص الذي تقدم طلبه وتعينه

صيرتني في الهوى فريدا

متيما هائما غريبا

قوله

صيرتني فريدا غريبا يريد نفي المثل فانه
لا مثل له وهذا احاسان العالم باسره
واما انسان الانسان من بين سائر المولدات
قال لي ذلك ارادتي فاسلم والي جرى
مقاديري عليك فوض امرك واستسلم ايها
السالك اريد ان امحصك في حضرة اوادني
هل اطلعت على حقائق الاشارات في ايات
جواهر القران ودرره الاسنى سورة سورة
حتى يصح لك كمال الصورة قوله امحصك
اي اختبرك لكونك صاحب دعوى ولا يبتلى
قط الا صاحب دعوى انا جيك بلسان
الترجمان بادخاته وعزه كمناجاتي الامام
ابي حامد في جواهره ودرره وكنت قد برزته
في زمانه سابق ميدانه سر شمه وهلاله
لم ينسج في اوانه على منواله الى ان وصل

زمانك المبهج واوانك المليح فغزلنا لك
ارق من غزله ورفعناك عن نسيب الوجود
وجد غزله وهزله فنسجته بناء على منوال
مخترع والبسته حلة صافية الأردان
مختلفة الالوان درة بكر عينا لم تقرع فوجود
الفرق بينهما واضح وطريق انتظام شملهما
لايح وذلك انا نظمنا لك الدرر والجواهر
في السلك الواحد وابرزنا له ذلك النظم
في حضرة الفرق المتباعد ولهذا ترى الواقف
عليه يكاد لا يعثر على سر النسبة التى
اودعتها لديه وفي فاجاتك يلوح له سر
نسبه وعلو منصب سببه فاسمع ما يلقى
عليك الرحمن بلسان الترجمان قوله سر
نسبه اى ان الموجودات لها صفتان صفة
يقع

يقع بها الاشتراك وصفة يقع بها الامتياز
وما يقع بها الامتياز لا يجوز ان يكون الذى
يقع به الاشتراك فاذا انا جاه في صفة الامتياز
لا يعرف ان بين الموجودات نسب رابط يعبر
عنها بصفة اشتراك فلا يعرف المناسبات
بين الاشياء وهى التى علمها آدم عليه السلام
ولم يعلمها الملائكة واذا وقع الخطاب
بصفة الاشتراك عرفت المناسبة
بين الشيئين فعرفت كيف ينسب هذا
الاسم لهذا المسمى وهو من بعض النسب
من اسرار القرآن وجواهر الفرقان ودرر
السلوك وجواهر السلوك وقلائد
النحور وفرائد صدف البحور قوله قلائد
النحور اراد به الميل وهى الحنفية فثل منزلة
منطقة البروج التى هى حائليه لاظهار

الزيادة والنقص في الزمان وذلك لايكون
الا في الشرائع ولهذا يقال ملة ابراهيم حنيفا
اي مائلا الى الحق وماثم الا حق فاراد حقا
مخصوصا وهو قوله قل رب احكم بالحق
ومعلوم انه بكل وجه لا يحكم الا بحق ولكن
اراد الحق المخصوص الذي قرره الشارع
عنده لا يعدل الى غيره قوله وفرائد
صدف البحور اراد الاسرار المستورة
في العلوم ورموز الكباريت واجلاء اليواقيت
اراد برموز الكباريت احد الابوين العلم
والعمل او العقل والنفس واراد باجلاء
اليواقيت ازالة الصدى عن الياقوتة
التي هي عين قلب صاحب الكشف
فالق السمع ايها المالك لادراك غوامض
الاسرار وحديد ادراك البصيرة الى ادراك
مشارق

شارق الانوار اراد بشارق الانوار
علم اليقين مدركه العين فهو علوم الكشف
وغوامض الاسرار تدرك بالعلم وافنى عن
الكلية الابدية بالكلية الازلية اراد بالكلية
الابدية نفس العبد والعالم فان له الابد
ولقد لخصنا لك عيونها وكم راحها غيرك فقطع
به دونها وزوينا لك الشقة ووهبناها
لك من غير مشقة فاغترف من بحار الحضرة
الالهية وانشر عليها القوالب الطبيعية
فالقشر مع اللب كالجسم مع القلب قوله
فاغترف الى قوله كالجسم مع القلب اي
ان ماخذنا عن الامر المشروع الظاهر
والباطن كما قال الجنيد علمنا مقيد بالكتاب
والسنة وليس كما هو عند الحكماء لب
فقط فشتان بين محل الاسرار والغيوب

ومهب الصبا والجنوب قوله محل الأسرار
والغيوب اراد عالم اللب وقوله مهب الصبا
والجنوب يريد به القشر واذا ولابد من
الاختيار في معاني هذه الاسرار فما قصدك
الاطالة ام الاختصار فان هذه حضرة
او ادنى ليس فيها الا دقيق سر او لطيف
معنى من هنا ارسلت الفوائد لمناجات
الامام ابي حامد فقلت له ان الطالب
اذا فهم الاشارة اوجز له في العبارة فان
كان من اهل التحصيل فيوفق للتفصيل
فسلني عن المعاني الكثيرة باللفظ الوجيز
وخلصه لي كالذهب الابريز قال السائل
فقال لي نعم تخلص وتعرب عن القصد
وتلخص وها نحن نشخص لك ترجمانا يلقى
عليك اسرار الكتاب ونقدم لك القشر

ع

القشر على اللباب اى نقدم لك صح

على اللباب قوله نقدم لك الخطاب وهي
الكلمات التي تحوي على المعنى ولذلك قال
تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب فان الامور اما لفظ
يدل على معنى وهو هذا ومعنى يدل عليه
لفظ ما من غير تخصيص فالاول لمقام المريد
المتعلم والثاني في مقام المعلم وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
وقد امرناه ان يسئلك عنها ما بين زراعة
وحصاد وسبل وجهاد وتحل وتجل وبداية
وغاية وارتقاء وابقاء وعرس وخبر وحرف
ومعنى وتجارة وربح قوله ما بين زراعة وحصاد
اى ما نتيجه اوامر يودي الى نتيجة وصلاح ونجح
وقرع وفتح وسلوك ووصول وحمل وفصول
وارض وسموات والفاظ واشارات الى

امثال هذه الاشارة الحقيقية واسليك
رموزها الرسمية حتى ينتظم السلك ويزنبط
الملك قال السالك فقلت له يا مولاى
ما العبد فبحره بك حد بيد وقد القى السمع
وهو شهيد فان ايدته بالحكمة وفصل
الخطاب فسيوفق للاصابة فى الجواب
فقال لى ماولينا لك حتى ايدناك ثم قال
الترجمانه اول ما تفاتحه به من سر الوحى
وبابه ويفتح عليه من ابوابه فاتحة الكتاب
قال السالك فدخلنا مجلس المحاضرة وفرشنا
بساط المناظرة وجرد الترجمان عن ساعده
وقال هات الجواب عن فرائد اسرار
القران وقلائد رايات مناجاة الامام
ابى حامد ركن العالم والمجاهد قلت سالت
واسه حديد عيان الجنان ماضى سنان اللسان
قال

قال الترجمان ما تقول فى فاتحة الكتاب
قلت قسمها البارى نصفين حتى لا يصح
فى الوجود الهين اثنين قوله فى الفاتحة
فاتحة الكتاب يعنى كتاب الوجود وقوله
قسمها البارى نصفين اى افتتحه بوجود
عبد ورب ولو كان ثم الهين لكان الوجود
ينقسم قسمين بين ربين والامر على
خلاف ذلك وسميت ام الكتاب قال
ما فيها من الاشارة والرموز والدرر
قلت الياقوت الاحمر والاصفر والعنبر
الاشهب والعود الرطب الا نضرابها
الترجمان ام الكتاب ليس لها انتساب
بل هى الامام المبين لجميع العالمين
فمنهم من علم الامام فاتبعه ورفعه ومنهم
من جهله فحطه ووضعه قوله ام الكتاب

ليس لها انساب اى هى الاصل والاصل
لا ينتسب انما الفروع تنتسب قوله بل هى
الامام المبين لجميع العالمين اى لان الحق
مجلى الوجود فابان بوجوده صورة كل
موجود قوله فمنهم من رفعه ومنهم من وضعه
يريد ان الذى علمه قال لا احصى ثناء
عليك والذى جهله قيل فيه وما قدروا
الله حق قدره فاذا نطق اى هل قيل
له وما قدروا الله حق قدره واذا نطق
العالم قال لا احصى ثناء عليك هى الاصل
الثابت فرعها فى السماء تؤتى اكلها كل
حين باذن ربها مع استغنائها عن الماء
قوله هى الاصل الثابت فرعها فى السماء اشارة
الى ما لها من العلو والرفعة قوله تؤتى اكلها كل
حين هو ما يظهر عنها من الاسماء والمعارف
فى كل

فى كل شىء قوله مع استغنائها عن الماء
اى ان علم الحق ما يحتاج الى مادة وهى
المثانى بالنظر الى المبانى والفاتحة بالنظر
الى الطريقة الواضحة قوله هى المثانى
بالنظر الى المبانى اى لانها تظهر فى كل
منزلة وما عداها اولادها اى هى تظهر
فى كل ولد والمبانى هى المنازل قوله
والفاتحة بالنظر الى الطريقة الواضحة
اى فتح لك عن الطريق والمعنى فيها كانت
المفتح كان منه الوضوح وام القرآن
لمن تخلق بالقرآن قوله تخلق بالفرقان
اى من تخلق فى مقام الفرق كانت
نتيجته الجمع معناه من خرج نفسه من
ربه وبقى مع عبودية خلع الحق عليه

من خلع الربوبية وجعله اماما يقتدى به
قال الله تعالى فما زال يسألني عن جواهر
القرآن ودرره سورة سورة حتى
اتى على آخره قال فلما اكمل الترجمان
سؤاله عن جواهر القران ودرر الفرقان
طوى بساط المناظرة وسد باب المحاضرة
وتجلى لي المطلوب وقال فلما اكمل
الترجمان سؤاله عن جواهر القران
ودرر الفرقان طوى بساط المناظرة
وسد باب المحاضرة وتجلى لي المطلوب
وقال جئت لي على المرغوب انت الاكسير
والمهم النحرير ركبت جوادا لا يكبو وضربت
بحسام ماضي الضريبة لا ينبو اللوح بين
يديك فانقل ما اوحي اليك مناجات اللوح
الاعلى

الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله تعالى ثم جذبني اليه بيد التمجيد وانزلني
في حضرة لوح التوحيد قوله بيد التمجيد اي
بيد التشريف جذبني يشرفني قوله حضرة
لوح التوحيد اي التوحيد الذي يجمع الاشياء
من جهة النفوس من الوجه الخاص وهو العلم
الالهي والعلم الرباني فرايت مسطراً
في ذلك اللوح ~~اللوح~~ مقامات اهل
الريحان والروح فرفعت حجاب النعمة
قوله والعلم الرباني اي المنسوب الى
حضرة الربوبية وكذلك انظر كل اسم تتقيد
به المرتبة فاضفها اليه قوله فرايت مسطرا
فيها مقامات اهل الريحان والروح اي
مقامات المقربين فالروح ما يسترحون اليه
والريحان الرزق وهو ما يتغذون به من

العلوم الالهية والتجليات فلاح لي توحيد
الرحمة ثم رفعت حجاب الابدية فلاح توحيد
القيومية رفعت حجاب الانوار فلاح
توحيد الشهادة ثم رفعت حجاب الشفع
فلاح توحيد الجمع ثم رفعت حجاب الخلق
فلاح توحيد الحق ثم رفعت حجاب
الامر فلاح توحيد السر ثم رفعت
حجاب الترك فلاح توحيد الملك ثم
رفعت حجاب السيادة فلاح توحيد
العبادة ثم رفعت حجاب التولي فلاح
توحيد التجلي ثم رفعت حجاب الوراثة
فلاح توحيد الاستغاثة ثم رفعت حجاب
الاسلام فلاح توحيد الامام ثم رفعت حجاب
قرع الباب فلاح توحيد المتاب ثم
رفعت حجاب الامال فلاح توحيد الازال

ثم

ثم رفعت حجاب النسبة
فلاح توحيد المشيئة
ثم رفعت حجاب الافادة
فلاح صح

ثم رفعت حجاب المسمى فلاح توحيد الاسما
ثم رفعت حجاب الاختبار فلاح توحيد
الاختيار ثم رفعت حجاب الاطلاع
فلاح توحيد الاتباع ثم رفعت حجاب
الاتباع فلاح توحيد الاستماع ثم رفعت
حجاب الريب فلاح توحيد الغيب ثم
رفعت حجاب القدم فلاح توحيد الكرم
ثم رفعت حجاب التسليم فلاح توحيد
التعظيم ثم رفعت حجاب النعلين
فلاح توحيد الكونين ثم رفعت حجاب
المن فلاح توحيد الفنا ثم رفعت
حجاب المنة فلاح توحيد المنة ثم
رفعت حجاب العرض فلاح توحيد
الخفض ثم رفعت حجاب خذ العفو
وامر بالعرف فلاح توحيد العرف

ثم رفعت حجاب السرير فلاح توحيد
المصير ثم رفعت حجاب الملك فلاح
توحيد الافك ثم رفعت حجاب الخلاص
فلاح توحيد الاخلاص ثم رفعت حجاب
العبادة فلاح توحيد السيادة ثم
رفعت حجاب النار فلاح توحيد
الاستغفار ثم رفعت حجاب السلم
فلاح توحيد العلم ثم رفعت حجاب
الاشراف فلاح توحيد الاوصاف ثم
رفعت حجاب الشرك فلاح توحيد الملك
ثم رفعت حجاب الاحسان فلاح توحيد
الايمان ثم رفعت حجاب الكفالة فلاح
توحيد الوكالة قال السالك فلما ناجاني
في هذه المشاهد الكرام والمقامات
العظام ورايت فيها ما لا عين رات ولا اذن
سمعت

سمعت ولا خطر على قلب بشر ولا عثرت
عليه غوامض الفكر قال لي ايها السالك
اين هذه المقامات من الاوائل قلت
له ما بينهما نسب ولا سبب قال صدقت
ثم قال لي ايها الرسول قرب اليه الفرس
حتى اناجيه في الجرس مناجاة الرياح
وصلصلة الجرس وريش الجناح

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السالك فامتطيت متن الجواد العتيق
وقلت الرفيق الرفيق قوله مناجاة الرياح
لقوله عليه السلام اني لاجد نفس الرحمن
من قبل اليمن وصلصلة الجرس هو العلم
الاجمالي كما جاء اذا تكلم بالوحي فكانه سلسلة
على صفوان وهو اشد الوحي على المزاج
وريش الجناح عبارة عن مناجات القوة

اى فى الاقتدار الالهى فكان السلسلة من الاقتدار
وهذا الاخر هو عين الاقدار واخترقت
بين دقائق ولطائف ورقائق ومعارف
الى ان وقف بى الفرس فى حضرة الحرس
فسمعت صلصلة الالحان بوقوع الامتحان
فاقشعر جلدى وزال كل ما كان عندى
قوله بوقوع الامتحان اى خطاب الابتلاء
ثم هبت على عواصف رياحه فسترنى
بريش جناحه قوله فسترنى بريش جناحه
اى سترنى بقوته وردنى به ولم يكن مع قوتى
ذلك والجناح عبارة عن لطفه كما قال
تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
والريش هو ما فيه من الاقتدار ثم نفس
على قريت العوالم يتساقطون على
الاغيار تساقط النسور على الملاحم
وتمثلت

وتمثلت عند ذلك بقول الواصل الى الحاكم
تسترت عن دهرى بظل جناحه
فعينى ترى دهرى وليس يرانى
فلو تسأل الايام ما اسمى ما درت
واين مكانى ما درين مكانى
قوله تسترت عن دهرى بظل جناحه
اى نزلت الى الخلق فى مقام الرحمة
واللطف فلم يعرفوا قدرى لانهم عبيد العصى
اذا رأوا القهر ذلوا قوله فلو تسال
الايام ما اسمى ما درت هذا لان حقيقة
الانسان التى لا تتحيز ولا تقبل المكان
ولا الزمان قوله واين مكانى ما عرفن
مكانى اى نسبة المكان لى نسبة الاستواء
على العرش وكل من لا يتحيز فلا يقبل
المكان ونسبة المكان اليه مكانه الاستقرار

قال اسالك فلما ذهبت تلك الرياح العواصف
وسكنت صلصلة الرعود القواصف وقد تقصد
الجبين عرقا وذبت خوفا وفرقا بسط لى الجناح
وقال لى قد مرت الرياح هذه الريح لا تمر
على شئ الا جعلته هباء منثورا ودمرته
تدميرا لانها ريح الغيرة فليس تبقى معها لكرها
غيره وانها لترمى بشرر لا تبقى ولا تذر لواحة
بعثه صرحنا بها فى الكتاب الحكيم وفى عاد
اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شئ
اتت عليه الا جعلته كالرميم قوله الريح العقيم
اى التى تهب لتزيل عن القلب كلما سوى الله
تعالى وتذهب بالاغيار غيرة ان يكون فى محل
قد اصطفاه الحق غيره فجعلت هذا الجناح
لاصحاب هذا المقام وقاية وجنة فربما اعترتها
لذلك حماية وجنة فترميه حين ترعليه بكل
معيب

مريش متعلق باهداب تلك الريش قوله جعلت
هذا الجناح وقاية وجنة اى ان هذه ريح
الغيرة لولا رحمتى لا ذهبت الاثر القائم
بالقلب من الاغيار لاهلكت المحل الذى
هو القلب فجعل الجناح رحمة خاصة احمى
بها القلب والا كانت الريح العقيم كالسبحات
فربما فلت منها سهم وسقط فاصاب قلب
بعض اهل العناية فاغتبط قوله فربما فلت
منها سهم فاصاب اى ربما ادركه سهم من
بعض خلل ريش الجناح اى ربما قويت
الغيرة على القلب فاخذته وصعق صاحبه
فان سلم من الصعق والموت فربما حصل
له اثر كالصعق الذى اتفق لموسى عليه
السلام ولم يكن فيه الموت الكلى فترتاح
قلوبهم مسرعة الى راميها اسراع السهام

اي مرايها فعند ذلك ينشدون الواجدون والمتواجدون
رماني بسهم الحب سهم اصاب فوآد الواله الدنف
اي امثال هذا من الابيات فعندما تتعلق تلك
السهام بريش الجناح يسلم من تحت كنفه بعدما يبقى
بدعايه وتلفه وربما بطل دعواه في وجوده بحضرة
الوحي وكلفه قوله وربما بطل دعواه اي هي
رياح ابتلاء تظهر حقيقة ما في المحل فان
بطلت دعواه لم تزده على ما اريناه وازلناه
اسرع ما يكن داوحي وحلا بينه وبين حضرة
الوحي وربما يتخيل في خلده ان مفاتيحها بيده
قوله وربما يتخيل ان مفاتيحها بيده الى آخر الفصل
عبارة عن غرور اصحاب الدعاوي المكنونهم
كلا ان بينها وبينه مهامه وسباسب تنقطع
فيها اعناق الركائب ثم لا يصلون اليها من
بعد ويتيهون في ارضها بين وعيد ووعد

وهي منهم

وهي منهم مناط الثريا وان اشتكى احدهم وجده يقول
نفسالك جئت شيا فريا فياله من جواب
ما افظه وكلام ما افجعه ينظرون ولا ينظرون
ويسترحمون ولا يرحمون ويستصرخون فيجابون
اخسئوا فيها ولا تكلمون وما ظلمناهم ولكن كانوا
هم الظالمون قوله اخسئوا فيها اي في عالم الطبيعة
لان كثيرا يدعي محبة الله وهو في المحبة الطبيعية
قال السالك فاذا ذهبت الرياح نفست عنهم
الجناح قوله فاذا ذهبت الرياح اي زلازل المحن
الذي كانوا يحذرونه ويخافونه ونفس عنهم وروحت
على قلوبهم وسقتهم الراح فعندما تروح على اسرارهم
لطفا يهب من نسيم ذلك النفس على بعض قلوب
احرقها الشوق والاصطلام حنانا وعطفا قوله
يهب من نسيم ذلك النفس حنانا وعطفا اي ريح

لطف ورحمة بالمحبين اصحاب الغاية وهم الذين
يسمونهم اهل الحقائق اصحاب الانفاس وقوله
عليه السلام انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن
اى ياتين من جهة اليمن ماينفس به عن الكرب
الذى اوجده باطنا وظاهرا فيسكن عنهم ذلك
النفس بعض مايجدونه من لهيب ذلك القبس
فعنده ماينطفى ذلك النبراس يسمونه اهل الحقائق
صاحب الانفاس وقد اشرت اليه فى المقصورة
المتقدمة وصاحب انفاس تراه ساطعا على نار
اشواق به قلبه اكتوى قال السالك ثم قال لى قد
رايت هنا مارايت ونلت الذى تمنيت فقلت
له نعم رايت بعض مانويت ونلت قليلا مما اشتهيت
وعزتك لاوقفت مع حضرة ولانظرت اليها
نظرة فان كل جزء من الكون حجاب والصفات
اسباب

اسباب فقال لك ماارادت وسنريك ما
اعتقدت قلت له الآن زال غمى وانجلى بل
همى قال لالااوصلك الى المستقر قلبك ومقر
ربك فقلت له ليس له مقر قال كلا لاوزر الى
ربك يومئذ المستقر فقلت انما اريد فان فى الربوبية
توجد العبيد قال لى لك طريقة لاتسلك وهمة
لاتلحق ولاتدرك لم تدع حجابا الاحرقته ولاستر
الامزقته ولاغيا الااذهبته ومحقته فتنادى الى
اين الى اين فتفنى عن منا ديها الاثر والعين
فهى لاتستقر بمنزل ولاتوجد عن رحلة بمعزل الى
ان اجى كل سالك وواصل فى مقام فيظن قد
بلغ النهاية والختام فيقول عند مايسمع الخطاب
هذا مقام اوحى الى عبده قد وصلته فيرجع بالتبليغ
من عنده ولم يعلم ان خطابه انما كان من حده فيطلب
الرجوع الى عالم الشهادة والتال رغبة فى الميراث

والكمال فربما يعجز في التمثيل ويلوح له النقص
فيطلب الرجوع للوصول والتحصيل فاقطع
دونه السبيل وانت قد ناجيتك في كل حضرة
ونظرت الياك فيها نظرة ثم نظرة بين هيبة
ونفرة وفي هذا كله لا تشبع ولا تقنع الا بحيط
وتجمع وتقول هذا تماد من بحور وقليل من
كثير فقلت من اين كان للعبد ان يعرف مولاه
لولا ما قلت ما نفذت كلمات الله والعبد
ليست له ارادة يطلب بها الرجوع الى
الشهادة انما هي الافادة والزيادة فان وقع
منك لا مني نطقت عنك لا عني وكانت لي الحجة
واتضح لي سنن الحجة فوعزتك لو ابقيتني اباد
الاباد ما طلبت منك الا زيادة فاني علمت ان
النهاية محال فكيف ارجع عن هذه الى ال فان
اردت مني الرجوع الى الملك فاشترط وحينئذ
تقر

تقر عيني واغتبط قال وماذا تشترط قلت
يكون نوري عليهم منبسط ارقيهم بالهمة وانا
خارج عن كور العمه قوله ارقيهم بالهمة وانا
خارج عن كور العمه اي بين لهم ولا اتقيد بهم
اناجي بواطنهم بقلبك وانا محيط في خزائن
غيبك قوله رضي الله عنه وادبنا بآدابه الالهية
وناجهم بقلبك اي بقلبي الذي هو متعلق بك
فانت بعثته اليهم فكنت مقتديا لامرك لا صاحب
هوى يجدون الاثر ولا يرون عينا ويطلبونه
اينا قوله يجدون الاثر ولا يرون عينا اي اني
اتبرأ من الذي اوصلته اليهم واعلمهم انه من
عند الله واني عبد لا اثر لي فيشهدون اثر
الحق في ذواتهم ولا يرون فتكبر همهم ويتقوى
املهم حتى اكون في ذلك الارشاد والهداية
صاحب نهاية وبداية فاخترق ولا يخترق

ونطلب فلا تلحق فان صح لي هذا الاشتراط
وتقوى هذا الارتباط فانا انشر الانبساط
واسير بين الانقباض والانبساط قال ارق
الى حضرة اوحى انا جيك فيها بما يكون واهب
بك سر القلم والنون حتى تقول للشئ كن
فيكون حضرة اوحى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السالك فاختطفت مني وافنيت عني وانفقت
امور واسرار غطى عليهن اقرار وانكار جلت
عن العبارة ودقت على الاشارة فهو لا تنعت
ولا توصف ولا تحد ولا تنتصف وغاية العبارة
عنها ان يقال زال قلت وقال وانعدم المقام
والحال ولا يبقى مثل ولا ضد ولا مطلع ولا حد
وذهبت الجنة والنار وفنيت الظلم والانوار
وفنى كل قاب ورفرف ولم يبق جناح ولا سلا
اشرف

اشرف واتحد السؤال والجواب وزال المكتوب
والكتاب وكان المجيب هو المجاب وجفت
البحار واحجارها والحدائق وازهارها وبادت
السماء وطمست انوارها فلم ارجع الى البقاء
بالحق بعد ذهاب العين واللحق حتى وجدت
في غيابات باب سر الاسرار روح معنى
قلب النفس ما كنت املته بالامس ثم توجني
بتاج البهاء واكليل السناء وافرغ على حلة
الكبرياء واذن لي ان اذن على سواد وذلك
على الشرط الذي اشترطته في مناجات حضرة
الارياح والعقد الذي ربطه بحضرة الغرس
والجناح وانا اليوم انادي واناديك واهاديك
واهادى واسرى ويسرى الى واتوكل ويتوكل
على ووهب لي كل حضرة تحت علمي يخترقها
السلكون الى باسمي ولا يدركون مني غير ما دركته

ولا يملك احد منهم من وجودي سوى ما ملكته
هذا ان كانت لهم عندي عناية وسبق
لهم في سابق علمي هداية والا ففي بحر
المعارف يسبحون ، وفي قفر اللطائف يخبطون
مهد الله لهم السبيل وعرفهم اسماء التنزيل
باب الاخبار بعض ما حد لي الستار ان
اخرج لمن ساد من الابرار ما تحصل في حضرة
الوحي من الاسرار مناجاة الادب قال
ان الله لا اذن لي ان اذن على سواء وان
لا اقف في موقف السواء موقف السواء
هو ان يتساوى عنده الحضرتين القديمة
والحديثة ومن قال بالاتحاد فمن ههنا قال
ومن ههنا يترقى العارفون الى الكمال او يحط
بهم الى الطرد والاهمال نسأل الله العافية
الكاملة في كل موطن بمنه وفضله وان لا اتعدى
في الخطاب

في الخطاب حضرة الكرسي فانه مقر التبليغ العلي
والميراث النبوي قوله لا تعدى في الخطاب
حضرة الكرسي اي هو المقام الذي تنقسم
فيه الكلمة التي تقاسم الخطاب برزت لكم
مخبرا وناهيا وآمرا فاياكم ان تظنوا انفصالي
بحضرة الوحي اتصال اينية ان هو الا وحي
يوحى وبرهاني على ذلك تعريفي لكم فيما
تقدم حتى الآن اني سالك قوله واياكم ان
تظنوا ان اتصالي اتصال اينية اي انه
سبحانه ليس له حد فيكون الاتصال في مرتبة
دون مرتبة وانما ذلك عبارة عن حقيقة من
الحقائق وهذا كله سفر فيه سبحانه وتعالى
واني ما قبلت منه تبليغ القسط الاعلى الشرط
المتقدم والربط فلا تنبؤني الى الاتحاد والفرد
فانه السيد وانا العبد وانما هي رموز واسرار

لا تلحقها الخواطر والافكار ان هي الا مواهب
من الجبار جلت ان تنال الا ذوقا ولا تصل
الا لمن هام فيها شلى عشقا وشوقا قال
السالك لما انتهى بي الى هذه الحضرة القدسية
جردني عن العلائق السندسية قوله جردني عن
العلائق السندسية اى عن كل صفة توجب
التقييد بوصف خاص واوقفني عريانا ببابها
لا رغبة متضرعا ان يطلعني على بابها قوله
يطلعني على بابها الضمير يعود على حضرة الحق
حتى يصبح افتقاري وينكسر فقاري فلما تممت
ما اراد قوله يصبح افتقاري وينكسر فقاري اى
حتى اكون مهيضا والمهيض هو انكسر بعد
الجبر فان الانكسار الاول اعطاه فقري
وجبرني الحق في ذلك الفقر باعطائي من
صفة الغناية سبحانه وتعالى ثم اعطاني

الغني

الغنى بابه فقرى اليه عز وجل فكسرني بعد
هذا الجبر وهذا الكسر لا يقبل جبرا ابدا
وهو التحقق بالعبودية عن بينة وبصيرة
وهو الفقر اليه بعد الغناء به سبحانه
وتعالى وهذا هو فقر الاكابر لان العارفين
انتقلوا من الفقر العام الى الغنى بالله تعالى
الخاص ثم الى الفقر الذى هو خاص الخاص
وبقية الموجودات فلهم المرتبة الاولى من
الافتقار وهو افتقار الاكوان فتحقق ترشد
واسرولى الاعانة اوقرني نفسي صورة
الانشاد وهز البسيط فاهتز التخطيط
قوله هز البسيط فاهتز التخطيط يريد
بالبسيط اللطيفة الانسانية لما اهتزت
ويريد بالتخطيط عالم الانسان وهو عالم الطبيعة
الذى هزته اللطيفة فانشد الانسان الذى

هو الترجمان وقلت قارعا بابه قول من فارق
اوطانه واحبابه يا من اليه تضرعي وصالكم
بتبتل وتخشع التبتل الانقطاع عما سوى
الله تعالى ومنه فاطمة البتول رضوان الله عليها
والخشوع هو الذلة والافتقار

كم ذا سمعت تنفسي آه يا فؤاد تصدع

قوله آه يا فؤاد تصدع كانه يناجي الحق
تعالى ويقول لما قلت ان قلب المؤمن وسعك
ورزقني الايمان فعلمت انك في قلبي فكان
قلبي اساء الادب حيث نزلت اليه بانه
وسعك فما له لا يتصدع حتى لا يكون في محل
التقييد والحصر فلهذا امره ان يتصدع وكان
كسر الامر في لسان الشعر للقافية واما
عندنا في لسان الحقائق فللرجوع الى
مقام الخفض وهو النزول وهذا من
نحو

نحو الطريق لا من نحو اللسان فافهم

قلب يذوب وزفرة تعلو لفرط تولع

قوله قلب يذوب ولم يقل يحترق لان
سبحات الوجه من شانها ان تحرق غير ان
الحق لما تجلى لهذا القلب تجلى له بضرب من
اللطف فكانت انوارها رطوبات كمثل البرق
في السحاب من رطوبات الماء عن احراق
ما يقتضيه سنا البرق فلهذا اقول انه قال
انه يذوب ولم يقل انه يحترق قوله وزفرة
تعلو اي حركة شوقية ومن عادة النار
انها تطلب العلو للعنصر الاعظم فلهذا
قال تعلو اي اي طلب العالم العلوي الذي
يناسبها فكان شوقها وان كانت في الاسر
الطبيعية شوق الملائكة المهيمين اذ وقد علم
ان نسبة الحق بجميع الاشياء نسبة واحدة

فلهذا لا يزاحم الملأ الاعلى في شوقهم الى الله تعالى
قوله لفرط تولع اى فرط التولع علة في وجود
الزفرة ولهذا جاء في وصف جهنم ان لها زفيرا
وشهيقا لفرط تولعها بمن يحصل فيها من
الكفار لانها عاشقة في الانتقام من عادى
محبوبها وهو سبحانه وتعالى

— يا عين بالنظر الذى قد نلت منه تشفعى
اقسم على عينه بالنظر الذى حصل لها في تجليه
ان تشفع لصاحبها

واهمى الدموع ببابه وتملقى وتصنعى
قوله واهمى الدموع ببابه اى اذا شفعت فكونى
بهذه المثابة فان الدموع من صفة العين
واما قوله وتملق فان الملق في الظاهر كانه
يظهر خلاف ما يخفى وكذلك هو ههنا فانه
تحت سلطان اسم من الاسماء وهو حاكم عليه
فلا

فلا يتمكن ان يتحقق لى هذا الاسم الا انه هذا
المطلوب الذى له يحتاج فيه الى جميع الاسماء
فهو مع بقية الاسماء في معاملته حكم التملق حتى
يرضى هذا الاسم الحاكم والجناب العالى يقبل
التملق بلطفه سبحانه وينجز مع التملق قوله
وتصنعى هو فعل صناعى لبقية الاسماء
الخارجة عن سلطان الاسم الخاص الذى له
حكم الوقت فاعلم ذلك

يا نفس هوى صبابة وعلى الحبيب تقطعى
الصبابة رقة الشوق فانها الى المحبوب ومنه
ريح الصبا اى المائلة وصبا فلان الى دين
فلان اذا مال اليه فقال لها هوى في حال
ميلك اليه عن ذلك وعن كل ما سوى محبوبك
قوله وعلى الحبيب تقطعى اى وجدا فيه وشوقا
اليه احرق الحجب الحائلة بينك وبينه ،،،

شوقا اليه لعله يرثى لرسم بلقع

قوله لعله كلمة ترجى قوله يرثى يحن بحزن وتفجع لما اصابنى والرسم الاثر والبلقع الخراب ازلايقع الشوق الالغائب فكانه فى مشاهدة نفسه غائب عن مشاهدة ربه فنطق بلسان الحال

لما وقفت ببابه بتنهد وتفزع

قوله بتنهد وتفزع يصف بذلك حالته عند ما دعاه اسم المطلوب اليه فلما دعاه اليه احتجب عنه لحجاب ابتلاء واختبار يرى صدقه فيما ادعاه من محبته بلزومه الباب او تركه ان انقطعت به الاسباب كالذى جرى لصاحب التلبية بمكة حيث كان ترد عليه تلبيته بعدم القبول فقال يا ولدى وهل ثم باب اخر اقصده اذا طردت عن هذا الباب وانى كذا كذا سنة اسمع هذا الجواب وانا لاانصرف عن الباب ثم لبى عقيب ذلك لبيك

لبيك اللهم لبيك فى ذا النداء قد قبلناك بانك زائرك وقبلنا تلبيتك فان الله عند المنكسرة قلوبهم من اجله

ويحن وتعطف لتغصص وتجرع

اى نطلب منه الحنان والعطف لما نقاسيه من الغصص والغصص الاختناق بالماء والماء سر الحياة العلمية فهو قوله بتغصصى لعزة العلم الذى عندى ان يحول بينى وبين هذا العز بمشاهدة العين وكذلك التجرع اى اتجرعه على كراهة ومرارة ولا اعصيه فى مراده منى كما قيل اريد وصاله ويريد هجرى فاترك ما اريد لما يريد فما قبل الهجر الا على كره يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان

نادى الحبيب من الذكا بالباب قلت فتى دعى

قوله فتى دعوى منه فى مقام الفتوة فيما يظهر

وانما قال فتى لما حمل مقاساة البلوى فى رضى
المحبوب فاخبر عما هو الحال عليه وما قال ذلك
بحولى وقوتى

قال ادعى شاهد يديه قلت له معى

قال هذه دعوى فهل شاهد بصحة ما ادعيته
فقال معى شهود وهو قوله

ان كنت اكذب سيدى حسبى شهادة ادمعى

قوله ان كنت اكذب سيدى فى دعواى وهو قوله حسبى
اى يكفينى شهادة ادمعى وهو بكائى للبين

وتسهدى وتبلدى وتوجعى وتفجعى

قوله تسهدى اى نفى النوم للتجلى عند النزول بالليل
الى السماء الدنيا وقوله تبلدى اى عند ما يخاطبنى
فيأخذنى الدهش والحيرة من حبى فيك فلا ادرى ما تقول
فانت تشغلنى عنك قوله وتوجعى اى ما يصيبنى
من الم الحب قوله وتفجعى اشارة الى ما اصاب

به

به فيك اى اسمع فيك ممن لا يعرفك ما لا يليق
بك

وتلهفى وتحيرى وتسرعى بتشرعى

قوله تلهفى اى حزنى قوله وتحيرى اى لا ادرى اين
اطلبك واقصدك كلما قصدت مكانا ناديتنى
من آخر فاذا رجعت اليه ناديتنى مما رجعت
منه فلا ازال متحيرا وهذا جزاء من احب من لا يتقيد
فلا يزال متعوب الى طرو سبب ذلك نداؤه لى
من كل حضرة فلو لم ينادى لثبت على مظهر من
من مظاهره واعتكفت عليه واجمع همى ولكن
يفرقنى قوله وتسرعى بتشرعى اى انك ناديتنى
بالاسرار فيما شرعت لى وقد فعلته فهو ايضا
من شهودى على صدق دعواى

ما زلت اسهرها كيا حتى بكانى مضجعى

قوله بكانى مضجعى اى ومن الشهود مضجعى

حيث تتجافا جنبي عنه فكنت ممن قيل فيهم في معرض
الثناء الاتي تتجافي جنوبهم عن المضاجع

شهدت بذلك زفرتي وسنا النجوم الطلع

اي شهدت بذلك اشواقي التي هي اسباب الزفرات
وسنا النجوم الطلع يقول ضوء الكواكب يعني
كواكب الاسماء من مراعاتي لها والجريان حكمها
علي واستلامي لها لا لاعيانها بل لدلالتها
عليك اذ انت المسمى بها

قل لي صدقت فما الذي تبغيه قلت تسمعي

قوله قل لي صدقت كقوله رب احكم بالحق قوله فما الذي
تبغيه قال ان تسمع كان قمت في هذا المقام نائبا عنه
اجابة لي كما ورد في الخبر اذا قال الامام سمع
الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد فان الله
تعالى قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده
فهذا من ذلك المقام وقوله تسمعي فكره ولم يجزم

لي ...

فانه

فانه مر فكره لاطلاق الكافيه وعندنا فانه لطلب
النزول لستلتي اذ يعز جلاله ان ينزل الى ثلي
فان لم ينزل فلا اقدر على بث وجدي بين يديه
اذ الحبيب اذا تجلى لمحب في صورة القهر لا يقوى
على مخاطبته فاذا تلطف به والانسه جانبه حينئذ
يخاطبه

قصدي الغروب وظاهري يطوي الطريق لمطلعي

قوله قصدي الغروب اي قصدي مشاهدتك
وانت تجلي لي صفاتك

يقص المهامه قاصدا نحو الاعز الامنع

المهامه القفار اي يقطع الامور الشاقة المهلكة
بالرياضات والمجاهدات قوله نحو الاعز
اي الغالب والامنع ذو الحمى فلا يوصل اليه

يا ظاهرا في ظاهر كم ذا تقول تمتع

قوله يا ظاهرا اي يا من ظهر في المظهر كم ذا تقول

تمتع بالمظهر وانا اعرف ان وراء المظهر ما لا يظهر
فقد صح في هذا الموطن خاصة شرف علم اليقين
وهو المعبر عنه بحق اليقين وذلك ان علم اليقين
ثم عين اليقين ثم المرتبة الاخيرة بعد عين اليقين
حق اليقين فهي اشرف مرتبة في هذا الموطن

لا تحجبن نواظري   بسنا المحل الارفع

اي لا تحجبني بالمظهر وتقول ما ثم الا هذا

وهب الذي املته   يا ذا الجلال الارفع

وهب الذي املته اي الذي طلبته منك وكان
في املي وقوله يا ذا الجلال اي اذا وهبتني من حضرة
الجلال اي اذا وهبتني ما وهبتني من حضرة
الجلال حتى لا يستدرجني اللطف الى ساعة
الا ارب عند الاخذ فلهذا طلب الجلال

اين الحجاب ولم تزل   حادثت انسان معي

قوله اين الحجاب البيت بحاله يقول لسـ
سان

سان حال الحق عند ما يسمع منه مثل هذا البيت
ما تقول العامة في امثالها والعرب ايضا في امثالها
فاما العامة اذا رأت محبا يقول ما ابالي اذا هجرت لمحبوبه
او اذا وصلت فانك في قلبي حاضر يقولون
فيه من قلبك تصبح تطلع نفسك ما ليس
في يدك منه شيء وتقوي نفسك به والآن
ان كنت صادقا في الذي اوقفك في طريقي
او اوصلك الي باني اقنع بما عندك مني واما
مثل العرب في هذا فانهم يقولون فيمن هذه
حالته عن صبوح يرقق

لما جئت باربع   برح الخفا واربع

قوله لما جئت باربع واربع يعني الذات والصفات
ثمانية اي فطرني على صورته فتنزه الانسان
في ذاته وهو بمنزلة من يشاهده في مرآة واذا
كان الامر هكذا فاستمتع بنفسك فان الحق

لا يحصل لاحد ولا يقيده احد ولذلك قال عليه
السلام من عرف نفسه عرف ربه

علمي بعلمك قائم   وكذاك عيني وسمعي
وكذا الحياة وقدرتي   والذات ذاتك ادعي
والقول قولك والارا   دة شمله فتطلع
يا عين لا تبكي عليه   اليوم شوقا واقلعي
لو كان سرك غيره   لبكيته فاستمتعي

قال المالك فلما سمع شعري المترجم عاد فرح صدري
ووقوفي على حقيقة امري فتح لي الباب ورفع
الحجاب وقيل استمع ما اورده عليك ويا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك مناجات التشريف
والتنزيه والتعريف والتنبيه على التقويم
الاكمل الاحسن والخلق الاجمل الاثقل المحفوظ
المصون في ام التنزيل والتين والزيتون الذي
نبهت عليه بالقبس في حضرة القدس حيث
قلت

قلت

هب النسيم مع الاسا والغلس
بعرف روض النهى من حضرة القدس

قوله هب النسيم مع الاساء والغلس يشير الى
نفس الرحمن وهو الجود الالهي الذي وجدت
به الاعيان وذكرها مع الاساء والغلس
اي هبوبها كان في الاوقات التي ليست
موصوفة بشدة الحرور لطفا بها حال ايجادها
فلم يكن وجودها عن قهر ثم قال بعرف روض
النهى يريد بالعرف الرائحة وهو ما تحمله الروضة
من الازهار والطيبة الريح يريد روضة العقل
بقوله النهى فانها روضة معاني وكنى بحضرة
القدس انها مطهرة ما فيها شبهة بدنسها ولا
خيال يصورها

وشم بريقا بافق التين لاح لنا
يدل على ان عيونا جا في الغلس

قوله وشم بريقا اشم انظر الى البرق وبريقا
مشهدا ذاتيا شبهه بالبرق لانه لا يثبت فانه
مهلك قوله بافق التين لانها السورة التى
ذكر فيها انه خلقه فى احسن تقويم اى هذه المنزلة
ولهذا كانت السورة بالتين وقوله لاح
لنا اى ظهر لنا بهذه المنزلة قوله يدل على
ان عيون الماء فى ابلس اى ان الحياة
فى العلم الذى لم يتقدمه اكتساب فان التين
ثمر ليس له زهر يتقدمه

الم تر والكليم اذ كيف بدا
له الخطاب من الاشجار فى القبس

قوله كيف بدا له الخطاب من الاشجار فى القبس
اى ما كان الكلام لا يقف فى حضرة واحدة ولا على
معنى واحد ويدخل بعضه فى بعضه علقه
بالمناسب له وهى الشجرة لتداخل بعض
اغصانها

اغصانها فى بعض وانما كان قبسا لانه كان
مطلوبه النار فكلمه فى مطلوبه ولو كان غير
ذلك لتجلى له ايضا فيه وكلمه منه قال السالك
فكان بعض ما قيل فى ذلك التشريف والتنزيه
والتعريف والتنبيه ان قال عبدى انت حمدى
وحامل امانتى وعهدى انت طولى وعرضى وخليفتى
فى ارضى قوله انت حمدى اى بك يثنى على وقوله
وحامل امانتى وعهدى اى لانى خلقتك الصورة
واخذت عليك الميثاق فى العبودية فلا تحجبنك
صورتك عن عهدى ولا عهدى عن صورتى فتعامل
كل موطن بما يليق به وقوله وانت طولى وعرضى
اراد اضافة تشريف فالطول كل علم يتعلق
بالعالم العلوى والمعانى فانه لا ينحصر والعرض
ما يتعلق بعالم الطبيعة وهو منحصر فى اربعة اصول
وكذلك العرض منحصر فى السموات والارض

في سعة الجنة ولم يذكر لطولها حد ولا انتهاء
فطولها روحاني معنوي وعرضها جسماني
وهذا ذكرناه بطريق المعاني واما
ما يرجع الى تحقيق ذكر عرض الجنة
فان شكلها مستدير والمستدير ليس
له بداية ولا غاية والطول فلا يظهر
الا ببداية وغاية فعرض الجنة هو قطرها
اذا قدرته وليس لها طول لكونها كرية
فاعلم ذلك والله ولي التوفيق والاعانة
والقائم بتقسطاسي حقي والمبعوث الى
جميع خلقي عالمك الادنى بالعدوة الدنيا
والعدوة القصوى اراد بالعدوة الدنيا اي
الاقرب الينا عمر العدو وتبع البعيدة
والقريبة انت مرآتي ومجلي صفاتي
ومفصل اسمائي وفاطر سمائي قوله انت
مرآتي

مرآتي اي اذا كنت على الصورة فانا انظر
فيك نفسي وكذلك قولي مجلي صفاتي
قوله ومفصل اسمائي اي ما ظهرت
حقائق الاسماء وتفاصيلها الا بوجودك
قوله وفاطر سمائي اي انت الذي فتحتها
ابوابا لان ما فيها عليك ينزل فمن اجلك
تفتحت الابواب لنزول ما فيها اليك اذ
لولاك لم يكن ذلك انت موضع نظري
من خلقي ومجتمع جمعي وفرقي قوله انت موضع
نظري من خلقي هذا يخاطب به الانسان
الكامل وقوله ومجتمع جمعي وفرقي اي
فيك ظهرت صورتي وصورة العالم الكبير
فانت جامع الصورتين انت ردائي وانت
ارضي وسمائي وانت عرشي وكبريائي قوله
انت ردائي اي الاسم الظاهر قوله وانت

ارضى وسمائى اى من حيث ما يظهر عنك كما يظهر
عن السماء والارض قوله وانت عرشى اى
الذى استويت عليه قوله وكبريائى اى تعديتى
عن الاستواء الموجب للحد وذو حد جعلتك
لا يحرك حد فكيف انا انت الدرة البيضاء
والزبرجدة الخضراء بك ترديت وعليك استويت
واليك اتيت وبك الى خلقى تجليت قوله انت الدرة
البيضاء اى لك مقام القلم الاعلى والزبرجدة
الخضراء اى لك مقام اللوح المحفوظ وقوله
بك ترديت اى بظهورك ظهرت قوله ح واليك
اتيت هو ما وصف به الحق نفسه فى النزول
الى السماء الدنيا فى الثلث الباقى من الليل هيكله
قوله وبك الى خلقى تجليت اى لكونك على
الصورة ومقام الخلافة فسبحانك ما اعظم
شانك سلطانك سلطانى فكيف لا يكون
عظيما

وعليك استويت
اى لكونك
ملكى الجامع صح

عظيما ويدك يدى فكيف لا يكون عطاؤك جسيما
قوله فسبحانك ما اعظم شانك اى تنزهك
ودث عليك قوله سلطانك سلطانى اى ليس
للعبد سلطان من نفسه قال تعالى وتلك حجتنا
آتيناها ابراهيم وما قال حجة ابراهيم سلطان
الحجة قوله ويدك يدى فكيف لا يكون عطاؤك
جسيما اى ان اليد العليا هى المنفقة وهو سبحانه
المنفق كيف شاء ويد العبد مجبورة فكلما يتصرف
العبد فيه من الانفاق الذى يوجب القربة
فهى يد الحق سبحانه وتعالى لا مثل لك يوازيك
ولا عديل يحاذيك قوله لا مثل لك يوازيك
ان الحق لا يكون مثلا للانسان وان كان الانسان
قد وجد على صورته وقد كنى عنه بالمثل فهو
مثل لا مماثل وهى مسئلة عظيمة غلط فيها
اكثر العارفين فانهم سمعوا اثبات المثلية

في قوله ليس كمثله شيء اي ليس مثل مثله شيء
وسمعوا ان الله خلق آدم على صورته فقالوا
هو المعبر عنه بالمثل والمثل يماثل مثله فكا نحن
مثل الحق فالحق مثلنا وههنا يقع الغلط وانما
لو قال ليس كمثله شيء فكان بكونه الحق مثلنا ونحن
مثل الحق ولما لم يقل هذا عرفنا انا نحن مثله وهو
ليس مثلنا وهي دقيقة تخفى عنها عيون من لم يعرف
الحق وترجم عنه بما لا يليق به من سوء عين
فهمه لا من كشفه فتحقق ترشد وقل ربي
زدني علما قوله ولا عديل في ذلك اراد
بالعديل الشبيه وهو قول الكفار بربهم
يعدلون اي يجعلون له مشابها ومماثلا
انت سر الماء وسر نجوم السماء وحياة روح
الحياة وباعث الاموات قوله سر الحياة
اذا كان الله قد جعل منه كل شيء حي

خطابه صح

الماء اي سر صح

قوله

١٥٤

قوله وسر نجوم السماء اي بما جعل فيها وفي حركاتها
من التكوينات العجيبة دنيا وآخرة قوله وحياة
روح الحياة يريد انه لا شك ان الحياة في الصور
سببها وجود الروح فيها وللروح حياة يقال
لها حياة الروح في حياة ذاتية والتي في الصور
عرضية وهي هذه الحياة واما حياة الصور
الذاتية فهي التي هي بها مسبحة لله عز وجل
سواء عرضت لها هذه الحياة الحسية او لم
تعرض قوله وباعث الاموات يريد انه لما
كانت جوارحه مالم يبعثها موتى عن اقامة
ما كلفت به من البطش والسعي وغير ذلك
وكان هو ما صار يبعثها من هذا الموت قيل
له باعث الاموات انت جنة العارفين
وغاية السالكين وريحان المقربين وسلام
اصحاب اليمين ومراد الطالبين قوله جنة

العارفين يقول انت راحتهم ومتنزههم بما اعطاك

الله من جمال النشأتين اى نشأة الظاهرة

والباطنة وجاك الله به من خصائص التجليين

التجلى الظاهر من الاسم الظاهر والتجلى الباطن

اى التجلى بباطنك من الاسم الظاهر ايضا

اذا كان الاسم الباطن لا يصح فيه التجلى

ابدا لانه يناقضه قوله وغاية السالكين

اى انت المقصود قوله وريحان المقربين

اى رزقهم الذى يتغذون به قوله وسلام

اصحاب اليمين يريد قوله تعالى فسلام

لك من اصحاب اليمين لا اسلام منه الحق سبحانه

وتعالى فلم يدعوا فى شئ ما هو له وسلم

منهم العالم فلم يزاحموهم فيما هم فيه وكانوا

مع الحق على نفوسهم فى وجودهم وما برحوا

منهم فلهذا سلم منهم كل موجود سواهم فلهذا

قال

وجود الصورتين اى صورة الحق وصورة العالم والنشأتين صح

قال واما ان كان من اصحاب اليمين

فسلام لك من اصحاب اليمين فاضاف

يعنى طب السلام من اصحاب اليمين اى

انت مستريح فهم اصحاب سلامة والمقرب

صاحب سلامة وغنيمة فهو اعلى الخلق

ومراد الطالبين مفهوم وانس المعتزلين

المنفردين المنقطعين وراحة المشتاقين

وامن الخائفين وخشية العالمين وميراث

الوارثين قوله خشية العالمين اراد قوله

تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والخشية

ههنا بمعنى الحياء لا بمعنى الخوف اى يك

يستحيون من الله لما يرون عندك هدمتك

من تحققك بهذه الصفة مع الله تعالى

وقرة عين المحبين وتحفة الواصلين

وعصمة اللائذين ونزهة الناظرين

وريا المشتقين وحمد الحامدين انت
درر الاصداف وبحر الاوصاف وصاحب
الاتصاف ومحل الانصاف وموقف الوصاف
ومشرف الاشراف وسر الانعام والاعراف

قوله وبحر الاوصاف اى لك الصفات التى
لا يدرك غورها ولا يعلم قعرها قوله وصاحب
الاتصاف اى صاحب الخلق قوله ومحل الانصاف
اى تنصف من نفسك فلا يتعلق لاحد عليك
حق فلا تشهد فى مجلس حاكم اجلسك فيه دعوى
مدع قوله وسر الانعام اى التى جعلها الله تعالى
مراكب ومنها ياكلون والاعراف سور باطنه
فيه الرحمة وهو ما عندك من الرحمة بنفسك
حيث تسلك بها مسلك السعادة وظاهره
من قبله العذاب حيث تظهر على ذاتك
من الملى هوات ما يكون اشد العذاب على النفوس

طوبى لسر وصل اليك وخر ساجدا بين
يديك له عندى ما جيا آتيه وراء حدى وقد باحيتك
به فى مشهد المطلع عند ارتقائك عن المحل
الارفع قوله طوبى لسر وصل اليك قد يريد
بطوبى من الطيب اى طيبا لك وقد يريد
بها شجرة تسمى طوبى هى فى الجنة لقوم فى الجنة
لقوم موصوفين فتكون لهم بمنزلة طوبى لاولئك
قوله خر ساجدا بين يديك اى يلحق هذا السر
بالملائكة فى سجودهم لآدم وانت تلحق بآدم
فيما فضلهم به عليهم قوله له عندى ما جئته
وراء حدى اى تجليات المطلع عبدى
انت سرى وموضع امرى هذا موقف تعريفك
بعلوك عن كل الموجودات وتشريفك
قوله انت سرى وموضع امرى اى جعلت صورتك
فى الظاهر صورة امثالك وانت فى الباطن

فى الف سنة فهذا معنى السر وقوله وموضع امرى
اى المنى طب بامرى وهم الذين على بينة من
ربهم وبصيرة قوله هذا موقف تعريفك بعلوك
على كل الموجودات قوله وتشريفك اى هذه
الحضرة التى هى حضرة اوحى وهذه الحضرة
لها شرفان شرف المرتبة وشرف ما يوحى فى المرتبة
ففى الذى يوحى فى المرتبة يقع التفاضل
انت روضة الازهار وازهار الروضات
ومغرب الاسرار واسرار المغرب ومشرق
الانوار وانوار المشرق قوله انت روضة
الازهار وازهار الروضات اى انك
منتج وانت نتيجة قوله ومغرب الاسرار
اى فيك تغرب اسرارى قوله واسرار
المغرب اى اذا بحث عن الاسرار لم توجد
مكانة الا فيك قوله ومشرق الانوار اى بك
تظهر

تظهر الانوار قوله وانوار المشرق اى بك
تشرق الجهات لولاك ما ظهرت المقامات
والمشاهد ولا وجد المشهود ولا الشاهد
ولا حدث العالم والمحامد قوله لولاك ما ظهرت
المقامات والمشاهد اى لما كانت المقامات
والمشاهد نسب لا وجود لها فى اعيانها
ولم يكن لها ظهور الا بالانسان المتصف
بها فلذلك قال لولاك ما ظهرت وهى مواضع
التجليات قوله ولا وجد المشهود لا من حيث
عينه بل من حيث هو مشهود ولا الشاهد لا من
حيث عينه بل من حيث هو مشهود ولا الشاهد
لا من حيث عينه بل من حيث هو شاهد قوله
ولا حدث العالم والمحامد اى اذا لم يكن لها اثر
فلا يصح الحمد ولا ميز بين ملك وملكوت ولا
تدريج لاهوت بناسوت قوله ولا ميز بين

ملك وملكوت ولا تدع لاهوت بناسوت
اى لولا الصورة الظاهرة والباطنة ماتميزت
الاشياء وهذا لايختص بالانسان بل بكل
موجود حصل فى الصورة وانما كان
للانسان بهذا اشرف من كونه شرف بالخطاب
وعلم مالم يكن يعلم من ذلك فينبغى ان لايغتر
الانسان ويقول من مثلى فكل العالم ههنا
مثله اذ يجمعهم الحد والحقيقة بك ظهرت الموجودات
وترتبت وبك تزخرفت ارضها وتزينت
قوله بك ظهرت وترتبت يعنى هذا الانسان
الذى عمر الدنيا وعمر الآخرة فيعنى بالموجودات
عالم الطبيعة خاصة لا كل الموجودات واذا اراد
جميع الموجودات فيعنى به عالم الصور اى بالصور
ظهر الترتيب وتميزت المعانى عبدى لولاك
ماكان سلوك ولا سفر ولا عين ولا اثر قوله
لولاك

لولاك ماكان سلوك ولا سفر اى لولاك من
كونك ممكنا فكل ممكن داخل معه فى هذا الثناء
وهو وصف علمى على ماهو الامر عليه ويدخل
فيه الشقى والسعيد وينظر فى الكلام فان
كان يدل على معنى يختص بموجود ما دون غيره
فهو المقصود بذلك وان كان يعم جميع
الموجودات فهو على بابه فليس المقصود
واحدا بعينه وقد يكون ثناء وقد يكون وصف
علم لايراد به الثناء وهو مايكون على جهة
التعريف والثناء هو مايقع به التشريف خاص
لك فاعلم ذلك وبالله التوفيق ولا وصول
ولا انصراف ولا كشف ولا اشراف ولا امكان
ولا تمكين ولا حال ولا تلوين ولا ذوق ولا
شرب ولا قشر ولا لب ولا عبد ولا رب
ولا ذهاب ولا نفس ولا هيبة ولا انس

ولا نفس ولا قبس ولا فرس ولا جرس ولا
جناح ولا رفرف ولا رياح ولا موقف ولا
معراج ولا انزعاج ولا تخلى ولا تجلى ولا
وجد ولا وجود ولا حمد ولا محمود ولا تدانى
ولا ترقى ولا تدلى ولا تلق ولا تعين
ولا تبين ولا غان ولا رين ولا كيف ولا اين
ولا فتق ولا رتق ولا ختم ولا ختام ولا وحى
ولا كلام ولا وميض ولا برق ولا جمع ولا
فرق ولا اصاخه ولا استماع ولا لذة ولا
استمتاع ولا سلخ ولا انخلاع ولا صدق ولا
يقين ولا خفى ولا مبين ولا مشكاة ولا نور
ولا ورد ولا صدور ولا ظهر لصفاتى عين
ولا تحقق وصل ولا بين ولا كان عرس
ولا مهد فرش ولا رفع غمام ولا احرق
اصطلام ولا كان فنا ولا بقا ولا قبض
ولا

ولا عطا اى غيرذلك من الاسرار ولا اشرقت
الانوار على الاسرار ولا جرت بحار الخلق
على الاطوار لولاك ما عبدت ولا وجدت
ولا علمت ولا دعوت ولا اجبت ولا دعيت
ولا اجبت ولا شكرت ولا كفرت ولا بطنت
ولا ظهرت ولا قدمت ولا اخرت ولا امرت
ولا نهيت ولا اعلنت ولا اسررت ولا اخبرت
ولا اوضحت ولا اشرت انت قطب الفلك
ومعلم الملك رهين الحبس وسلطان
المقام الاقدس قوله انت قطب الفلك اى
عليك يدور الفلك اذ كان الفلك لا يدور
الا بما تستحقه هذه النشأة ولا وجدت المولدات
عن هذه الافلاك فى عالم الطبيعة الا بحكم
التسخير لهذا الانسان كما قال تعالى وسخر
لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه

دنيا وآخره قوله وسلطان المقام الاقدس
يعنى الخلافة انت كيمائى وانت سيميائى
انت اكسير القلوب وحياض رياض
الغيوب بك تنقلب الاعيان ايها الانسان
قوله انت كيمائى اى موضع قلب الاعيان
اعيان الصور قوله وانت سيميائى اثره
فى البرزخ فانه قلب عين غير حقيقى
بخلاف الكيمياء قوله انت اكسير القلوب
اى ترد القلوب المحجوبة عن الحق بمشاهدة
الاكوان بشاهد الحق وتغيب عن الاكوان
او تشاهد فى الاكوان قوله وحياض رياض
الغيوب اى مقرها اى كان الحوض مقر
الماء قوله بك تنقلب الاعيان ايها
الانسان يشبه ما تقدم انت الذى اردت
وانت الذى اعتقدت ربك فلك اليك
ومعبودك

ومعبودك بين عينيك ومعارفك مردودة
عليك فاعرف سواك ولا تاجيت الا اياك
قوله انت الذى اردت اى لا ينبغى ان اكون
مرادا اذ الارادة وتعلقها العدم وانا
الموجود الذى لا اتصف بالعدم قوله وانت
الذى اعتقدت اى ان اعتقادك ربط
فكرك بمعتقدك وانا لا اتقيد قوله ربك
منك اليك يقول لما لم تنظر الى الانسبة
كان لها اثر فيك فبذلك الاثر تطلب تلك
النسبة والنسب امور عدمية وانت وان كنت
موجودا فوجودك عن عدم فالنسبة اقرب
اليك من حيث اثرها فيك منها الى وانت لولا
تلك النسبة ما نظرت الى فتلك النسبة
هى ربك وانا اعظم واجل ان انال بالسعايات
قوله ومعبودك بين عينيك اى هو خيالك

الذی حکمت به علی وتصبته فی قبلتك فی قوله
اعبد الله کانك تراه وان الله یواجه
العبد فی قبلته اذا صلی فالحدود لك فانها
ظهرت بك فاعرف قدر ما عرفتك به وبالله
التوفیق قوله ومعارفك مردودة علیك
ای انه ما عرفت منی الا ما اتصفت به ذاتك

مناجات التقدیس

وانا الواحد الذی لا تحیط بی الافکار ولا
ینتهی الی الاسرار ولا تدرکنی البصائر
ولا الابصار وانا اللطیف الخبیر الحکیم
القدیر انا کما کنت عدمت او وجدت اشرکت
او وحدت ما طرا حال کنت عدمته ولا
فقدت شیاء ثم وجدته علمی محیط بسیطك
وقدرتی ظاهرة فی تخطیطك تنزهت
عن التنزیه فکیف عن التشبیه فی العجز

علمی

معرفتی

معرفتی عن الکمال وهی حضرة الجلال لیس
لی مثل معقول ولا دلت علی العقول
الالباب حائرة فی کبریائی والاسرار
مطیفون بعرش ردائی انت وانا حرف
ومعنی بل معنی ومعنی قوله انت وانا حرف
ومعنی ای ان الحرف یتضمن المعنی وانت
لا تتضمن ربك فلذلك قال بل معنی ومعنی
ای هو اشد بیانا وان دللت علیه بحرفیتك
فانما تدل علیه من کونه موجدك فقط فما
دللت الا علی نفسك انت المثل الخفی
المعقول اللغوی وانا الواحد الجلی قوله
انت المثل الخفی ای لکونك علی الصورة
وقوله اللغوی ای بادنی ما یقع به التشبیه
فی مجرد اللفظ کقولك عالم وعالم قوله وانا

الواحد الجلي اي الذي لايقبل التشبيه انت
الواحد وانا الواحد والواحد في الواحد
بالواحد فاذا ضرب الفرد في الفرد بقي
الرب وفني العبد وهذا السر الخارج
لك لا لاصحاب المعارج قوله هذا السر
لك لالأصحاب المعارج اي هذه معرفة
ذاتية واما اصحاب المعارج فلهم السفل
في الاسماء من حضرة الى حضرة لاتضاعف
يلوح بين عينين ولاتكاسف الامن
حيث البين مناجات المنة عبدي خرقت
لك الحجاب واظهرت لك الامر العجاب حتى
اتيت قومك بالعجاب فقالوا ساحر
كذاب قوله خرقت لك الحجاب اشهدتك
اسرار الغيب حتى عرفت ما تقطيه خواص
الاشياء

لذى صح

الاشياء في ازمنة مخصوصة عبدي وهتكت
اسرار الاخلاق وملكتك مفتاح اسمي
الخلاق فقال الكافرون ان هذا الا اختلاق
قوله وهتكت اسرار الاخلاق وهو ما اعطي
من جوامع اذ كان القران معجزته والاختلاق
الكذب عبدي ملكتك سر النون من قولي
كن فيكون فقالوا ساحر مجنون قوله ملكتك
سر النون وهو ما يظهر من الرسول الاقتدار
الذي لاينبغي ان يكون الا لله تعالى من
احياء الموتى واشباهه عبدي اتيتهم باسرار
فقالوا ان هذا الا سحر يوثر يريد باسرار
الكوثر علما خاصا كما ان الكوثر خاصيته ما به
انه من شرب منه لايظماء فكذلك هذا
العلم الذي هو بمثابة المثابة من شرب منه
ما يروى عبدي اعطيتك القوافي زمامها

ورفعت لك المعانى معارفها واعلامها فجريت
سابقا فى حلبة الناظم والناثر فقالوا اما هذا
رسول بل هو شاعر قوله اعطيتك القوافى تمامها
والمعانى اى اخر الفصل يريد دلالة الالفاظ
بحكم التطابق على المعانى على طريق الاعجاز بعدم
المعارضة عبدى كشفت لهم عن النور المبين
واطلعتهم على علم اليقين فقالوا ان هذا الا
اساطير الاولين يريد بالنور المبين وعلم اليقين
قوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل
من قبلك عبدى ابرزتك فى الحضرة الالهية
ومحوتك فى الكيفية والماهية ولو كنت مطلعا
عليها احد اطلعتك او موقفا عليها غيرك ما وقفتك
والغير لا يصح فكيف ذكرته اومن ذا الذى نهيته
وامرته قوله ابرزتك فى الحضرة الالهية اى
مقام الخلافة قوله ومحوتك عن الكيفية والماهية

اى لم اعطك العلم ولا ينبغى ان يحصل لاحد
قوله ولو كنت مطلعا عليها احدا اطلعتك هذا
يدل على ان ثم وصف ثبوتى يتميز هو به وينفرد
بنظره والاطلاع عليه عز وجل ولما كانت العين
مجهولة له نسبنا الاشياء الى الالوهية وقد
جاء انه سبحانه يرفع القسط ويخفضه مع قوله
تعالى استوى على العرش فهذه كلها احوال
والاحوال للكيفيات مطلقا لكن كيفية مطلقة
لا مقيدة اى مميزة سواها قوله والغير لا يصح
فكيف ذكرته اومن ذا الذى نهيته وامرته اى
ليس نحن باغيار للحق ولا هو بغيرنا بل هو
هو ونحن نحن وانظر الى ما يستلزمه الدليلان
اذا تناقضا فى رؤية الفعل من الصوفى
ومناقضة قد ثبت بالدليل ان الفعل لله
فنسبته اليه اقتدارا الهيا اذ لا فاعل سواه

ولا قادر سواه ولا تصح قدرة بين مقدورين

وما راينا الفعل ظهر الا من العبد فهو محل الظهور عين

الفعل فقام الدليل على انه فعل وقام الدليل على انه

لم يفعل فكذلك الغيرية فاعلم ذلك وقل ربى زدنى

علما والله يقول الحق وهو يهدى السبيل عبدى

او قفتك على ان العرش ظلك ودليل الاسرار

طلعك وانك العرش المجيد الغنى الحميد فاطمن

الظان بوجدك واين هو من مواقع نبلك لقد

ايدتك بالاسماء وعرجت بك الى السماء وجاوزت

بك على الرفرف واطلعتك على كل مقام وموقف

وكنت بها السيد المعلى والمورد العذب الاحلى

والصارم العضب المحلى وكل من ادعى لك

الامانة فى الطريق فانت سره على التحقيق

وهو ما اوقرته فى نفس الصديق وهو الوارث

المجيد عند اهل الجمع والوجود قدرك ارفع

من

من الامانة فانها موقوفة على من نظر خلفه وامامه

قوله قدرك ارفع من الامانة الفصل اى ان الامانة

مقيدة بمن له خلف وامام وانت ارفع من الجهات

من حيث حقيقتك والجهات موضع الزيادة

والنقصان ومحل الربح والخسران وانت

منزه عن ذلك اذ انت المالك والمالك ثم تجليت

لك فى قاب قوسين ومحوت عنك فيه الاثر

والعين واحدتك النجدين حتى لم يبق من العين

الا انت نها وابرزتك فى الموجودات ان نها

وانتظم التمثل والتحق الفرع بالاصل واتحدت

الامور وتوحدت القشور ولاح كمال الوجود

ورايت ان العابد هو المعبود عبدى النعم كلها

بين يديك ولباب التوحيد بين عينيك قوله

لباب التوحيد بين عينيك اى يكون التوحيد

مشهودك ابدا وتكون مراقباله على الدوام طالب

وعزتي ما كنت في الحضيض الاوهد والليل
المحلولك الاربد لا يستقر لك قرار ولا يطلع
عليك نهار قوله طالما كنت في الحضيض الاوهد
اي في عالم طبيعتك فارادت من اجنادك
ان يسرعوا الى حضرة يا اهل يثرب لا مقام
لكم فارجعوا فاطلعت البدر المرموز في بيتك
الخندسية ومملكتك القدسية قوله فارادت
من اجنادك ان يرجعوا الى قوله لا مقام
لكم فارجعوا اي الى وراثة المقام المحمدي قوله
فاطلعت البدر المرموز في بيتك الخندسية اراد
بالبدر المرموز قوله عليه السلام ترون ربكم
كما ترون البدر قوله في بيتك الخندسية اي
في نفسك وذاتك قوله القدسية اي الرفيعة
فخرق غداف اهابها ونزع محلولك جلبابها
فصارت كانها قطعة بلور ترفل في غلائل النور
قوله

قوله فخرق غداف اهابها الغداف الاسود قوله ونزع
محلولك جلبابها اي شق ظلمتها كما فعل البدر فرايته
من وراء السحاب كذلك تجليت لك كالبدر
فرايته من وراء السحاب كذلك تجليت لك
كالبدر فظهرت لك من وراء طبيعتك فلذلك قال
فصارت كانها قطعة بلور ترفل في غلائل النور يعني
زهت بهذا التجلي ثم جئت بك على ظلل من الغمام
على هتام دنسها القتام فامطرت القيعان
والاكام فتنعم صلع هامات الربا وتأزرت
الاهضام قوله ثم جئت بك على ظلل من الغمام
اي لتعلم اني اذا جئت اليك انما اجيئ اليك
بالحالة التي جئتني بها وكذلك جاء التجلي
لموسى عليه السلام على الجبل قوله على هتام
دنسها القتام اراد الحجب التي هي الشبه

فى العلوم اى مررت بك على هذه المشاهد اى على
امور بينك وبينها حجب فمررت عليها وانت لا تعرفها
ولهذا وطئتها ولو عرفت قدرها ما وطئتها
قوله مطرت القيعان والاكام اى مررت فيهم
العظمة فالقيعان المخفض والاكام المرتفع
قوله فتمم صلع هامات الربا اى اغشيت
المقامات العليه بالمعارف وكذلك المقامات
الدنية يقول بعد ذلك وتاززالاهضام واخترقت
بك المقامات وجليت لقدومك الحضرات
اضربك فى كل حضرة فسطاطا وانشرت
عنه من الذكر الجليل بساطا ولم ازل ارقيك
عن هذه النسب حتى حجبتك بالمسبب عن
السبب وقلت لك انا المريد وانت المبدى
المعيد نبهتك بذلك على الرجوع ما وصلت
الى

اى المقام الذى عنه انفصلت رجوع رق
لا رجوع فراق

مناجات التعليم

عبدى انت من عرايس الذين خبأتهم فى خزائن
الغيوب غيرة ان تطلع عليهم اسرار ارواح
القلوب فهم لدينا محفوظون صم بكم عمى فهم
لا يرجعون قوله من عرايس الذين خبأتهم انما
سماهم عرايس لانهم محل نكاح الاسماء الالهية
التى تعطى التجليات فى الدار الاخرة حيث ماكان
قوله غيرة ان يطلع عليهم يعنى قلوب الاغيار
لئلا احد يعرف مقامهم قوله فهم لدينا محفوظون
اى لهم مقام الملائكة المهيمين ونعنى بهؤلاء
الافراد قوله صم بكم عمى فهم لا يرجعون الى الاكوان
بغير الحق والغالب عليهم الاستهلاك فى جناب
الحق كابى يزيد وابى عقال المغربى الذى

اقام اربع سنين ما اكل ولا شرب حتى مات رحمها
الله تعالى من استمسك بزمامهم وصلى خلف
امامهم حصل في غاية خاتمة الطور ووقف
على معاني الكتاب المسطور وعلى الله قصد
السبيل قوله من استمسك بزمامهم حصل
في غاية خاتمة الطور اي قوله تعالى
فانك باعيننا ووقف على معاني الكتاب
المسطور يعني من سلك طريقة الافراد
كان كما قال الله تعالى فيه فانك باعيننا
لان الحق بعينه في هذا المقام فكما ان
الحق عليه رقيب في جميع انفاسه كذلك
هذا على الحق رقيب في جميع اثاره وهو مقام
الصديق رضي الله عنه فانه قال ما رايت
شيا الا رايت الله قبله فهذه هي مراقبة
الله تعالى في اثاره فلا يبدي سبحانه شيا
وهو

وهو يراه قبل ان يبديه فمن شاء ان يقف على
حقائق المعاني فليتخلق بالقران العظيم
والسبع المثاني قوله فليتخلق بالقران
العظيم والسبع المثاني يريد بالسبع المثاني
انها ينعطف بعضها على بعض بين حق وخلق
تارة ينعطف الحق على الخلق وتارة ينعطف
الخلق على الحق والقران العظيم يعني
المجموع العظيم الذي قد جمع بين الحق والخلق
ما فرطنا في الكتاب من شيء من احبه ان يفيض
على عالم البسيط والتخطيط فليكن القران
المحيط يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب قوله فليكن القران المحيط اي من اراد
ان يكون له امداد على كل ما سوى الله تعالى
فليكن هو عين القران فياخذ كل عالم منه
مشربه ولا يعرف ذلك الا من يعرف موازين

العالم كل شئ عنه وبمقدار بين حد العارف
والوارث ما بين القديم والى دث قل كل
يعمل على شاكلته قوله قل كل يعمل على
شاكلته هذه الآية التى ختم بها يعنى
هو حظ صاحب هذا المقام من القران
والوارث الذى يرث الحق وهو الذى
يظهر فى الخلق بصفة الحق مع تحققه
بصفة لا تزول عنه والعارف متعرف والوارث
معرف اسمى الاعظم الامجد فى العبد الاكرم
الامجد وفى انفسكم افلا تبصرون قوله اسمى
الاعظم فى العبد الامجد وفى انفسكم افلا
تبصرون هو الانسان الكامل وهو
صاحب الهمة فكل عبد اذا سئل الحق
به اعطى فهو ذلك خال بعضهم لبعض
تلامذته اذا كانت لك الى الله حاجة
فاقسم

فاقسم عليه بى فهنا امران احدهما وهو
الصحيح ان هذا الشيخ عرف من هذا
التلميذ انه قد اعتقد فيه هذا القدر الذى
نبهه عليه وان همته اجتمعت عليه فى هذا
الامر فعلم قطعا ان هذه الهمة اذا توجهت
الى الحق بسؤاله باسم هذا الشيخ ان
الشئ ينفعل للهمة لا لكرامة الشيخ وقد
يكون الشيخ على تلك المرتبة وقد لا يكون هو
السر الفعال الاوحد لا يناله الا من ارتقا
ثم اخلد وكذبت آتيناه آياتنا فانسلخ منها
قوله هو السر الفعال يريد بالفعال المؤثر
الاوحد المجتمع الهمة ولا ينال هذا المقام
الا من ارتقى عن نفسه الى ربه ثم رجع الى نفسه
وهو الغاية فى الكمال لان من رجع الى الفقر
بعد الغنى فهو الرجل العارف مركزه القطيعة

وخرق حجاب الشريعة فهو يقول ولا يمين
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قوله
مركزه القطيفة اي مستقره الصفة
التي يتميز بها عن ربه قوله وخرق حجاب
الشريعة يريد ان الشريعة حجابا في العامة
وهو سرها فمن عمل بالشريعة فقد خرق
حجابها فعلم ما وراءها كما قال تعالى واتقوا
الله ويعلمكم الله فهذا معنى خرقها اي
عمل بها فكشف ما ينتج ومن ذلك خرقت
الماء اذا مشيت فيه او سبحت فيه من
تسلل لواذا واعتصم عياذا واتخذ لا مقام
ملاذا وصير الاصنام جذاذا واطر وابلا
ورذاذا وجب ان يقول الحمد لله الذي
هدانا لهذا قوله من تسلل لواذا اي من
انتزع عن نفسه انتزاعا خفيا لا يشعر به
في العامة

في العامة ولا في الخاصة ولاذ بالله تعالى
كالمتصدق بيمينه لا تعرف بها شماله قوله
واعتصم عياذا اي اتخذ الله من حيث جهة
هذا الاسم امرا يتعوذ به كما قال واعوذ بك
منك لانه لم ير في مقابلة الحق الا الحق قوله
واتخذ لا مقام ملاذا ارا دبرا ثا محمديا قوله
وصير الاصنام جذاذا اي كل من قال انا الله
قال انت بالله قوله واطر وابلا ورذاذا
يريد اصناف العلوم يلقيها على قلوب المتعلمين
على قدر قواهم فالرذاذ منه هو الرش وهو
الخفيف من المطر والوابل هو كل علم يرد
على قلب مريض ذي علة فيبريه من تلك
العلة فكانه علم مختص بازالة الشبهات
يقال بل المريض وابل واستبل اذا صح
من مرضه فتحقق وبالله التوفيق قال رضي

نظر امامه والده حقا اسماعيل اخذ اسه بيده
لما تحقق تمكن امامه في المقام الذي حضرة
الاسمائية حضرة الاسم المقسط في ابيات
منها في هذا المعنى هذه الابيات

في كل يوم لاهل الحق فائدة
من فيضه فهو يلقيها على قدر
شانى المعاني على الاجمال موطئة
ويقتضي منه تقسيطا على الفطر
يعطى لكل محل ما يناسبه
وزنا بوزن بلا غي ولا هدر
مقام من حقق البارى وراثته
وذاك اخطر ما في الارث فاعتبر
ان زاد يطغى وان ابقى يزيغ فلا
تكليف اعظم من هذا على بشر

هذا المقام الذي جاء المديح به

لسيد

ا ا ، ا ، ا ا سيد الكون من مولاه في السعود
من قام باللام وحده ووقف على ما حصل عنده
وجاوز مطلعه حده ولم ير مثله ولا ضده وملك
وعبده ووعده واهل قربه وبعده وعرف
انه لا ياتي احد بعده قال الحمد لله الذي
صدقنا وعده قوله من قام باللام وحده
يريد ان اللام للفناء فيكون القائم الحق
لا هو لانك تقول الحمد لله فجعلته حامدا
لنفسه قائما بحمده واذا قلت الحمد بالله فقد
جعلت الباء للاستعانة فاللام له والباء لنا
ولذلك قال العلماء والعارفون في قوله
ووقف على ما حصل عنده يعني تميزت له
في نفسه ما كشف الحق له من المراتب قوله
ولم ير مثله ولا ضده يعني لشغله بربه وبموازنة
نفسه مع ربه فيما وجه عليها قوله وملك وعبده

ووعده اى لم تؤثر فيه لا رغبة ولا رهبة اى
لا صفة حكمت عليه فهو عبد ذات لا عبد صفة
قوله وامن قربه وبعده اى لم يتأخر للاسماء
المؤثرات فى القرب والبعد واما الوعد
والوعيد فلا اثار الاسماء قوله وعرف انه
لا يأتى احد بعده حتى لا يأتى احد بعده
باكمل من هذا المقام وانما يتقاه وتوزع استحقاقه
او عدم استصحابه من اتبع الخليفة امن من كل
خيفة وصارت الاسرار به مطيفة وحصل
بالمرتبة المنيفة واولى الامر منكم لا تنسبه
الى العدوان فلا فاعل الا الديان قل
كل من عند الله قوله من اتبع الخليفة يريد
الاتباع الذى يورث العصمة قوله لا تنسبه
الى العدوان اى لا تنسب الخليفة الى
العدوان كما قال الخارجى هذه قسمة ما اريد

بها وجه الله تعالى من طعن بالوزر ورد
امره سفه الامير وجهل قدره من اطاع
الرسول فقد اطاع الله هو صاحب الصفات
والاسماء واعلم ان الوصف يريد
الموصوف والاسم يريد المسمى وعلم ادم
الاسماء واوتيت جوامع الكلم قوله صاحب
الصفات والاسماء يعنى صاحب هذا المقام ان
شاء حكم بهذه وان شاء لم يحكم قوله
واعلم ان الوصف يريد الموصوف اى هو
الذى يمشى بينك وبين الموصوف والاسم
يريد المسمى لا يأبى عن اكل الشجرة الا الكفرة
من اكل من الشجرة حرم مقامات البررة
هما شجرتان تسقى بماء واحد كلا نمد هؤلاء
وهؤلاء من عطاء ربك فى الوفاء بالعهد
الا الى مفتاح العهد الابدى هل جزاء

الاحسان الا الاحسان قوله ياباى عن اكل
الشجرة الا النكرة يعنى الذين يطلبون التستر
باوصاف الربوبية اذا تصح العبدية
الا انه قوله من اكل من الشجرة حرم مقامات
البرره يعنى بالبررة المحسنين ومن اكلها
لم يؤثر بها غيره لم يكن له مقام فى الاحسان
لانه اثر نفسه ومعنى ذلك ان العبد لا يتصف
باوصاف الربوبية الا بمشاهدة عبودية
غيره له والبار هو المحسن الى الغير وهذا
انما احسن الى نفسه باظهار عبوديته
وهو يتوجه للطريقين قوله شجرتان كانه
يشير الى ما قلناه على التخلق بالشئ ونقيضه
فقد تكون الشجرة الواحدة عبارة عن
شجرة العبودية وتكون الشجرة الاخرى
عبارة عن مقام الربوبية وما كان
الرب

الرب والمربوب بينهما ارتباط لذلك
قال تسقى بماء واحد قوله فى الوفاء بالعهد
الانى مفتاح العهد الابدى اراد بالانى
ما هو منسوب الى الحق فيما اخذه عليك
والابدى اذا اوفيت بالعهد الانى هو
ما يكون منك من عنده اى غير زيادة قال
تعالى واوفوا بعهدى اوف بعهدكم

مناجات اسرار عبادى كور

عبدى بلغ الى عنى وقولى الحق وخاطب
بلسانى اهل الجمع والفرق فانا المتكلم
وانت اللافظ وانا المبلغ وانت الحافظ
قوله بلغ الى عنى اى اذا خاطبت احدا فلا
تخاطبه من حيث هو لكن خاطبه من حيث
انك تخاطبنى او تخاطبه بلسانى ونيابتك
فى الكلام عنى كما انى خاطبت نفسى فيك

كذلك خاطب نفسي فيك فكذلك اذا كلمتك
نفسك او غيرك فاشهد وجودك في
وفي كل احد اذا قلت اسمع فاسمع
ربك لا لي وانت تشهد الوجود في فتحقق
ترشد والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل قوله وخاطب بلساني اهل الجمع
والفرق اي اهل المقامين معا قوله
فانا المتكلم وانت اللافظ اي يلفظ فلك
اللفظ الظاهري المحسوس والتكلم على
الحقيقة الذي خلق الكلام وهو الحق قوله
وانا المبلغ وانت الحافظ اي تحفظ صورة
ما افترك بتبليغه قل لهم عني وانا املي طب
اي مني ان مبادي السور المجهولة لاهل الصور
المعقولة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم جملتها تسعة وعشرون
سورة

سورة وذلك كان السورة والقمر قدرناه
منازل قوله ان مبادي السور المجهولة
لاهل الصور المعقولة يعني معاني
سور القرآن تجتمع مع الصور المعقولة
التي ياخذها العقل من طريق التعريف
الالهي لا من طريق فكره فهي تجهلها الافكار
مثل ما جهلت ما اراد الحق بمبادي هذه
الصور والصورة المجهولة كالنبوة والولاية
ورؤية الحق وكلما لا يستند العقل بادركه
حتى يقع به التعريف الالهي وهي ثمانية وعشرون
رتبة كمرتبة الحروف واللام الف هي عبارة
عن الحق والعبد وهو بمنزلة القمر الاثر
في المنازل فالالف للحق من حيث التجلي
فشبه بالمنازل هي تجلياته ومظاهره ونصيب
العبد منها قبول ذلك التجلي منها قبول ذلك

التجلي والكلام للعبد اكملت فيها العالم باسره
وفرقت بيني وبينهم بالوحت به من نهيه
وامره انني انا الله لا اله الا انا فاعبدون
قوله وفرقت بينهم بالوحت به من نهيه
وامره اي وان كنت الفاعل على الاطلاق
والفعل لي فانت محل تعلق الامر والنهي
والوعد والوعيد فمنها مفرد ومثنى ومنها
ما جمع لمعنى ولئن شكرتم لازيدنكم قوله
منها مفرد مثل ص و ق منها ما يزيد
فيه فاستقيني ومنها ما نقص منه فتعني
اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من
اطرافها منها متماثلة الصور ومختلفة كاحرفها
مفرقة ومؤتلفة ولو شاء الله لجعل الناس
امة واحدة غايتها خمسة حروف وبقي اثنان
للواصف والموصوف من مقام ادم وحوى
في جنة

في جنة الاقامة ومأوى الامانة فكلامها
حيث شئتما مبلغها ثمانية وسبعون فمن
كوشف بحقائقها ملك الاعلى والدون
قوله فيها وعلى مقتضى المتن منها ومنها
يعني هذه السور المجهولة جاءت
مطابقة لصور الانسان على المطابقة
فهذه الحروف اربعة عشر حرفا غير مكررة
وهي نصف الفلك الظاهر والاربعة
عشرة الاخرى الغائبة للنصف الباطن
والحروف اذا نظرتها مكررة كانت ثمانية
وسبعين وهي في معنى مراتب الايمان
كما جاء في الخبر الايمان بضع وسبعون
شعبة قوله فمن كوشف بحقائقها ملك
العال والدون هذا بابه الكشف والذوق
اذا اراد الله تعالى التعريف به

اقامه فى الكشف اووهب العلم الغزدرى للمحل
بطريق المعانى المجردة فتعرض لتيل ذلك من
الوهاب الفتاح سبحانه وتعالى فى سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه لكل باب
منهم جزء مقسوم فما افردت منها فلفناء
الرسم اذ لا وحاشيت فلوجوده حالا وما
جمعت فللابدا استمرارا يرسل السماء عليكم
مدرارا فالافراد للبحر الازلى والتثنية
للبرزخ المحمدى والجمع للبحر الابدى
عبدى الخضر بث وجود هذه الحروف
بالجزم الى ثلاثة الاف وخمسمائة واثنين
وثلاثين على غاية البحث والجزم واول
التفصيل من نوح الى شروق يوح ثم
الى آخر التركيب الذى تنزل فيه الكلمة
والروح فبعد عدد تفرقه وتجمعه وتحطمه

طرحا

طرحا وتضمه يبدو لك تمام الشريعة حتى الى
انخرام الطبيعة وهى التى بقيت من نون
والقلم الى اخر الكتاب العزيز الاكرم
فبعث محمد صلى الله عليه وسلم من سورة
النجم الى كافة العرب والعجم ومن سورة
البقرة اليها بعث الرسل لاربها وليس
لهم فى الفاتحة نصيب ولا رموا فيها بسهم
مصيب فاختص بها محمد عليه السلام على
جميع الرسل الكرام فهى قوله متى كنت قال
وادم بين الماء والطين فكان مفتاح
النبيين وقد ملك من سورة النجم الى اخر
القران العظيم وتردد ما بينهما فى اصلاب
المقامات الى عنصره الكريم فصبح له الوجود
اجمع واختص بالمحل الامنع اوتيت جوامع
الكلم فما بقى لك بعد الوضع والطرح فذلك

اوان النزول والفتح وهو نظير القرآن المقدس

من القرآن الذي يليه الاقدس تقديسه بالنازل

فيه وقد رمزت لك الى اسرار معانيه وما

يعقلها الا العالمون عبدي هذا باب

يدق وصفه ويمنع كشفه الاعداد حجب

على عينك ايها الانسان واغاطي استار

نور حضر خلف حجاب الرحمن لمن سبقت

المشيئة بوقوفه عليها حتى تودعه عالديها

فاستعمل المجاهدة وتحل بالموافقة والمساعدة

عسى ان تلتذ بهذه المشاهدة عبدي

جعلت ما بعد هذه الحروف في موضع

التفسير ومحل للتعبير ومبتغا لمن قد

البصير صاحب السر والاكسير ومن لا يقنع

من الوجود بالنزر اليسير وجعلها على

ضربين لذي عينين ضرب لا ينقسم وضرب

آخر

آخر ينقسم

عجبا للظاهر ينقسم　　وبباطنه لا ينقسم

في الظاهر شمس في حمل　　والباطن اسد جاثم

حقق وانظر معنى سترت　　من تحت كفايفها الظلم

وان كان خفاه هو الابدا　　عجبا وانه هو القسم

فافزع للشمس ودع قمرا　　في الوتر يلوح وينعدم

واخلع نعلى قدمي كوني　　على شفع يكون الكلم

لكن انقسامه على ثلاث وهي حقائق المؤيد

الثلاث فاما الضرب الذي لا ينقسم بالبرهان

فسورة آل عمران والضرب الذي ينقسم

الموصوف ما عداها من سور الحروف

والثالث ينقسم اليها مخاطب ومخاطب

فيه ومخاطب به فاستيقظ ايها الراقد

من سنة الغفلة وانتبه ثم تفرغ على

اثني عشرة عينا هو كان العالم الروحاني

والجسماني لكلكلام الالهي والثالث عشر القرب
الذي لا ينقسم وفيه علمت الاسماء وجوامع
الكلم فمنها ما هو لرفع الشك والريب فيما ظهر
من الغيب وهي البقرة والم السجدة ومنها
لرفع الحرج عمن يأتي ودرج وهي الاعراف
وطه والشعراء ومنها للتعريف بالغاية
[illegible] اولياء وانبياء ورسلا وهي يونس
ومريم عليهما السلام ومنها للمفترق والمجتمع
والجمع الذي لا ينصدع وهي هود وفصلت
والشورى والدخان والمؤمن ومنها تأكيد
التبيين في المعقولات والاخبار بالمفرقات
وهي يوسف والزخرف والقصص والروم
ومنها لاعتبار التركيب لاهل النظر والتهذيب
وهي ق والذاريات ومنها لتحقيق الهداية
في النبوة والولاية وهي ابراهيم والنحل ولقمان
ومنها

ومنها لتحقيق النزول في الايمان بالعهد
الغائب عن العيان وهي الرعد ومنها تأكيد
التوجيه والعصمة بالقسم في محل التنزيه
وهي يس ونون وصاد ومنها لطلب الدليل
في مقابلة خصم الثقيل وهي الاحقاف ومنها
تأكيد تبيين التهديد بالوعيد وهي الحجر
والعنكبوت فعلم الالف من هذه الحروف
للذات وعدما بقي لك منها من الصفات
افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت
مناجات جوامع الكلم مناجات السمسمة
عبدي سمعت بك سمسمة سمواسماء اسمائي
سماء السموات على لطف لطافة ذاتها
المحرزة ذات افلاك الذوات فاين انت
من هذه النسبة لقد جارت بأسنى طالع
هذه النصبة الشعيرة في الطريق هو كلما

يعطيك الشعور بان ثم امرا تحس تسمعه داخل
بيت مغلق فيعطيك ذلك الشعور الى البحث
عما في البيت والسمسمة عبارة عما خفي ودق
عن العلوم الجلية من المعارف الخفية الالهية
التي لا تدرك بالنظر الفكري ولا هي نصوص
في التعريف الالهي فقوله سمت بك اي
ارتفعت بك قوله سموا اسباب سماء السموات
اي المعنى الذي لاجله قبل الحق هذه
الاسماء هو معنى واحد وهو المعبر عنه بالسمسمة
فلا يعلمه الا الله عز وجل واختلف اصحابنا هل
في الامكان التعريف الالهي بها او خلق العلم
في نفس الانسان فمنهم من اجازه ومنهم من منع
والمنع اولى على ان الله على كل شيء قدير وقوله
سمت بك اي كان عندك بطريق الجملة ما علمت
به ان ثم شيئا يتميز به الحق فانت وان كنت محلا

لذلك

لذلك فلا يلزم انك تعلم ذلك ما هو قوله
على لطف لطافة ذواتها المسخرة ذوات الافلاك
الذوات تشير الى الصفة الثبوتية التي انفرد
بها الحق عز وجل ولا يعلم الا بطريق السلوب
والسلب لا يفيد العلم بالسالب فاعلم ذلك
وتحقق تعجزك ولذلك قال فاين انت
من هذه النسبة قوله لقد جادت بانسي طالع
هذه النصبة اي بكونها اعطتك انها عزت
عن ان يعلمها غير الله تعالى المتصف بها
على انها قد خفيت على الاوهام وغاية
ان يعبر عن جلي ظاهرا مرها صاحب
وحي او الهام فلو تاه الشاهون بداد
الكلمات في مفاوز العجز والحيرة وقطع
العارفون بحار السالم عن سفن الفيرة في ظاهر
فعلك يقفون وما يصدر عنك يعرفون

قوله وغاية ان يعبر عنهم جلى ظاهر امرها الفصل
الى آخره اى ان غاية ما يعبر عن ظاهر فعل
العبد وفيما يصدر عنه ولا يعرفوا حقيقة
اللطيفة الانسانية فاحرى موجدها وما اختص
به من وصفه العزيز الذى لا يشهد سواه .
وانت ايضا ايها العبد ما عرفت من وصفك
الشوقى تعبر عنه بالسمعة ايضا انا عرفت
افتقارك وهى نسبة من النسب سمعة
جلت وجالت جولان الحائم وتكلت وقالت
مقالة ذى اللوعة الهائم فثبت شوقا
لا اشتياقا وقطعت مفاوز خفيات
الغيوب حثيثا واعناقا ولم ابلغ بعد
شفعية مغناك فمن لى بوترية مغناك
قوله سمعة جلت وجالت جولان الحائم
اى تعرفت تعرف الحائم الذى يروم تحصيل

الاشياء ١١٢

الاشياء اراد بهذه السمعة الثانية اللطيفة
الانسانية فهى تحوم على معرفة جانب الحق تعالى
او معرفة ذاتها اذ جعلت دليلا على المعرفة
الربانية قوله فثبت شوقا اى انا موصوفة
بالشوق والتشوق لا يكون الا مع غيبة المحبوب
فانت انت وانا انا والاشتياق ليس كذلك فانه
قد يكون مع الاتصال بالمحبوب ولهذا قالوا
فى الشوق انه يسكن باللقا والاشتياق يهيج
باللقا قوله قطعت مفاوز خفيات الغيوب
حثيثا واعناقا اى ضربين من السير سريعا
واقل منه والحثيث للرياضة والعنق الذى
هو دونه للمجاهدة البدنية قوله لم ابلغ من
بعد شفعية مغناك اى ما وقفت على حقيقة
الشفعية فكيف الى ان اقف على حقيقة
الوترية سمعة تلفت فكشفت وراحت

فلاحت واومضت فغمضت وهفت فشفت
وسكنت فتمكنت وطالت فصالت فلما قيل
لها انى لك هذا قالت انها تخلقت بهمة
صدرت من اثر فعل اسم صفة ذات فرقة
اى ما شاهد السائل من اثرها من وجود
صفاتك فغابت عن الاين والكيف وطالت
العدل والكيف فاين ولا اين فى علمه
وكيف ولا كيف فى حكمه قوله سمحة تلفت
فكشفت اى صارت فى حال الفناء عن
نفسها فحينئذ حصل لها العلم عند فقدها
الرؤية وجودها قوله ولاحت فلاحت اى
رجعت الى ذاتها لان الرواح الرجوع
يقرب من الغيبة لان الرواح هو الرجوع
بالعشى قوله واومضت اى لمع نورها قوله
فغمضت اى لئلا يذهب سنا نورها ببصرها

اذ لاح

اذ لاح لها ما يغشيها قوله وهفت فشفت
اى تحركت نحو محبوبها فشفت عنها بعض
ما تجده من الم المحبة قوله وسكنت فتمكنت معناه
ثبتت ومن ثبت فقد تمكن اى ثبتت فى عبوديتها
وحالها قوله وطالت فصالت اى شهدت
الطول وهو ما لا يتناهى من علم البارى
فلذلك صالت اى افتخرت على من ليس له هذا المقام
سمحة ربت اشالها جلت فما تدركه سمحة
ادارت سرها يرى ان قالت يا سيدتى سمحة
فجادت العين اى درة تقول حبا بالشمس
قوله سمحة ربت اشالها اى انها عرفت
من وجودها ومن وجود الحق ما لم يعرفه
غيرها من لطائف الخلق فكانت سيدة
اشالها ممن لم تعرف كما عرفت قوله جلت وما
تدركها سمحة اى عظمت فى الحقارة قال

تعالى بعوضة فما فوقها اى فى الصغر قوله
فى البيت الثانى لما رايت سرك لنا اى الينا
قالت له يا سيدى سم سمه اى علم علامة حتى
تعرف حدود اهل السابقة قوله فجادت
العين الى درة يريد مقام العقل الاول
قوله اعجبا الى الشمس اى نورى اعظم
من نورك

مناجات الدرة البيضاء

عبدى درة عذراء وغضة بيضاء ابرزتها
من قعر بحر غيب ذاتى ما عرفت قط صفة
من صفاتى ثم جبتها فى سواد العين وما
عرفت الوصل ولا البين غيرة منى
ان تنال او تسمى او تعرف كشفا وعيا
قوله درة عذراء اى لا كفؤ لها اذ لها
الاولية وكل من له الاولية فلا كفؤ له الا
ان

الا ان يقع الموحدين معا فليس للعقل كفؤ
من عالم التكوين والتسطير لكن له كفؤ
من الملائكة المهيمين قوله غضة اى ناعمة
يريد انه ناعم مجيب لا خفاء عنده ولا صعوبة
قوله بيضاء اى لم تخرج عن اصلها ولا لبست
غير ملبسها اى لم يؤثر فيها شئ قوله من
بحر غيب ذاتى اى ان للذات امورا ظاهرة
وامورا باطنة فهذا من امورها الباطنة
وكذلك جميع الافراد قوله ما عرفت قط
صفة من صفاتى اى هى ذاتية ليست
من عالم النسب قوله ثم جبتها فى سواد
العين اى به ينظر العالم اى جعلته بصرى
واعلم انك اذا تقربت بالنوافل كان
الحق بصرك فاذا تقربت بالفرائض
كنت بصر الحق اى تكون محل نظره من العالم

يرزقهم لاجلك وينظرهم لاجلك قوله وما
عرفت الوصل ولا البين اى ما عرفت
النقيضين ما اتصلت لتعرف الانفصال
ولا انفصلت لتعرف الاتصال فكانه يقول
هى لا هى واعلم ان العقل ما مدح الاكونه
لا واسطة بينه وبين الحق فمتى كنت انت مع
الوجه الخاص كنت بمنزلة العقل الاول
واعلم ان السبب فى وجودك هو
الروح والوجه الخاص فى شهودك
فاذا كنت مع الوجه الخاص غلب شهودك
على وجودك فلحقت بالعقل الاول واعلم
ان الفيض عن العقل الاول انما كان
ذاتى الكون العقل مشغول بجانب
الوجه الخاص بالكلية فلا توجه الى
الاسباب بخلاف النفس الذى لها
وجهان

وجهان وجه الى السبب فمنه يفيض الفيض
الارادى ووجه الى الحق فمنه يكون فيضها
الذاتى قوله عزة منى ان تنال او تسمى
اى ان تدرك لانها السبب الاقرب
فلو ادركت تطرق الادراك اى وتطرق
الادراك اليه محال فكونها تنال محال
قوله او تعرف كشفا او معمى اراد بالمعمى اللغز
واللغز لا يكون الا بعد الكشف فقال انها
لا تعرف مكى تلغز فلما جذبتك الى غاية القدم
السابقة ورقيت بك الى جوامع الكلم الصادقة
وحططت كن عن قواك واخلتك على وجب على
قواك حتى تعبر عنك شواهد التحقيق بلسان حالها
وانت ساكت وتفعل عنك المكونات وانت مايت
قوله حططت عنك كن اى باخذى لك عن عالم
الكون الذى يقع فيه التكليف فيكون عقلك

عندى فى المرتبة التى فيها العقل الاول فقوله حططت
اى حططت عنك التكليف قوله حتى تعبر عنك شواهد
التحقيق وانت ساكت اى تفيض الفيض الذاتى
كما هو فيض العقل كما قيل من اولياء الله قال
الذين اذا رؤوا ذكر الله قوله وتنفعل عنك
المكونات وانت مايت اى كالطبيعة التى
تظهر عنها الاثار الكونية وهى ميتة اى غير مريدة
ولا حية وهى تحت النفس وفوق الهيولى
واختلف الحكماء فى الطبيعة فاختلفوا فيها
ستة اوجه وعندنا ان اصلها الماء ويبصر
ذلك قوله وجعلنا من الماء كل شئ حى وتدرك
هذه الرتبة العلية الفردية باتصال الحياة
الازلية بالحيات الابدية مع وجود الجبس
فى قيد اليوم والامس قوله وتدرك هذه الرتبة
باتصال الحياة الازلية بالابدية اراد

زوال

زوال الواسطة من الطريق والواسطة عبارة عن
كل ما سوى الله تعالى لان الوجود الكونى ما دام
مشهودا فى الوسط قيل بالنظر اليه هذا اول
وآخر وازلى وابد قوله مع وجود الجبس فى قيد
اليوم والامس اى مع كونه فى جسده وعالم التقيد
يصدر عنه ما صدر عن العقل الاول من الاحكام
وهذه بين يديك موائد الاقصى عليها صحن
الامد الاقصى فتناول منها احصاما لا يحصى
قوله وهذه بين يديك موائد الاقصى اى الحدود
التى بها يتميز الاشياء فيبعد بعضها بذلك
عن صاحبه بعدا ذاتيا وان تشابها فى الصورة
قوله عليها صحن الامد الاقصى اى زمان الحال
الذى لا يتصف بالعدم دائما فالحال هو الحقيقة
المتصفة بالدوام والمتغير هو الحال فى الحال
الذى هو الآن فالآن والحال ابدا ما شئت هو

عبارة عن امر واحد وانت المسافر في ذلك المتحرك
والحال مقيم وانت لا تفقد الحال ابدا فهو
حقيقة واحدة لا تتبدل ولا تفقد وانت متنقل
فيها فهو بالنظر الى الزمان آن والآن
حد الزمانين ولا تخلو ابدا ان يكون الآن
موجودا دائما وبه يتميز الماضي من المستقبل
والماضي والمستقبل لا يزالون ابدا من
حقيقتها معدومين متميزين فالآن ابد
الابد ان يكون موجودا متميزا واذا كنت
غير موجود في تلك العدم فالحال مستصحب لك
وجودا وعدما فاعلم ذلك قوله فتناول منها
احصاء ما لا يحصى اي تناهى ما لا يتناهى كما
تقول لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك فهذا احصاء ما لا يحصى لانك
اذا عرفت حقيقة ما لا تحصى فقد احطت

بما

بما لا تحصى انه لا يحصى فكل من طعام الذات
بالذات فكثير من الطالبين ارادوا ابقاء الرسوم
لوجود اللذات فاسجع وحدك في جهرك واقرأ
ما سطرته في صدرك قوله فكل من طعام الذات
بالذات اي كل غير مقيد بصفة كما قال ابو
يزيد رحمه الله امسيت لا صفة لي قوله
فكثير من الطالبين ارادوا ابقاء الرسوم
لوجود اللذات اي لذة شهود المشهود
وههنا كان ابو مدين رحمه الله يقول ببقاء
الرسم وجود اللذة وخالفه السياري رحمه
الله حيث يقول ما التذ عاقل بمشاهدة
قط والسياري صاحب التحقيق فيما ذهب
اليه في هذه المسألة وسبب الخلاف ان بعضهم
يلتذ بالشهود ويتخيل انه يلتذ بالمشهود
وليس كذلك قوله فكل من طعام الذات بالذات

اى قابلها بالذات فما تعرف الذات الا من
الذات ولا الصفة الا من الصفة ولا النسبة
الا من النسبة فلا يعرف الشئ الا من نفسه
حتى لو عرفت الصفة لما عرفت الا من كون
ذاتها قوله فاسبح وحدك فى نهرك اى ما
مالك هذا العلم شارك قوله واقرأ ما سطرته
فى نهرك اى فى هذه المرتبة المخصوصة التى
اتيت بها فى خلوتك وسترك واراد بالمهر
ما ياتى ذكره من قوله انكحتك درة بيضاء
فردانية عذراء لم يطمثها انس ولا جان ولا
اذهان ولا اعيان ولا شاهدها علم ولا
عيان ولا انتقلت قط من سر الاحسان ولا
كيف ولا اين ولا رسم ولا عين اسمها غيب
الاحد نعيم الخلد ورحى الابد فادخل
بغير عروس قبة التقديس فهذا البكر الصهبى

واللجة

واللجة العميا خذها من غير مهر عملي ولا اجر
نبوى قوله البكر الصهيا التى لا تحيض
اى ما يغير عليها حال قوله خذ اللجة العميا
اى التى لا تدرك فمن دخل فيها غرق ولا
يهتدى فيها قوله خذها من غير مهر عملي ولا
اجر نبوى اراد قصة موسى مع شعيب
عليه السلام اى هذا ليس كذلك فانه لا ينال
الا بالسعايات ولا بالكلام قال السالك
فافتضضتها فى مجلس سر غيب ذاته بسر
الوهم اليثربى فاذا بها مهارة النبى قوله
فافتضضتها فى مجلس سر غيب ذاته اى حصل
بها لذة فى نفس قوله فاذا بها مهارة النبى
اى مركب النبى وهو حقيقة الوراثة
التى ورثناها عنه صلى الله عليه وسلم وهى
قوله لا مقام لكم فهمت فرحا وسجت ذيلى مرحا

وتلوت اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني قوله
فهمت فرحا وقلت لا اله الا انا فاعبدوني اي
لما كان لا مقام تنزيه والحق سبحانه لا يدرك
الا في اوصاف التنزيه فلهذا تلي اني انا
الله لا اله الا انا فاعبدوني اي كما هو سبحانه
منزه في ربوبيته انا منزه في عبوديتي فانها
العبد المحض وهو الرب فكما انه في مقام
الوهيته لا يدركه احد ولا يعيه فكذلك
انا في مقام عبوديتي لا وصف لي ولا يدركني
فيها شيء فتحقق ذلك فخرت غوامض الاسرار
ساجدات وقامت صفات الصمد متهجدات
وصح لي في ذلك الاخلاص المقام الذي
نبه عليه بعد قوله عز وجل ملك الناس قوله
فخرت غوامض الاسرار ساجدات اي ان
كل سر مقيد الا مثل هذه المسئلة فانها
مطلقة

مطلقة فلهذا سجدت الاسرار لها قوله وقامت
صفات الصمدية متهجدات اراد صفات
الصمدية التي آتت العالم الذي يلجؤا اليها
وانما كثرها الاختلافات اغراض القاصدين
وصفات الصمدية هي كما لو جاءك ملك
يتبرك بك فانما جاء اليك لما تخيل فيك
من التقرب بدعائك الى الله تعالى فقد نزل
عن ربوبيته والوصف الذي قصده ليس
فيك انما هو من حيث طلبه انشأ لك وصف
الصمود وانت من حيث عبوديتك لا صمدية
لك وكذلك اوصاف الحق انما قامت بالتجائك
اليها فيك ظهرت احكامها وهو صمد لذاته
لا لصفة زائدة والفرق بيننا وبينهم انهم
اثبتوا صفة زائدة ونحن اثبتنا ذلك للذات
وقلنا بنا ظهر ذلك الحكم وهو سبحانه لم يزل

كاملا لذاته والسلام قوله وصح لى فى ذلك افلاس
المقام الذى نبه عليه بعد قوله ملك الناس
اى مرتبة الملك وذلك الافلاس هو الذى
جعل الى المنزلة عند الحق ومنزلة عند الحق هى
التى اقتضت ان صرت ملكا عنده من قصد ف
وصمد الى

مناجات اشارات انفاس النوردهم تخيص متفرقات الاسرار

بسم الله الرحمن الرحيم

قال اسالك ثم قال لى ما يقول من هو انا
فى انا قلت وجود البغية والمنا والخيبة
والعنا قوله ما يقول من هو انا فى انا يقول الحق
تشريفا لعبده يا انا كما يقول قيس المجنون
انا ليلى يشير الى غاية القرب والاتصال فقال
ما تقول فى انا اى اذا سمعتنى اقول انا
فقال لعبده ذلك غاية البغية والمنا اى
هو

هو الذى كنت اتمناه ان يعطينى اياه فيقول له الحق
ما تعنى بالبغية فى هذه القضية هو ان جعلك
مثلى فى قولى يا انا او قولى قلت لك انا فقال
كونك قلت انا قال وما فيه من البغية قال
العبد اذا قلت انا لتسمعنى فقد عرفت انك
انت وانا انا فتميز العبد من الرب وفى ذلك
شرفى وبغيتى وهو كونك من طب لى وانا مخاطب
فحصل فى هذا المقام العلم بعبوديتى وانفرقت
انت بربوبيتك يا انا اضفتنى الى ذاتك وحجبتنى
عن عبوديتى ثم قال بعد ذلك والخيبة والعنا اى
فى حق من كان يطلب ان يكون انت فلما قلت
انا وميزته خاب مقصده فلذلك كان فى حقه
خيبة وعنا اذ كان مقصده الاتحاد فحجب عنه
قال ما تقول فى هو ... وذلك قلت هما
صفتان لك يريد انه لما كان هو للغيبة

فخطابك لى هو بغيتى
لا تميز عنك بعبوديتى
صح

وماهو في الغيب فلايزال مطلوبا وليس الطلب
شيأ زائدا على السلوك فاذا ظفر بذلك
الغائب صار له ذلك فتعينت فيه الاشارة
ولاح له من كونه مشارا اليه الا انه ثم هو اخر
لم يصل اليه فلايزال يسلك ويبدو فيعطيه
مايبدو وله من سلوك آخر هكذا ابد الابدين
غيبة وحضور وظلام ونور ومخدرات وخدور
قوله غيبة وحضور وظلام ونور ومخدرات
وخدور يشير الى ان المشهود من كل صفتين
هو المعبر عنه بذا والآخر الذى هو غير مشهود
المعبر عنه بهو فاذا كان حاضرا لم يكن غائبا
من حيث ماهو حاضر وكذلك في الطرف
الاخر قال فما تقول في التحام الجسمانية
قلت نتيجة التحام الروحانية اي لما كانت
الروحانية مرتبطة بعالم الطبيعة يريد الجسم
الطبيعي

الطبيعي اعطت للطبائع ان يلتحم بعضها
ببعض فلذلك قال التحام الروحانية
وقوله التحام الجسمانية هو كل معنى لا يظهر
الا في الجسم كالالوان والحركات والمقادير
والجسم المؤتلف
قال فما تقول في التوالد والتناسل
قلت ادلة التواصل والتفاصل
قوله ادلة التواصل والتفاصل اي يدل على انه
بين العالم الروحاني والجسماني اتصال وانفصال
يظهر عنهما هذا التناسل لانه لو لم يكن
في هذا المنفصل اتصالات لم يجد الانفصال
على مايرد وهذا هو دليلنا على اثبات
الجوهر الفرد وهذا بيننا وبين الفلاسفة
لانهم يقولون ان الجسم مافيه اتصالات
انما هو ذو كمية ثم كلما قسمته حدثت

به الكميات والمقدار الى ما لايتناهى وهذا
لا يقول به المحققون قال فما تقول في النشأة
البرزخية قلت تلك الالهية اى فيها تظهر
المظاهر الالهية والخيال هو برزخ يظهر
من تركيب مخصوص وهو تركيب الارواح
والمعانى فى عالم الحس فيحدث الخيال
وهو حضرتان منها حضرة مطلقة وهو حقيقة
الخيال فما رايته متجسدا ظاهرا كتجسد جبريل
عليه السلام فى صورة دحية فهو الخيال
الصحيح واذا رايته فى خيالك انت الذى
هو نسخة من الحقيقة الخيالية كما كان
يلحق فى عالم النوم والقوة المتجلية للخواص
لا يحجبها الحس عن النظر فى الخيال هذا
خصوص لهم فاعلم ما اشرت اليه قال
فهل الاعادة اشرف منها قلت لا تصح

كان ادراكك لذلك قوة فى الدماغ قوله تلك الالهية اى صح

الاعادة

الاعادة فيها فلا يتحدث بذلك عنها انما ذلك
فى برزخ الحافرة المنصوب بين الدنيا
والآخرة قوله لا تصح الاعادة فيها اى لانه
لا ثبات لها والاعادة عالم الثبات قوله انما
ذلك فى برزخ الحافرة اراد بالحافرة الخلقة
الاولى قوله بين الدنيا والآخرة اى ذلك
حكم البرزخ فيه تكون المظاهر الخيالية خاصة قال
فهل تصح العودة الابدية قلت لا يكون غير ذلك
فى الحكمة العدلية قوله لا يكون غير ذلك فى الحكمة
العدلية اى ان النشأة الاخرة فى عالم حكمها كحكم
نشأة الدنيا فى الاصل والحقيقة وان باينت
الاعراض فيما جاء عن صفاء المحل وغيره فان الله
تعالى يقول كما بداكم تعودون فما عرف الناس
او اكثر الناس هذه النسبة فى قوله تعالى
كما ما المقصود به فالناس يحملونه على الصورة

والشرع يخالف ذلك ومن الناس على التوالد
كما كان في حق كل شخص وليس الامر كذلك
والذي هو الحق ويعول عليه كما بدانا على
غير مثال سبق اي ليس تشبه النشأة الاخرة
نشأة الدنيا وهذا ما رايت عليه ساعدا
واعني ان المزاج الخاص في الدنيا لو عاد
في الاخرة لعادت معه جميع لوازمه كالمشي
مثلا مسيرة ميل في بعض نهار وانت في الجنة
تقطع بخطوتك مسيرة اعوام اذا شئت
فاعطاك تأليف الاخرة او التركيب الخاص
الذي اقتضته نشأة موطنها امرا آخر اختصت
به النشأة الاخرة فاعلم ذلك قال تعقل
على اوان اخراج الذر من الظهر قلت
نعم وكيف لا اعقل وانا اول المشهود
في الظهر قوله وكيف لا اعقل وانا اول المشهود

قل

قال الامام الراسخ عند شرحه لهذا هذا
امر خاص لنا ولامثالنا قال وهل تعرف
قبل ذلك ميثاقا ثانيا قلت له في اول
وجود التداني قال فاي ميثاقين قلت
لا يكون غير هذين قوله اول وجود التداني
يريد ميثاق الانبياء عليهم السلام في قوله
واذ اخذ ربك من النبيين ميثاقهم قوله
فاي ميثاقين قلت لا يكون غير هذين
يعني حتى يمتاز التابع من المتبوع والرسل
خلفاء الله تعالى في الارض فلا بد لهم من
ميثاق خاص في التبليغ

الاشارات الآدمية

قال ان الله ثم خاطبني بلغة آدم عليه
السلام وقال لي ايها الغلام من اين
قالت الملائكة بالفساد في حال شهودها

قلت من نفس وجودها قوله الاشارات
الآدمية اي المنسوبة الى مقام آدم عليه
السلام واذا نسبت اللغة الى من ذكره
كائنا من كان فهو عبارة عن المقام الذى
خاطبه منه قوله من اين قالت خاطبت الملائكة
في حال شهودها قلت من نفس وجودها
يعني ان ذلك لتنوعهم في الصور فبظهورهم
في صورة غدت التي كانوا فيها قبل اذا
كان الجوهر واحدا قال فلما جهلت الاسماء
قلت لانهم ما برحوا من السماء اي ما برحوا
من المقام الذى هم عليه وهو قوله تعالى
عنهم وما منا الا له مقام معلوم قال فلم
وقعوا له ساجدين قلت لتصحيح مبايعة
التعيين) قوله لتصحيح مبايعة التعيين
اي السجود نزول عن رفعة ولما كان
آدم

آدم متحققا في العبودية كذلك وصفوا
بالنزول اليه من رفعتهم فكنى عنه بالسجود
وذلك ان المقام الاعلى في حق العبد هو
الخفض والذلة والافتقار اذ هو وقوف
عند حقيقة العبودية فلذلك قيل للملائكة
شرفكم في ان تنزلوا الى مقامه وتقتدون به
قال فلم ابى واستكبر قلت لحجابه بالطينة

> من ابى

عن النور الازهر قال لم يكن النجم وكان
الشجر قلت لوجود الخلاف الذى ظهر اى
ان الشجر من التشاجر والخلاف قال الم
نسقها بماء واحد قلت بلى ولكن فضل بعضها
على بعض في المشاهد اى ما كل ثم يظهر على
الصورة لان للمزاج اثرا والغذاء لا حد
وتستمد منه القوى على اختلافها فيظهر في كل
موطن بما يقتضيه حقيقة ذلك الموطن وكل

بالذى فيه ينفضح قال فلم اختتم النهى مع
العصمة قلت لظهور هذه الحكمة
قال اسماعيل اخذ الله بيده سمعت شيخى
وامامى يقول قال الشيخ ابو مدين رحمه
الله تعالى لو علم ادم عليه السلام انه
يرجع الى الجنة بمائة الف نبى واربعة
وعشرين الف نبى سوى المؤمنين دخل
الانبياء مثل محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم
اجمعين لاكل الشجرة كلها من اولها الى
آخرها وسمعت شيخى وامامى يقول قال
شيخنا ابو العباس العريبى رحمه الله لما
كان آدم محلا جامعا للعصاة والطائعين
من بنيه فكانت المخالفة لتحرك الطائفة
المخالفة من بنيه فكانت المخالفة لتحرك
الطائفة المخالفة من بنيه فمن تيك الحقيقة
تحرك

تحرك ولهذا جاء فى الاسراء ان على يسار
آدم نسم بنيه الاشقياء وعلى يمينه نسم بنيه
السعداء قال فما سر ظهور سوآتهما قلت
معاينة ممكنات غاياتهما يريد بمعاينة
ممكنات غايتهما اى علم سر التكوين الالهى
قال فلم طفقا يخصفان عليهما من ورق
الجنة قلت ليكون لهما عن ملاحظة الاغيار
جنة اى ان خصفهما من ورق الجنة لستر
ذلك المقام عن غير الاكابر اى لئلا تراهما
الاغيار قال فما نظيرهما فى الوجود قلت
القلم واللوح المشهود اى آدم هو
القلم وحواء هى اللوح المشهود عليهما
السلام قال فلم افرد آدم بالمعصية
دون اهله قلت لانها بعض من كله
اى لانه يتضمنها وهى جزء منه اذ كانت

مخلوقة منه قال لم حجر النعيم عليهما قلت لتثبيت
عبوديتهما قوله لتثبيت عبوديتهما اذ هما
بحكم غيرهما فلا بد من ظهور سطوة الامر
وظهر التحجير عن حقيقة ظهر اثره في الكون
فالاختيار للالوهية والحكم الواحد
للذات قال لم اضيف الزلل الى الشيطان
وقد علم انه ليس له على ذلك سلطان
قلت لجعلك اياه في الشاهد صفة نقص
وويل خسران اى لما جعل الزلل صفة
نقص نزه الجناب العالي ان يضاف اليه
او الى من ستقدله بالكمال كالانبياء صلوات
الله عليهم قال لم جعل بعضها لبعض عدوا
في هذه الدار قلت ليستعينا بتأييدك
فيصح منهما الافتقار وينفرد جلالك بالعزيز
القهار قوله ليستعينا بتأييدك فيصح منهما
الافتقار

الافتقار وينفرد جلالك قوله لئن اخرتني
في حق ابليس قال لم تبت عليه بتلقيه
الكلمات العلية قلت لانه تلقاها
من حضرة الربوبية يريد بالحضرة الربوبية
الاصلاح قال لم قبل قربان الابن الواحد
دون اخيه قلت لانك جعلتهما اصل بنيه
وهما قبضتان فلا بد ان يختص احدهما بالرضى
والآخر بالخسران قال فلم كان الغراب
له معلما قال لانك البسته ثوبا من الليل
مظلما قوله البسته ثوبا من الليل مظلما اى
ان كان الغيب يعلم الشهادة ولذلك كان
الليل غيبا والسواد غيبا فاعطاه العلم فعلا
وحالا فكساه من ظلام القبر سربالا قوله
فاعطاه العلم فعلا وحالا اى فعلا ببحثه
الارض وحالا بما تقدم من اشارة السواد

وهو صفة الغيب المفيد لعالم الشهادة فلذلك
قال وكساه من ظلام القرسربالا اى لمناسبة
الظلام الى السواد قال لما اضاف خلقه
ليديه قلت لم لم يتقدم فضله عليه قال لما
اتى ابليس ابن آدم من جميع جهاته الا من
اعلاه قلت لئلا يحترق بنور تنزل الامر
من مولاه قال فهلا اتاه من اسفله فيغويه
قلت اليه يدعوه فلا فائدة فيه قال لم تمكن
ابليس من ادم فى دار الانتصال قلت لان
فى آدم جزء من الصلصال قال والحماء المسنون
قلت اشارة سر برزخى بين الاعلى والدون
الهوى المسنون اى الهوى المتغير الرائحة
قوله بين الاعلى والدون اى بين النار
والماء قال فلاى معنى قال لم اكن لاسجد
لبشر خلقته من صلصال وهو حقيقته
قلت

قلت لامتزاجه ببقية العناصر فاختلت عنده
طريقته قوله من صلصال وهو حقيقته
يعنى النارية قوله لامتزاجه ببقية العناصر
فاختلت عنده طريقته اى لما غلبت الترابية
على آدم وهى ضد النارية من كونها كثيفة
لم تصح مقابلته له ولا مناسبة قال قال لم
جمع له بين لا يجوع ولا يعرى ولا يظمأ ولا يضحى
والترتيب على خلاف ذلك فى الحكمة ايها المالك
قلت الحرارة سبب الظمأ فلذلك قرنه مع
الضحى والجوع تعرية باطن الانسان فلذلك
قرنه بتعرية ظاهر الابدان قال فلم اجتبى
قبل ان يتاب عليه قلت سابقة قدم
سبقت اليه قال من اين صح له احسن تقويم
قلت لانه على صورة القديم قال فلم رد
الى اسفل سافلين قلت اشارة الى الطين

قوله فلم رد اى اسفل سافلين اشارة الى
عالم الطبيعة قال فلم استثنى ترقيه
بالصلاح قلت اشارة الى صفة
الارواح الواهبة علة الصلصال
القائمة بالاشباح قال نعم ما به اجبت
قلت بك تكلمت قوله فلما استثنى ترقيه
بالصلاح يريد رجوعهم الى احسن تقويم
قوله قلت اشارة الى صفة الارواح
اى من اجل روحه ولطيفته التى هى محل
النور وعالمه قوله التى وهبت علة الصلصا
القائمة بالاشباح اى ان بين النور وهى
اللطيفة وبين النار مناسبة فلذلك قيل
واهبة   الاشارات الموسوية
قال ايالك ثم خاطبنى بلغة موسى صلى الله
عليه وسلم وقال ما يقول العبد المستسلم
لمن

لمن فتن قوم موسى من بعده قلت ضيافة السيد
لعبده اى ان ابتلاه بذلك هو ضيافته
ولا يبتلى مثل الانبياء الا فى ربه فلما قربه
نجيا ودخل حضرته فى طيبة لابد للقادم من
كرامة فكانت كرامته ما اصابه من
الغيرة فى حق الله حين رجع الى قومه
فوجدهم قد عبدوا غيره فكانت منزلته
على ضيافته سبحانه لعبده قال لما ظهر
من قبضته الاثر فى العجل خوار قلت
تنبيه على ان الحياة فى سلوك الاثار
يشير الى ان حياة القلب فى اتباع
الشرائع وذلك انه اذا اتبعه رزقه
الله علما يحيى به قلبه قال لم ضرب له
ميقات قلت ليعلم انه تحت رق الاوقات
اى المناسبة السير اذ الامر غيبى والحق سبحانه

احتجب في الدنيا في الدنيا عن التجلي العام فلهذا
ما ذكرانه راى عليه السلام ربه الابعد خروجه
عن هذه الدنيا ليلة اسرائه قال جاء العدد
بالليل ويجيء بالنهار قلت لاحتجابك عن
الابصار قوله لم جاء العدد بالليل ولم
يجيئ بالنهار اي لمناسبة فجعلته يسلك
اربعين ميقاتا من مغيبات الاسرار فصح
له الاتصال عند الاسحار وانتظم بها في شمل
امة محمد الداعي من مقام الارواح في تخلقهم
بالاربعين صباح وهو ميقات الوارثين
فشرف بذلك بكليم رب العالمين قوله
في تخلقهم بالاربعين صباح يريد ان موسى
عليه السلام كان له تجلي الكلام بعد اربعين
ليلة مقامات اسرار غيبية انتجبت ماذكرتم
ثم جاء في هذه النبوة اربعون صباحا وهو
الذي

الذي يتلو الليل من النهار فكانه ينبه على
ان نتيجة ليالي موسى هي بدايات المحمدي فتكون
منازله وانواره اوضح وابين فانه ليس يكون
عند الصباح الا طلوع وهو التجلي الاكبر
فامتاز المحمدي عن الموسوي ولذلك كان
منه مع محمد عليهما السلام في امر الصلاة ما اشتهر
لانه في امته يطلب الرفق لاخوته كما ذكر
وذلك لما وقع هنالك في حديث ان محمدا
عليه السلام سيقول لا يكمل عبد الايمان
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه الا تراه صلى
الله عليه وسلم قال في موسى لو كان موسى
حيا ما وسعه الا ان يتبعني فاوضح لك المعنى
وبين لك حقيقة اية منا قال لم ضرب بعصاه
الحجر فانفجر والبحر المغلق فانفلق قلت
سر الحياة في العصا فلذلك انفجر الحجر

وسر القيومية فيها فلذلك اظهرت في البحر يبسا
قوله لان سر الحياة في العصا اى سر الحياة في النبات
قوله سر القيومية فيها فلذلك اظهرت في البحر
يبسا اى ان القيومية تعطي التفرقة بدليل
قوله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت
وهذا مقام تفرقة فلذلك انفرق البحر قال
فلما خلعت النعلان قلت اشارة الى زوال شفعية
الانسان قال فلم خص بالكلام قلت ليتقرر
في نفسه نيل حظه من ميراث محمد عليه السلام
ولذلك كان في الالواح تفصيل كل شيء علم
في مقابلة جوامع الكلم قوله فلم خص بالكلام قلت
ليتقرر في نفسه نيل حظه من ارث محمد صلى الله
عليه وسلم اى ان محمدا عليه السلام كانت معجزته
الكلام بقوله اوتيت جوامع الكلم وكان القرآن
معجزته الكبرى قال فلما سأل الرؤية وهو

يعجز

يعجز عن النظر قلت حتى لا يبقى له من الميراث
اثر اى ان الرؤية للنبي صلى الله عليه وسلم وقد
اختلف في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بقلبه
او بعيني رأسه وانظر الى كثرة سواده في الآخرة
لقرب نسبته من الرسول عليهما السلام قال فلما
امرناه ان يكون من الشاكرين قلت ليزيد
في القرب والتمكين حتى يراك بعين محمد
ليلة اسرائه في عليين قال فلما القيناه
في التابوت قلت فهل ظهرت الحكمة الا
بوجود الناسوت قال فلما القيناه في اليم قلت
اشارة الى العلم قال وكيف يصح اليم مع
العلم قلت ولولاه ما صح عند ذوي الفهم
قوله كيف يصح اليم مع العلم قلت ولولاه
ما صح عند ذوي الفهم يريد قوله تعالى وجعلنا
من الماء كل شيء حي وكذلك العلم يحيى به

القلوب واما نهر العسل فهو نهر الوحي بقوله
تعالى واوحى ربك الى النحل واما الخمر وهو علم
السرور والابتهاج وهو مشروب الآخرة ولذلك
قيل له في الاسراء لما عرض عليه الخمر واللبن
فشرب اللبن فقيل له لو شربت الخمر لغوت امتك
فهو علم الضلال والحيرة في الدنيا وهو في الآخرة
علم السرور والابتهاج والطرب واما اللبن
فعلم الفطرة وهو العلم الذي يحصل عقيب
المجاهدات قال فلما طلب العون باخيه
قلت رحمة بني طبيعة لئلا يذهبوا عن مشاهدة
الكلام من فيه اذ من كلمك برفع الوسائط
كيف يحمل خطابه كثائف او بسائط اما ان
سلطان الكلام من موسى عليه السلام قوى
قاهر لما اعطاه شهود الخطاب الالهي من العز
والى ذلك اشار موسى عليه السلام بقوله
واخي

واخي هرون هو افصح مني لسانا فارسله معي
اى افصح مني لمناسبته للسامعين وبسطه لهم
وتنزله اليهم واما مقامي الذي ورثته من كلامك
يعطي الاجلال والعزة ولذلك في آخر الكلام اذ
من كلمك برفع الوسائط كيف يحمل خطابه كثائف
او بسائط قال فلم قلبت العصاة ثعبانا
قلت وجزاء سيئة سيئة مثلها وهل جزاء
الاحسان الا الاحسان قوله وجزاء سيئة سيئة
مثلها وهل جزاء الاحسان الا الاحسان
اى جاءهم بما اتينا بسبب ما كانوا عليه وكذلك
معجزة كل نبي هي ما اتينا بسبب قومه قال لم خاف
وهو معنا في حال التمكين قلت عقابا لقوله
ان معي ربي سيهدين قوله عقابا لقوله ان معي
ربي سيهدين اى لكونه قدم نفسه بقوله
معي ثم قال بعد ذلك رب فلما قدم نفسه

في قال صح

كان الخوف مصاحبا لها قال فلم اخرج يده من
جيبه بيضآء من غير سوء قلت تنبيه للانسان
انه عند خروجه من غيبه من العلم برى
اى ان الانسان ما خرج من الغيب الا طاهرا
نقيا وما تدنس الا بمصاحبة الكون والحدث
ولذلك قيل كل مولود يولد على الفطرة قال
فلم قال سنعيدها سيرتها الاولى قلت بشرى
لموسى بمقام الفناء وتصحيح اللقاء يريد
بالعود الرجوع الى الاصل فانه منه خرجنا واليه
نعود قال فلما القى الالواح قلت اذا فتح الباب
ما يصنع بالمفتاح يريد اذا حصل الكلام كفاحا
فلا حاجة للكتب كما قيل وتلقى عن الايدى
الرسائل والكتب قال فلم كانت البقرة
جبروتية قلت لانها سرحت فى مروج الحضرة البرزخية
قوله جبروتية اى عالم الوسط لانها فوق الكثيف
ودون

ودون البدنة فى الاجر قوله لانها سرحت فى الحضرة
البرزخية اى انها كانت سببا فى نقل حياتها الى
حياة البرزخ وهو احيا هذا الميت فان الميت
فى عالم البرزخ فوقعت المناسبة قال وهل اشرف
الا فى الملكوت الاعلى قلت جمع الطرفين فى حق
الانسان اسد واولى قوله الطرفين اولى يريد
ان كل برزخ يجمع الطرفين وهو اولى بالانسان
لانه بين عالم الارواح وعالم الطبيعة قال فلما
حيى الميت ببعضها قلت اشارة الى شطر الجنة
من جهة عرضها يريد ان الميت ما حيى منه الا شطره
وهو حياته الطبيعية التى بها يسبح كل شئ وبها
تشهد الجلود والايدى والارجل قال فلم
كانت الحياة بالضرب قلت حجاب عن القلب
عن معاينة القرب يريد بالضرب قول النبى
صلى الله عليه وسلم فضرب بيده بين كتفى فوجدت

برد ها بين ثدى فعلمت علم الاولين والآخرين
فاضاف العلم الى القرب باليد الالهية وهي الحياة
المعنوية فاظهرت الحياة الحسية ايضا بالقرب
للمناسبة ولذلك قال حجاب عن القرب لانه
يبقى يلتقى العلم من موضع بعيد وهو القرب
فيكون حجابا عن رؤية القرب الاسمى وعن المسبب
الاول عز وجل قال كيف استشاط غضبا على
اخيه وفي نسخه الهدى والرحمة قلت انما اعطيتها
اياه بعد ما سكت عنه الغضب لطلب النقمة
يريد ان موسى عليه السلام لم يكن قرأ الالواح
حتى غضب والقاها ثم بعد ذلك اخذها فوجد
فيها الهدى والرحمة وذلك ليتم الله مراده فلو كان
وقف على ذلك ابتداء لما استشاط غضبا والله علم

الاشارات العيسوية

قال السائل ثم خاطبني بلغة روحه وامدني
بفيضان

بفيضان روحه وقال لم كان عيسى كمثل آدم عليه
السلام قلت لان الآخر نظير الاول في الكثر الاقسام
قوله لان الآخر نظير الاول اى اذا كان الامر دوريا
كان الامر مثل الاول لانه يجمع الطرفين ولذلك
كانت الخاتمة عين السابقة والنهاية في الدائرة
اقرب شئ الى البداية اذ عندها يقع الختم قال لم
لم يكن له والد قلت لانه من اركان الدين
على المفترى ابى جهد اراد ان الخصم يقول لاولد
الامن والد ولا بيضة الا من دجاجة وهم ينكرون
آدم فاراهم الله تعالى عيسى حجة عليهم الا ان عيسى
عليه السلام كونه الله في الرحم وكون آدم عليه السلام
في الارض ولذلك قام لها اشاهد بهذا
يهز الجذع اليابس انتج من غير تذكير للنخيل
كما فعل الله تعالى بعيسى عليه السلام قال
كيف قلت الآخر وبعده محمد خاتم النبيين قلت

بداوة السيادة على العالمين اذ قد كان نبيا وآدم
بين الماء والطين فلا مناسبة بين السيد والعبد
الا من حيث الغاية والوجود قوله تلك بداوة
نشأة السيادة اي ليست هي دورة الملك وانما
دورة الملك انتهت بعيسى وكان اخر الرسل
في دورة الملك واما النبي عليه السلام فهو في طور
آخر فلا ينا سب ولا يقارب بل هي دورة سيادة
كان في رأسها واولها ولذلك قال ان الزمان
قد استدار قال لم ايد عيسى بالروح قلت
مارقمه قلم في لوح قوله مارقمه قلم في لوح اراد
بالقلم واللوح الفرجين الحسيين الذين
هما سبب ايجاد اعيان الحيوان والارواح
فمارقمها هذا القلم الحسي فقذف في الرحم
من غير شهوة فلم يكن له عن طرح الاكوان
سلوه قوله فقذف في الرحم من غير شهوة يريد

ان عيسى عليه السلام منزه في اصل نشأته
عن الشهوات الطبيعية قال فمن اين صدر
هذا الروح قلت من حضرة سبوح قدوس
قوله صدر من حضرة سبوح قدوس اراد
قوله تعالى وروح منه والتقديس التطهير
والتسبيح التنزيه قال فلم تكلم في المهد قلت
لشاهد ثاني على اهل الجحد قال وهل
تقدم قبله شاهد في العالة قلت هز مريم
جذع النخلة قوله لم تكلم في المهد قال شاهد
ثاني يعني ان النخلة شاهد اول ونطق عيسى
الشاهد الثاني فحصل الشاهدان المشروعان

الاشارات الابراهيمية

قال الملك ثم خاطبني بلغة خليله وقال
عليك بحسن الجواب وقبله آية ما وجود الكوكب
والقمر والشمس قلت اطلاعه على الروح والعقل

والنفس اي لكل عالم كوكب بقدر ما يناسبه من
التفاضل في النورية التي هي عين الدلالة
فمن نوره قال انه ربي ومن افوله قال ليس
ربي اذا كان من اسمائه سبحانه النور ولم يكن من
اسمائه الافول ولذلك انه ما تجلى الحق قط ثم
احتجب بعد تجليه ومن ادعى انه تجلى له الحق ثم احتجب
فقد غلط في دعواه الاولى وانما اذا حصل التجلي
بقيت العين مشهودة ثم تتنوع المظاهر كالحرباء
اذا تلونت وكذلك ما كتب الحق شيئا في القلب
ثم محي واما الكتابة في النفس فتمحى وانما كان
خوف الخاتمة حذرا ان لا يكون الايمان كتب
في القلب وانما يكون كتب في النفس ولذلك
قيل في قوم انهم يقرؤون القران لا يتجاوز
حناجرهم فلا يصفه بانه في قلوبهم فاعلم
ذلك قال فلما اثبت لهم الربوبية قلت
لحظ

لاحظ لهم القهر على النشأة الترابية قال الشيخ في معنى
قوله لاحظ لهم القهر على النشأة الترابية وقد تقدم ذلك
في تاثير الانوار فان النور مؤثر في الظلام يدفعه
ويقهره قال فلما قال وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا قلت لما راى بعضهم يفضل على بعض
اي لما راى التفاضل في ذوات النيرات قال وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض فانه لا شيء ادل
من الشيء على نفسه قال نراه نظر في النجوم قال
اني سقيم قلت اشارة الى حكمة علوية صدرت له
من اسمه الحكيم اراد بما صدر له من اسمه الحكيم تجلي الهي
ظهر له عرفه بنفسه وهو الذي عبر عنه بالسقم قال فلم طلب
رؤية الوحيد مع ثبوت الاعيان قلت ليجمع بين
العلم والعيان وفي مثل هذا قال الحسن وقد احسن
الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر
ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر

وجه باسم من تهوى ودعني من الكنى
فلا خير في اللذات من دونها ستر

قال لم والمله على اربعة من الطير قلت اشارة الى
العناصير لا غير قال فلما اتخذ ابنه قربانا ليصح كرمه
حقيقة وبرهانا قال ما قصد بذلك قلت قرب الواحد
المالك وذلك انه لما نزل الى قلبه تعينت عليه ضيافة
ربه قال فهلا اضافه بنفسه دونه قلت لم يكن له
فيها منازعون ينازعونه اى انه نفسه لم يكن له فيها
منازع واما الوالد فكانت امه تنازعه فيه والنفس
تنازع فيه من نسبة الابوية والعجلة من الشيطان
الا في خمسة تجهيز اذا ادركت وتقديم الطعام للضيف
قبل الكلام والمبادرة الى الصلاة في اول وقتها وتجهيز
الميت فلذلك بادر ابراهيم الى ضيافة ربه بولده قال فلما
كان الوحي في المنام قلت حتى لا يكون محسوس ساحة
المنام اى ان البرزخ اقرب الى الغيب من الحس وابعد

البنت
صح

من

من التأويل وذلك ان الانبياء يعطوا في مرائيهم
العلم في نفس الرؤيا فيستغنوا عن التأويل لوجود
النص في الخطاب البرزخي ولذلك لم يحتج ابراهيم
الى تأويل بل قال اني ارى في المنام اني اذبحك
قال فلم ابتليناه بالكلمات وقد تلقاها للخوب
صاحب السمات قلت له الم تقل ان الابتلاء وافضل
والكرامات قال لم امر ابراهيم واسماعيل بتطهير البيت
للطائفين قلت عناية بمحمد صلى الله عليه وسلم
سيد المرسلين قال لم لم يكن اسحق دون غيره قلت
لما لم يكن محمد عليه السلام في ظهره بيران اكرامهما
ببناء البيت وتطهيره انما كان لكونهما حملا النبي
عليه السلام في ظهورهما فاكرما واختص اسماعيل
دون بنيه بذلك بالابتلاء لكونه كان من آبائه النبي
عليه السلام قال انا ابن الذبيحين وانما كانت الفضيلة
لهما في البيت لكونهما طهراه وبنياه عن امر الهي

فى علم ذلك قال فلما دعى بمكة بالبركات قلت اذا
بورك فى الام بورك فى البنات قال حيث رفع
ابراهيم القواعد من البيت لما دعى اسماعيل
بالقبول قلت اظهر النقص بصحة كمال الخليل اذا
الواجب على كل بنيه ان يضع من قدره عند قدر ابيه
يريد ان اسماعيل اظهر صفة الافتقار وظهر بها
احتراما لابيه وادبا معه

الاشارات اليوسفية

قال ان الله ثم خاطبنى بلغة يوسف ابن يعقوب
وقال ما يقول الفطن المصيب لما قال النسوة
ان هذا الا ملك كريم قلت لاختصاصه عموما باحسن
تقويم قال لم بيع بثمن بخس قلت ليعلموا ان الانسان
من حيث هو صاحب نقص فاذا علا شأنه وعلا
فلصفة زائدة عن ذاته خصه بها الملك الاعلى
قال فلما جعل الصواع حجابا قلت فرح بذلك

الاتصال بلا حجبة بابا

الاشارات المحمدية

قال ان الله ثم خاطبنى بلغة محمد صلى الله عليه وسلم
وقال لى يا من طلب الطريق اليه ليرث ما كان
فى يديه ما تقول فى الافق المبين قلت محل كشف
المقربين اراد الوضوح والبيان والنص الجلى الذى
لا يدخله شك ولا ريب وهو نصيب المقربين
قال لم كان التجلى بالافق قلت تنبيه على علو
الخلق اى كل حالة تبقى الانسان على حالة اعتدال بغير
انحراف لان الافق هو ما قابل نظرك على الاعتدال
وهو اكناف السموات ولذلك سميت حركة البهائم
افقيه لان راسها يطلب الافق وسميت حركة الانسان
مستقيمة لكون راسه يطلب العلو وسميت حركة
النبات سفلية لانه يطلب براسه السفل قال
وما ينطق عن الهوى قلت اسرار الاستواء

يريد الاستواء فى المنطق والهوى هو المضاف الى
النفس بطريق الذم كما قال تعالى ونهى النفس عن
الهوى قال وفى قسمة الفاتحة قلت العبودية
الواضحة اى لانه ميز العبد فى الفاتحة بحقيقته
عن الرب فكل عبد له حظ من صفات الربوبية فما هو
داخل فى هذه القسمة لانه لا ينطلق عليه اسم
العبد خالصا قال فلم اختصت الرحمة بالثناء
قلت ليتبين من انت ومن انا قوله ليتبين من
انا ومن انت اى لانه لا يثنى عليه الا بما هو عليه
فلا يثنى عليك انت الا بما تعطيه حقيقتك فاذا
رجاك ردك الى عبوديتك واعتقدت ان الربوبية
له وحده سبحانه فكل من اثنى عليه بوصف مشترك
فما اثنى عليه انما ينبغى على ان يثنى على الموجود
بما لا يقع فيه الشركة فاذا رجاك من عليك بثناء تفرد به
ومتى اشركت معه غيره معه فى الثناء فما خصصته بل اشركته

بعزه قال والملك بالتمجيد قلت لتصحيح التوحيد اراد
بالتمجيد التشريف بالوحدانية فى الالوهية فلا اله الا هو
قال فلما وقع الشرك فى العبادة والعون قلت
لتميز القدرة من عجز الكون اراد بالشرك آية اياك
نعبد واياك نستعين فهو سبحانه بالعبادة والعبد العابد
وهو المقصود بالاستعانة والعبد المستعين فالاشتراك
فى الآية كلمة للرب وكلمة للعبد قال اسماعيل
سمعت شيخى يقول فى اثناء شرحه لهذه الآية وعندنا
فى الفاتحة ان نصفها الذى للعبد ثلاث آيات بقوله
وهؤلاء لعبدى لا على جماعة ولو كانت اثنين
لقال وهاتان لعبدى فاعلم ذلك فهو من الاسرار
واما تميز القدرة من عجز الكون فانه لما طلب العبد
العون دل على عجزه قال لم اختص العبد بنصفها الثانى
قلت ليصح عليها اسم المثانى قال قد ساوى موسى
محمد فى الفرقان فكيف صحت له السيادة قلت لاختصاصه

بالقران والعبادة قوله بالقران والعبادة اراد
بالقران الجمع ومن حصل له الجمع فقد عم المعجزات
كلها ولذلك قال اوتيت جوامع الكلم ومقام
الفرقان لموسى خاصة قال قدس سره في العبودية
نوح وزكريا الوجيه قلت الواحد عبد نعمه والآخر
عبد ربوبيه ومحمد عبد تنزيه قوله ومحمد عبد تنزيه
يعني ان النبي عليه السلام اختير فوجد نبيا صادقا
في اختياره فلما قيل له ان شئت نبيا ملكا وان
شئت نبيا عبدا فقال نبيا عبدا ولو قلت نبيا
ملكا لصارت الجبال معي ذهبا وفضة وانظر
الى سليمان عليه السلام كيف قال هب لي ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدي وكذلك لو خير بقيت العباد
لاحتمل الامر في عبوديته وخرج عن الاحتمال وتنزه
في عبوديته عن اوصاف الربوبية فاعلم ذلك
قال قدس سره يحيى في السيادة الظاهرة قلت

تلك

تلك السيادة الظاهرة ولهذا صرح بها في الكتاب
المبين واخفى به سيادة محمد سيد العالمين ثم صرح
بها على لسانه في احاديث فهذا سيد قوم وهذا
سيد القوم قوله تلك السيادة الظاهرة في سيادة الدنيا
واراد بالباطنة سيادة الآخرة بقوله انا سيد ولد
آدم وانا سيد الناس يوم القيامة ثم قال اتدرون
ماذا وذكر حديث الشفاعة وصرح بشهادة يحيى
في القران لمناسبتها بالظهور فظهر الوصف ولما
كانت سيادة النبي صلى الله عليه وسلم باطنة اي محل
ظهورها في الدار الآخرة لذلك بطن ذكرها
في الكتاب العزيز قال السالك ثم قيل لي قف
ههنا ولا تبرح وقد اعطيت المفتاح فمن شاء فليفتح
والحمد لله على ما فتح وصلى الله على محمد الأعز الاصبح
قال المؤلف رضي الله عنه جميع ما في هذا الاسرار من

اراد بالظاهرة
صح

والنظم لي سوى اربع ابيات بيتان في مناجات الارياح

تسترت عن دهري بظل جناحه

فعيني ترى دهري وليس يراني

فلو تسأل الايام ما اسمي ما درت

واين مكاني ما درين مكاني

والبيتان الآخران في الاشارات الابراهيمية وهي هذه

الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر

ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر

فبح باسم من تهوى ودعني من الكنى

فلا خير في اللذات من دونها ستر

وقد انتهى الاصل بكماله وشرح مشكله الا قليلا منه
في مناجات اسرار عبادي ما سوى الى مناجات المسمة
ولذلك اشار في هذه المناجاة فقال وقد اشرت
لك الى معانيه وما يعقلها الا العالمون ثم نبه على حكم
هذه

هذه الحضرة فقال عبدي هذا باب يدق وصفه
ويمنع كشفه الا عداد وحجب على عينك ايها الانسان
وانما هي اسطار نور خفي خلف حجاب الرحمة تلوح لما
سبقت لهم المشيئة بوقوفه عليها حتى تودعه ما لديها
فاستعمل المجاهدة وتحلى بالموافقة والمساعدة
عسى ان تلتذ بهذه المشاهدة والحمد لله على ما منح
به وفتح وشرح له الصدور واذ شرح وكان فضل الله
عليك عظيما وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا

قد تشرف بكتابته الحقير الذليل خويدم
الطلبه حامد بن السيد محمد اديب
التقي الحسيني الدمشقي في جمادي
الاول سنة احدى وعشرين
وثلثمائة والف

١٣٢١ سنة

غفر الله لهم ولمن دعا لهم

١